

صناعة الأقمشة في بلاد الرافدين

(دراسة في ضوء الوثائق والمصادر المسماة)

المؤلف

د.أبازر راهي سعدون الزبيدي

١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م

دارالسميع

للطباعة والنشر والتوزيع



دار السميع

للطباعة والنشر والتوزيع

صناعة الأقمشة في بلاد الرافدين

رسالة في ضوء الوثائق والمصادر المسماية

- المؤلف : د. اباذر راهي سعدون الزبيدي
- الناشر: دار السميع
- ردمك (ISBN) : ٩٧٨ - ٩٦٤ - ٨٢٣٧ - ٥١ - ١
- القياس: ١٧ * ٢٣.٥ ، عدد الصفحات: ١٧٠
- الطبعة : الاولى ٢٠٢٠ ميلادي
- المطبعة: غاندي
- العدد: ٥٠٠ نسخة

دار السميع

الهاتف: ٥٥٩٥٣٨٠٨ ٢١ (٩٨) +

مبايل: ٩٣٥٨٨٢٣٣٨٨ ٠٠٩٨

Fax: ٣٣٩٩٦٦٩١ ٢١ +٩٨

IRAN: Tehran-Shar Ray

E.mail: sameipub@yahoo.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي
سَوَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ
ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾

صدق الله العلي العظيم
سورة الأعراف - آية ٢٦

الأهداء

إلى... نبي الرحمة سيد الكائنات محمد الأمين (صلى الله عليه وآله وسلم)
إلى... الذي كبرني وعلمني وحرّم نفسه من أمور ليسعدني اللهم أرزقه
جزاء إحسانه لي الفردوس الأعلى من الجنة والدي (رحمة الله)
إلى... منبع المحبة وبحر الحنان، من وضعت الجنة تحت أقدامها
(أمي).
إلى... أساتذتي الكرام في قسم الآثار قديماً وحديثاً.
إلى... الأرواح الطاهرة المتصاعدة منهم.
أهدي هذا الجهد المتواضع

شكر وامتنان

Acknowledge

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين بإتمام هذا المؤلف وتقديمه بهذه الصورة.

يطيب لي أولاً أن أسجل شكري وأمتناني الى الأستاذ الفاضل البروفيسور أ.د (حسين يوسف حازم النجم) كلية الآثار / جامعة الموصل لتفضله بتقديمه الرائع سائلاً المولى عزوجل أن يجعله في ميزان حسناته .

ختاماً اشكر والدي (رحمه الله) ووالدي وأخوتي وأخواتي وزوجتي وأبنائي الذين لا يوفي الشكر ولا الكلمات حقهم وذلك لصبرهم ومصابرتهم ودعواتهم الصادقة وتمنياتهم الخيرية وترقيهم في انجاز هذه المؤلف واعتذر لكل الذي خانتني الذاكرة بذكرهم فلهم مني جميعاً تحية تقدير وعرفان.

وَأَخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

المؤلف

المقدمة

Introduaction

تعد صناعة الأقمشة احدى اهم الصناعات التي شهدها العراق القديم وتتميز بها. ان هذه الصناعة لها خصوصية مميزة وبارزة كونها تعد من الصناعات القديمة من حيث استخداماتها العديدة والمتنوعة وتدرجها الزمني منذ عصور ما قبل التاريخ عندما تم الكشف عن اقراص المغازل الخاصة بالنسيج في موقع قرية جرمو بالقرب من مدينة كركوك في حوالي (٦٧٥٠ ق.م) والمواقع الأخرى العائدة الى هذه المدة التي تعود الى العصر الحجري الحديث مما يؤشر على اهمية هذه الصناعة في التطور والانتساع المتزايد لها وحالة الرقي والتمدن الحضاري لأفراد المجتمع ومستواهم الحضاري والاجتماعي الكبيرين ونجد ذلك في التطور المتمثل من خلال التنظيمات الادارية التي تنظم عمل تلك الصناعة والعاملين عليها حتى غدت من الصناعات الحيوية والهامة والرئيسية كما غدت تطور هذه الصناعة عاملاً أساسياً وهاماً في تطور الجانب الصناعي والتجاري الخاص بها بعد ان تطورت الأدوات والآلات الخاصة بها

والمواد الداخلة في صناعتها والتي تميزت بالتنوع ومصادر موادها مما قاد بدوره الى تنشيط وتطور المجال الاقتصادي العام لها في منطقة الشرق الأدنى القديم عموماً والعراق بوجه خاص.

وتعد أهمية دراسة صناعة الأقمشة احد اهم الدراسات الآثارية والتاريخية والحضارية كونها تمثل جانباً هاماً من جوانب دراسة المجتمع بجوانبه الاقتصادية والاجتماعية والحضارية، كما تمثل جانباً هاماً في جوانب الدراسات البحثية المتعلقة بالدراسات الآثارية بشكل عام والمسمارية بشكل خاص فضلاً عن الدراسات التاريخية التي تقوم على البحث وأستقصاء جوانب ومجالات الحياة العامة في المجتمع ومنها المجتمع العراقي القديم بشكل خاص، إذ تقدم تلك الدراسات فائدة وأهمية قصوى للباحثين والدارسين والمختصين، إذ تعكس حالة المجتمع وطبيعة حياة أفراده من خلال نماذج وطرز الملابس التي يرتديها افراده وطبيعة المواد الداخلة في صناعتها ومصادر انتاجها لتقودنا الى معرفة جوانب متصلة ومتعلقة بهذه الصناعة الهامة والكبيرة ولم تقف تلك الدراسات عند حدود زمنية معينة بل استمرت في الاستقصاء والتحري والبحث حسب ما هو مستكشف سواء من خلال التنقيبات والتحريات الأثرية أو من خلال النصوص المسمارية والمشاهد التصويرية على الجدران أو المسلات والنصب والتماثيل وغيرها مبينة أهمية وحجم هذه الصناعة ومدى استخداماتها في المجتمع العراقي القديم وطبيعته ومستواه الاجتماعي الواضح والمنظور من خلال هذا

الاستخدام وطبيعة المواد الداخلة في صناعته .

أن دراسة مفردات ومصطلحات الداخلة في صناعة الأقمشة تعد من الموضوعات الهامة التي يتوجب على الباحث والمختص عند دراسته لهذا المجال الاهتمام بها ودراستها بشكل دقيق وصحيح قواعدياً ولغوياً، إذ أن تلك المفردات والمصطلحات ذات أهمية بالغة كونها تعبر عن المدى التاريخي والحضاري لهذه الصناعة من خلال الاستخدام اللغوي لمصطلحاتها والتعبير عنها كما أن دراسة تلك المفردات والمصطلحات يعد أمراً ضرورياً في دراستها والاستقصاء والبحث عنها لمعرفة تفاصيل هذه الصناعة وما يتعلق بها وتاريخها ومجالات استخداماتها والمواد الداخلة في صناعتها فالمصطلح يعبر عن حقيقة وجود الصناعة واستخداماتها ويعرفنا ويقودنا الى معلومات وافية عنها ولهذا فإن دراسة تلك المفردات والمصطلحات أمراً بالغ الأهمية في الدراسة للباحثين والمختصين وضمت الدراسة أيضاً بعض الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث، فضلاً عن وضع جداول وملاحق تساعد القارئ في بحثه العلمي في ميدان علم المسماريات والآثار القديم .

ومن هنا عمدت هذه الدراسة إلى أن تضم كل المفردات والمصطلحات التي وردت في النصوص المسمارية ، إضافة إلى ذكر الترجمة الإنكليزية لها ؛ ليسهل على القارئ عملية البحث والتحري عن كل ما يتعلق بصناعة الغزل والنسيج، ولم تغفل هذه الدراسة أهمية الدراسات السابقة التي بحثت في هذا المجال، وقد خصص الباحث جزءاً منها للحديث عن تلك الدراسات

الآثارية المهمة وخصص الجزء الأهم في بيان تقسيم تلك المفردات والمصطلحات السومرية والأكدية التي تتعلق بصناعة الأقمشة، وكان التركيز على معظم الأفعال المناسبة التي رافقت تلك الصناعة.

لذا أقدم إلى القارئ الكريم هذا الجهد المتواضع لينال منه ما يستثمره في دراسته، ويكون خبر عون له بالإشارة إلى جميع تلك المفردات والمصطلحات المهمة، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أ.د. حسين يوسف حازم النجم

كلية الآثار / جامعة الموصل

بغداد ٢٠٢٠م

المؤلف

Editor

أن تشكيل الحضارة الأولى في بلاد الرافدين جاء على يد سكان ما بين النهرين القدماء، فقاموا بتسوير مدنهم ومد القنوات. بعد سنة (٦٠٠٠ ق.م). ثم ظهرت المستوطنات التي أصبحت مدناً في الألفية الرابعة ق.م. وأقدم هذه المستوطنات البشرية الوركاء (أوروك) حيث أقيمت بها معابد من الطوب الطيني وكانت مزينة بمشغولات معدنية وأحجار واخترعت بها الكتابة المسمارية، وكان السومريون مسؤولين عن الثقافة الأولى هناك، من ثم انتشرت شمالاً إلى أعالي الفرات، وأهم المدن السومرية كيش ولارسا وأور. وفي عام (٢٣٣٠ ق.م). استولى عليها الأكديون وهم من الشعوب السامية التي كانت تعيش وسط بلاد ما بين النهرين وكان ملكهم سرجون الأول (٢٣٣٥-٢٢٧٩ ق.م) ثم أسسوا مملكة أكد وأحلوا اللغة الأكديّة محل السومرية. ودام حكم الأكديين حتى أسقطه الكوتيون عام (٢٢١٨ ق.م). وهم قبائل من التلال الشرقية. وبعد مدة ظهر سلالة أور الثالثة (٢١١٤-٢٠٠٤ ق.م) والتي دامت زهاء قرن من الزمن وحكمت معظم بلاد ما بين النهرين.

فبعد أن تمكن أور - نغو (UR . NAMMU) من إزاحة ملك الوركاء أوتو - خيكال، انتقلت السلطة السياسية من مدينة الوركاء إلى مدينة أور، كما ورد في قوائم الملوك السومريين التي عبرت عن ذلك بما نصه 'ضربت مدينة الوركاء بالسلاح وانتقلت ملوكيتها إلى مدينة أور'. ومن ثم ذكرت اسم أور - نغو بوصفه مؤسساً لسلالة حاكمة اتخذ من مدينة أور عاصمة لها، وتعرف السلالة الجديدة في المباحث الحديثة بسلالة أور الثالثة، وتعد هذه السلالة من أهم السلالات السومرية التي حكمت في بلاد الرافدين، وأشهرها في الجوانب السياسية والحضارية والاقتصادية كافة، وحتى من ناحية المدونات التذكارية التاريخية، وقد استمر حكمها لأكثر من مائة عام (٢١١٢ - ٢٠٠٤) ق. م. وتعاقب على الحكم فيها خمسة ملوك من أسرة سومرية واحدة، وهم كل من مؤسس السلالة أور - نغو (٢١١٢ - ٢٠٩٥ ق. م)، وشولكي (٢٠٩٤ - ٢٠٤٧ ق. م)، وأمار - سين (٢٠٤٦ - ٢٠٣٨ ق. م)، وشو - سين (٢٠٣٧ - ٢٠٢٩ ق. م)، وآخر ملوكها أبي - سين (٢٠٢٨ - ٢٠٠٤ ق. م)، وقد شهدت عهودهم انجازات مهمة منها إعادة وحدة بلاد الرافدين إلى ما كانت عليه في عهد المملكة الأكديّة، وبذلك عاد استعمال اللغة السومرية بوصفها لغة رسمية للبلاد بعد أن تراجعت مكانتها أمام اللغة الأكديّة، كما شهد عهدهم إقامة مشاريع معمارية وبنائية كبيرة، وفي مقدمتها بناء المعابد والزقورات والمدافن الملكية التي توزعت بين مدينة أور ونقروأوما والوركاء وأريدو فضلاً عن كيش، كما شهد عهدهم ازدهاراً اقتصادياً فريداً عمّ معظم مدن البلاد، وبما يؤكد

صناعة الأقمشة في بلاد الرافدين 'دراسة في ضوء الوثائق والمصادر المسمارية' (١٤٤١ ق.م) / ١٧

ذلك هو اكتشاف عشرات الآلاف من الرقم الطينية التي تعود إلى عصر أور الثالثة، ومعظمها نصوص ذات مضامين اقتصادية

أخذت حرفة النساجة مكانة متميزة في المجتمع السومري وبلغت مرحلة متطورة في تقنياتها الفنية في العصور السومرية خاصة في عصر سلالة أور الثالثة (٢١١٤ - ٢٠٠٤ ق.م) وقد دلت النصوص المكتشفة في المواقع الأثرية التي تعود إلى عصر سلالة أور الثالثة (٢١١٤ - ٢٠٠٤ ق.م) أن صناعة النسيج قد استلزمت الدقة والذوق الرفيع في أعداد القطع المنسوجة كما أشارت تلك النصوص المكتشفة إلى الأشراف المباشر على مصانع النسيج ومتابعة الموظفين الإداريين والمشرفين أو المراقبين على العمال في تلك المصانع إضافة إلى الاهتمام بحظائر الحيوانات التابعة للدولة والتي كانت متركزة في مدينة (درهم) الواقعة جنوب مدينة (نفر) لتأمين الحصول على الأصواف تقدر بالأطنان ولقد كانت مدينة أور والمدن التابعة للسلالة مثل نفر، أوما، لكش، والمقاطعات التابعة لها مراكز مهمة لصناعة النسيج الصوفي في عصر سلالة أور الثالثة (٢١١٤ - ٢٠٠٤ ق.م) .

نضع بين يدي القارئ الكريم الجزء الثاني من السلسلة التي أسميناها بـ (السلسلة السومرية) وستتطرق في هذا الجزء إلى موضوع (صناعة الأقمشة في بلاد الرافدين (دراسة في ضوء الوثائق والمصادر المسمارية) وهو من المواضيع المهمة لدى الباحثين في الدراسات المسمارية وطلبة الدراسات الأولية والعليا لأقسام وكليات الآثار لقد جاءت الحاجة إلى تأليف هذا الكتاب نتيجة لما

يعانيه الباحثون من كثرة المفردات والمصطلحات التي ذكرتها النصوص المسمارية والتي دونت لنا مفردات ومصطلحات كثيرة بينت اهتمام مجتمع بلاد الرافدين بصناعة المنسوجات لأرتباطها بأقتصادهم، لذلك كان لازماً علينا باعتبارنا باحثين في حضارة بلاد الرافدين أن نضع مؤلفاً عسى- أن يعكس بصيصاً من الضوء على المفردات والمصطلحات التي وردت في النصوص المسمارية وتمت ترجمتها وشرحها فضلاً عن ترجمة المصطلحات والمفردات الى اللغة الأنكليزية وتآلف الكتاب من مقدمة وتمهيد فضلاً عن أربعة فصول تألف الفصل الأول من مبحثين عالج المبحث الأول أهمية دراسة صناعة الأقمشة فيما تطرقنا في المبحث الثاني الى الدراسات السابقة التي تناولت موضوع صناعة الأقمشة أو المواد الداخلة بها.

وأما الفصل الثاني فقد تألف من مبحثين عرجنا في المبحث الأول الى الغزل وتطرقنا في المحور الثاني الى النسيج وأما الفصل الثالث فقد كرسناه لدراسة المواد الأولية الداخلة في صناعة الأقمشة وعرجنا في الفصل الرابع الى دراسة مفردات ومصطلحات صناعة الملابس التي وردت في النصوص المسمارية والتي تناولت أنواع المنسوجات وكل ما يتعلق بها وقد أعتمدنا في دراستنا الى مراجعة العديد من المصادر العربية والأجنبية من رسائل وأطاريح وسلاسل علمية فضلاً عن المعاجم اللغوية.

وأخيراً نتمنى أن نكون قد وفقاً في تسليط بصيص من الضوء حول صناعة الأقمشة في بلاد الرافدين وخصوصاً مفردات ومصطلحات الغزل والنسيج التي

صناعة الأقمشة في بلاد الرافدين 'دراسة في ضوء الوثائق والمصادر المسمارية' ١٤٤١ ق.م. / ١٩

وردت في النصوص المسمارية والتي تهتم الباحث في الدراسات المسمارية وأن يكون مؤلفنا هذا قد وصل الى الغاية المنشودة من تأليفه وهو أغناء المكتبة العربية بالمصادر التي يحتاجها الباحثون في حضارة العراق العظيم.

كتب المؤلف

د. أبازد راهي سعدون الزبيدي

أستاذ الآثاء واللغات القديمة

جامعة المتقى

كربلاء المقدسة ٢٠٢٠م

المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكروامتان	٩
المقدمة	١١
المؤلف	١٥
قائمة مختصرات المصادر والمجلات العلمية	٢٣
الفصل الأول	٣١
المبحث الأول / أهمية دراسة صناعة الأقمشة	٣٣
المبحث الثاني / الدراسات السابقة لصناعة الأقمشة	٣٩
أولاً: دراسة الباحث وليد الجادر	٣٩
ثانياً: دراسة الباحثة نواله أحمد محمود المتولي	٤١
ثالثاً: دراسة الباحث الألفاني هارتموت فتسولدت:	٤١
رابعاً: دراسات أخرى:	٤٢
الفصل الثاني	٤٥
المبحث الأول / الغزل / الغزل لغة وأصطلاحاً	٤٧
المبحث الثاني / النسيج / النسيج لغة وأصطلاحاً	٥٢
الفصل الثالث	٦٣

٦٥	المواد الأولية الداخلة في صناعة الأقمشة
٧٥	الفصل الرابع
٧٧	الفصل الرابع / دراسة مفردات ومصطلحات صناعة الأقمشة
١٢٥	المخاتمة والأستنتاجات
١٣١	الملاحق
١٤٧	المصادر
١٤٧	المصادر العربية:
١٥٣	المصادر الأجنبية
١٦١	Abstract
١٦٩	السيرة الذاتية للمؤلف

قائمة مختصرات المصادر والمجلات العلمية

لقد تم إدراج مختصرات المصادر والمجلات العلمية وفقاً لـ

Streck,M,P. Reallexikon der Assyriologie, Band XI, (Berlin:2008).

1.	AAICAB (aka Ashm. 1)	Grégoire, J. -P., Archives Administratives et Inscriptions Cunéiformes: Ashmolean Museum, Bodleian Collection, Oxford (Librairie Orientaliste Paul Geuthner 1996).
2.	AASF	Annales Academie Scientiarum Fennice, Helsinki (1909 ff).
3.	AbZ	Borger,R. Assyrische-babylonische Zeichenliste, Germany (1978).
4.	AfO	Archiv für Orientforschung, Berlin, Graz,

		(Wien),1923ff. (Beiheft),1933ff.
5.	Ahw	Von Soden, Akkadischs Handwörterbuch, Wiesbaden (1955ff).
6.	AnOr	Analecta Orientalia, Roma (1931ff).
7.	AOAT	Alter Orient und Altes Testament ,Munster, (1969 ff) .
8.	AOS	American Oriental Series ,(New Haven), (1924 ff).
9.	AUCT	Andrews University Cuneiform Texts (1984ff).
10.	AulaOr-S	Aula Orientalis-Supplement . Sabadell (Barcelona),1994.
11.	ASJ	Acta Sumeriologica, (Hiroshima,Japan) (1979ff) .
12.	BIN	Babylonian Inscriptions in the Collection of J. B. Nies (New Haven 1917 ff.)
13.	BSA	Bulletin On Sumerian Agriculture , Cambridge,(1984 ff).
14.	CAD	The Assyrian Dictionary of The University of Chicago, Chicago (1956ff).

15.	BBVO	Berliner Beiträge zum Vorderer Orient (Berlin 1982 ff.)
16.	CDA	See Black, J. and Green, A. Concise Dictionary of Akkadian
18.	CDLJ	Cuneiform Digital Library Journal < http://cdli.ucla.edu/pubs/cdlj.html > (Los Angeles/Berlin 2002ff.)
19.	CUSAS	Cornell University Studies In Assyriology and Sumerology,USA, 2007 ff.
20.	DAB	(aka Thompson DAB) : R.C. Thompson, A Dictionary of Assyrian Botany (London 1959)
21	AOS	American Oriental Series (New Haven 1925 ff.)
22.	ANOR	Analecta Orientalia (Rome 1931 ff.)
23.	FAOS	Freiburger Altorientalische Studien (Wiesbaden etc. 1975ff.).
24.	Hausgeräte I (aka A. Salonen IIAM,	: A. Salonen, Die Hausgeräte des alten Mesopotamier nach sumerisch-akkadischen Quellen, Teil I (Helsinki 1965), (= AASF B 139).

	ILAM)	
25.	Hausgeräte II (aka A. Salonen HAM II)	A. Salonen, Die Hausgeräte des alten Mesopotamier nach sumerisch-akkadischen Quellen, Teil II: Die Gefäße (Helsinki 1966), (= AASF B 144)
26.	IRAQ	British School of Archaeology in Iraq, London (1934ff).
27.	JEOL,	Jaarbericht van het Vooraziatisch-Egyptisch Genootschap 'Ex Oriente Lux, Leiden (1995-96.
28.	JESHO	Journal of the Economic and Social History of the Orient (Leiden 1958 ff.)
29.	JCS	Journal of Cuneiform Studies, (1947ff).
30.	JNES	Journal of Near Eastern Studies, (1924f).
31.	MAD	Gelb, J. J. Materials for The Assyrian Dictionary, Chicago (1952-1970).
32.	MDA	See Labat Rene, Manuel.
33.	MVN	Materiali per il Vocabolario Neosumerico, Roma, 1974ff.
34.	MSL	Materialien Zum Sumerischen Lexikon, Roma

		(1937f).
35.	NG	Falkenstein, Die Neo-Sumerischen Gerichtsurkunden, (NG-III), München (1957).
36.	Nisaba / NSAM	Nisaba Studi Assiriologici Messinesi (Messina) 2002 ff.
37.	OBO	Orbis Biblicus et Orientalis ,Series Archaeologica.Freiburg (Schweiz),Guttingen.
38.	OIP	Oriental Institute Publications. the Oriental Institute of the university of Chicago, 2003.
39.	OrAnt	Oriens Antiquus (Rome 1962 ff.)
40.	PBOA	Biblioteca del Proximo Oriente Antiguo (Madrid, 2006ff.)
41.	RA	Revue d'Assyriologie et d'Archaeologie Orientale Paris (1884/85ff.).
42.	RGTC	Edzard D. O. & Farber, G, Répertoire Géographpique des Texts Cunéiformes , Wiesbaden, (1974).
43.	OrNS (aka Or.)	Orientalia, NS = Nova Series (1932 ff.)


44.	RIME	Frayne ,D.The Royal Inscriptions of Mesopotamia Early Period, Toronto , (1990ff).
45.	RIA	Reallexikon der Assyriologie, seit 1957:Berlin / Leipzig 1928 /32ff.
46.	Santag	Arbeiten und Untersuchungen zur Keilschriftkunde (Wiesbaden :1990ff.).
47.	SAT (aka TBM, TYBC)	: M. Sigrist, Sumerian Archival Texts, SAT I = Texts from the British Museum (CDL Press 1993) (= Texts from the British Museum, TBM); SAT II = Texts from the Yale Babylonian Collection, Part I (CDL Press 2000) (= Texts from the Yale Babylonian Collection I, TYBC I, 1-1176; SAT III = Texts from the Yale Babylonian Collection, Part II (CDL Press 2000) (=TYBC II, 1177-2223)
48.	SNAT	(aka Gomi-Sato British Museum) : I. Gomi/S. Sato, Selected Neo-Sumerian Administrative Texts from the British Museum (Chiba, Japan 1990)

49.	Sumer	Journal of Archaeology and History in Iraq ,(Baghdad) ,(1945ff).
50.	Š	Deimel, Šumerisches Lexikon, Roma (1925 – 50).
51.	TCS	See Sollberger, E.
52.	TCL	Textes cunéiformes, Musées du Louvre (Paris 1910 ff.)
53.	TCTI 1	(aka Lafont–Yildiz Tello Istanbul, B. Lafont, F. Yildiz TCTMI) : Bertrand Lafont and Fatma Yildiz, Tablettes cunéiformes de Tello au Musée d'Istanbul: datant de l'époque de la IIIe Dynastie d'Ur. Tome I. ITT II/1, 617–1038. PIHANS 65. (Leiden, Nederlands Instituut voor het Nabije Oosten, 1989)
54.	TCTI 2	Bertrand Lafont and Fatma Yildiz, Tablettes cunéiformes de Tello au Musée d'Istanbul, datant de l'époque de la IIIe Dynastie d'Ur. Tome II. ITT

		II/1, 2544-2819, 3158-4342, 4708-4714. PIIIANS 77. (Leiden, Nederlands ¹ Instituut voor het Nabije Oosten, 1996)
55.	Umma	See Foster, Benjamin. R.
56.	UNT	Waetzoldt, H. 'Untersuchungen Zur neusumerischen Textilindustrie', Roma (1972).
57.	USP	(aka Umma SP): B. Foster, Umma in the Sargonic Period (= MCAAS 20)
58.	UTI	Yildiz, Fatma, <u>Die Umma-Texte Aus Den</u> <u>Archaeologischen Museen zu Istanbul</u> , Roma, Bethesda 1988ff.
59.	WMAH	Sauren, Wirtschaftsurkunden aus der zeit der Ur III Dynasty, Napoli (1969).
60.	ZA	Zeitschrift fur Assyriologie und Vorderasiatische Archaeologie, Leip/ig & Berlin (1886 ff).
61	Zinbun	Zinbun. Memoirs of the Research Institute for Humanistic Studies, (Kyoto, 1957 ff) .



الفصل الأول



المبحث الأول

أهمية دراسة صناعة الأقمشة

Important to study cloth

اكتسبت صناعة الأقمشة في العراق أهمية بالغة عن بقية الصناعات الأخرى لأن حاجة الإنسان الى المنسوجات لا تقل أهمية عن أية حاجة رئيسية كالغذاء والشراب ويبدو أن الإنسان قد أدرك أهمية صناعة الأقمشة في حياته المبكرة من تاريخ بلاد الرافدين فقد زودتنا التنقيبات الأثرية في مواقع عصور ما قبل التاريخ^(٢) وفيما بعده في العصور التاريخية بكثير من أقرص المغازل

(٢) عصور ما قبل التاريخ:

وهو العصور التي سبقت اكتشاف الإنسان للكتابة قبل (٣٠٠٠) عام تقريباً من ولادة المسيح، وهي سلسلة من الأزمان والحفريات التاريخية التي مرت على تاريخ البشرية في ذلك الوقت، وقد قسم العلماء المختصون هذه المدة إلى ثلاثة عصور تاريخية رئيسية، العصر الأول وهو العصر الحجري أما العصر الثاني فهو العصر البرونزي وأما العصر الثالث فهو العصر الحديدي، وهذا التقسيم هو التقسيم المعتمد من قبل

ونقالات النسيج مختلفة الأشكال والاحجام والمواد التي يمكن أن نستند عليها كدليل مادي واضح على وجود حرفة

النساجة منذ تلك العصور المبكرة من حياة الانسان واما المصدر الآخر في أغناء معرفتنا عن صناعة الأقمشة فهي النصوص المسمارية التي زودتنا بها التنقيبات الأثرية في المواقع المختلفة ومن مختلف العصور فأن الأهتمام بالثروة الحيوانية قد وفر للإنسان فرصاً أوفر للأفادة ليس فقط من لحوم الحيوانات ولبنها بل حتى من الأصوف وهي المادة الأولية الرئيسية التي تدخل في صناعة الغزل والنسيج^(٣) ويمكننا أن نجمل أهمية صناعة الأقمشة بالآتي:

(١) اتخذت صناعة الأقمشة مكانة متميزة في المجتمع السومري وبلغت مرحلة متقدمة في تقنيها الفنية في العصور السومرية وخاصة العصر السومري الحديث وقد دلت النصوص المكتشفة من عصر سلالة أور الثالثة (٢١١٤ – ٢٠٠٤ ق.م)^(٤) على أن صناعة الأقمشة قد استلزمت

علماء الحفريات ومن قبل الإنسان في عملية تسجيل الآثار المكتشفة والتي تعود في زمنها إلى حضارات جدياً مبكرة أطلت على الكرة الأرضية، ومن الملاحظ أن هذه العصور سميت بهذا الاسم نسبة إلى المواد التي صنعت منها أدوات ذلك العصور والتي استخدمها الإنسان في حياته. ينظر: طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج١، (بغداد: ١٩٧٣)، ص ١٥.

(٣) نواله أحمد المتوني، مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية لدولة أور الثالثة في ضوء الوثائق المنشورة وغير المنشورة، منشورات الهيئة العامة للآثار والتراث، مطبعة دار الحوراء، الطبعة الأولى، (بغداد: ٢٠٠٧)، ص ٢٦٤.

(٤) عصر سلالة أور الثالثة:

الدقة والذوق الرفيع في اعداد المصنوعات النسيجية وبشكل خاص تلك التي يتم صنعها للقصر ولكهنة المعابد وآلهتنا ولما كان الاقتصاد في زمن عصر سلالة أور الثالثة (٢١١٤ – ٢٠٠٤ ق.م) تحت اشراف الدولة وسيطرتها فقد استلزم ذلك رعايتها ومتابعتها واشرافها المباشر على قطاع الصناعات والحرف الصناعية باعتبارها إحدى الدعامات المهمة في اقتصاد الدولة.

٢) زدوتنا النصوص المسمارية التي عثر عليها في المواقع الآثرية المختلفة ومن العصور المختلفة وخصوصاً عصر سلالة أور الثالثة (٢١١٤ – ٢٠٠٤ ق.م) ومدنه المختلفة أوما (Umma)، غرشانا (GARŠana)،

يمثل زمن سلالة أور الثالثة (٢١١٤ – ٢٠٠٤ ق.م) الحضارة السومرية في أوج عظمتها كما هو واضح من الألوف الكثيرة من الزمق الطينية التي زدوتنا بمعلومات قيمة عن الاقتصاد والعمران والقانون والقضاء. فقد آلت السلطة إلى دولة أور الثالثة بعد طرد الكوتيين من البلاد فكان عصرها عصراً ثباتاً ونجدياً للحضارة السومرية في مظاهرها السياسية والاقتصادية والعمرانية كافة وقد شهدت البلاد وفي زمن هذه السلالة على الأقل زمن ملوكها الأربعة الأوائل استقراراً سياسياً ونمواً اقتصادياً كبيرين فكانت سياسة الدولة تقوم على المركزية في توجيه وإدارة النشاطات الاقتصادية سواء أكان ذلك في مجال الزراعة والثروة الحيوانية أم في مجال الزراعة والصناعة وكان الاقتصاد بكل فروعته من أهم الأمور التي شغلت جانباً كبيراً من اهتمام ملوك أور الثالثة وقد سلطت النصوص المسمارية الأثراء على جوانب مهمة جداً من النشاطات، وفضلاً عن أهمية هذه الوثائق في تعريفنا بالسلع المنتجة والمصدرة والمستوردة وبأسعار المواد فقد عرفتنا أيضاً بعدد لا يستهان به من المصطلحات الاقتصادية التي كانت شائعة الأستعمال في الوثائق الحسابية. ينظر:

أبادر زاهي سعدون الزبيدي، نصوص مسمارية غير منشورة من عصر سلالة أور الثالثة في المتحف العراقي (٢٠٠٤-٢١١٤ ق.م)، دار السميع للطباعة والنشر، المطبعة غاندي، ط١، (طهران: ٢٠١٩)، ص١.

دريهم (Puzriš-Dagān) كرسو (Grsu)، أور (Ur) وأوريسارك (IrisaGrig) بقوائم من أنواع المفردات والمصطلحات الخاصة بصناعة الأقمشة والتي أستخدمت في مجتمع بلاد الرافدين آنذاك.

(٣) كما زودتنا نصوص عصر سلالة أور الثالثة (٢١١٤ - ٢٠٠٤ ق.م) بمعلومات قيمة عن العاملين في مصانع الغزل والنسيج والتي كانت من الأماء والتي ذكرتها النصوص بالمصطلح (gemes-uš-bar)^(٥) وكن يعملن في مصانع تابعة للدولة أو في مصانع خاصة يمتلكها الأغنياء وذوي النفوذ ممن كان يمتلك مصانع خاصة.

(٤) وأيضاً زودتنا نصوص عصر سلالة أور الثالثة (٢١١٤ - ٢٠٠٤ ق.م) بمعلومات وافية عن الهيكل التنظيمي للعمال والمشرفين والمراقبين العاملين في صناعة الأقمشة وهو ما يمكن أن نسميه بـ (التنظيمات العمالية) لمصانع الأقمشة بعد الانتهاء من مراحل معالجة الأصواف وصناعته ومقدار ما يحصل عليه هؤلاء العمال من الجريات (Rations) التي تكون بمثابة مرتبات وأجور عن نوع الخدمة التي يقدمونها في مصانع الغزل والنسيج^(٦).

5(Ozaki, I. - Sigrist, M., 'Ur III Administrative Tablets from the British Museum, Part One', PBOA, Vol. 1, (Madrid 2006), no.75; Rev.2.

(٥) صموئيل نوح كزير، السومريون، ت: فيصل الوائلي (الكويت: دار غريب للطباعة، د.ت، ١٩٧٣)، ص ١٢٠ وما بعدها.

صناعة الأقمشة في بلاد الرافدين 'دراسة في ضوء الوثائق والمصادر المسمارية' (١٩٤١ ق.م) / ٣٧

٥) أن دراسة نصوص الأقمشة قد أوضحت لنا بأن الاهتمام بهذه الحرفة والعمل بها كان على مستوى عالي من الطبقات الاجتماعية في مجتمع بلاد الرافدين فقد زودتنا نصوص عصر سلالة أور الثالثة (٢١١٤ - ٢٠٠٤ ق.م) بمعلومات قيمة عن دور الاميرات في تداول التجارة في المنسوجات المختلفة ومنها الأميرة شات عشتار (-Šat₁ eš₁₈-tar₂)^(٧)، وشات - عشتار اسم علم أكدي بصيغته مؤنثة، ورد في نصوص عصر أور الثالثة من مجموعة نصوص تل مزيد (Mized)^(٨)، ولا يعد هذا الاسم من الأسماء الشائعة الورد إذ لم يرد

(٧) ويتألف اسم -Šat₁ eš₁₈-tar₂ من شطرين، الأول Šat₁ - at₁ واصله Šāt₁، بمعنى : 'اللاتي أو العائدات، والشطرن الآخر -tar₂ eš₁₈، ومعناه : الإلهة عشتار - فيكون معنى الاسم : 'العائدات للإلهة عشتار. وكان الشطر الثاني 'Šat₁ - at₁ شائع الورد مع أسماء الأعلام في عصر أور الثالثة أهمهم (-Šat₁ eš₁₈-ma - nu₂ ; -Šat₁ eš₁₈-dba - u₂ ; -Šat₁ eš₁₈-du₂). ينظر: سرجون نجيب بهنام، نصوص مسمارية غير منشورة من سلالة أور الثالثة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، (الموصل: ٢٠٠٩)، ص ٤٦.

(٨) تل مزيد :

يقع تل مزيد على مسافة ١٥ كم شمال شرق مدينة بابل الأثرية والتل ضمن المنطقة المعروفة (أكد) والتي يبدو أنها قد سكنت من قبل الأقوام الهزرية، وتحديدًا بالمنطقة المحصورة بين الديوانية وبغداد، حيث تم العثور على مجموعة من الرقعة الطينية، كتبت بلغة مشابهة للأكدية، وثبت أن هذه النصوص تعود إلى عصر سلالة أور الثالثة، من زمن حكم الملك إبي سين آخر ملوك سلالة أور الثالثة (٢١١٤-٢٠٠٤ ق.م). ينظر:

التولي، نواله احمد محمود، دراسات في نصوص مسمارية غير منشورة من سلالة أور الثالثة (تل مزيد)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، (بغداد: ١٩٨٦)، ص ٤٠، ص ٢٨٩.

كثيراً في النصوص المسمارية التي جاءتنا من المدن التي لعبت دوراً هاماً في عصر أور الثالثة من الجوانب السياسية والدينية والاقتصادية، مثل أور (Ur) ودرهم (Puzriš-Dagān)، الوركاء (Uruk)، نَفر (Nippur)، لكش (Lagaša) وغيرها من المدن^(٩).

(٦) كذلك زودتنا نصوص عصر سلالة أور الثالثة (٢١١٤ - ٢٠٠٤ ق.م) بمعلومات وافية عن أسماء التجار (Dam-qar₃) الذين تعاملوا مع المنسوجات المختلفة ومنهم (من اگاتيا (a - ga - ti - a)، شولكي - موداخ (Šul-gi mu-dah)^{١٠}، ابيتوني (a - bí - tu - ni)، شات - سين (Ša - at - ^dsuen)، شات - نونو (Ša - at - nu - nu)، وداخشاتال (dah₃-šā-tal)، وشيشكالالا (ŠcŠ-kal-la)، ولوگال - نيساك - اي (Lgal - nesag - e) وهؤلاء التجار كانت لهم مكانة مرموقة في الحياة الاقتصادية في المجتمع السومري ولاسيما عصر سلالة أور الثالثة وقد أختصوا بالتجارة في المنسوجات التي كانت ينتجها مجتمع بلاد الرافدين^(١٠).

(٩) للمزيد من المعلومات حول دور الأميرة شات عشتار في مجتمع بلاد الرافدين، راجع:

Saadoon A.R. , "Sumerian texts from the archive of princess Ša-at-EŠ18-tar2¹ from the collections of Iraqi museum", IRAQ, Vol. 82, (UK:2018), p.213 ff.

(١٠) سرجون نجيب بهنام، المصدر السابق، ص ٤٦.

الفصل الأول / المبحث الثاني

الدراسات السابقة لصناعة الأقمشة

Previous study of cloth

لقد تناول موضوع صناعة الأقمشة عدد من الباحثين العراقيين والأجانب وهم كالآتي:

أولاً: دراسة الباحث وليد الجادر

وهي عبارة عن أطروحة دكتوراه في العلوم الآشورية بعنوان (الحرف والصناعات اليدوية في العصر الآشوري المتأخر) (بغداد: ١٩٧٢) كتبها الباحث باللغة الفرنسية وترجمها الى اللغة العربية وفيها مواضيع مهم من جوانب الحضارة الآشورية^(١) في المدة المتأخرة أو الحديثة أو ما يسمى بـ (المدة

(١) الحضارة الآشورية:

السرچونية) وخلال الوثائق المكتوبة بالخط المسماري وقد أختار الباحث جانباً من جوانب عالم الحرف وهو ما يتعلق بصناعة النسيج والملابس والألوان ومصادرها والكيمياء الخاصة بتحضيرها ومثل هذه الدراسة لا تنفصل عن دراسات متممة خاصة ارتباط الحرفة بعالم الآشوريين الفكري والاجتماعي والديني والاقتصادي^(١).

نسبة إلى الآشوريين وهم جماعة من الناس عاشوا منذ العصور القديمة في منطقة الشرق الأوسط. وفي فترة العصور القديمة كان مركز الحضارة الآشورية في مدينة آشور التي تقع أطلالها حالياً في منطقة شمال العراق. وامتلكت هذه المدينة إلهاً كان يدعى الإله 'آشور'. وقد سيطر الآشوريون على مساحة شاسعة امتدت من جنوب العراق إلى ساحل البحر الأبيض المتوسط، وحصلت مدينة آشور على استقلالها منذ ما يقارب من ٤٠٠٠ سنة بعد تراجع الحضارة السومرية؛ حيث كان السومريون الجهة المسيطرة على المدينة قبل الاستقلال. يمكن تعريف آشور أيضاً بأنها عبارة عن مملكة وجدت في الجهة الشمالية من بلاد ما بين النهرين، وقد عُدّت هذه المملكة إحدى الإمبراطوريات العظيمة التي قطعت منطقة الشرق الأوسط القديم، وتحدد أياً في منطقة شمال العراق. ينظر:

رياض عبد الرحمن أمين الدوري، آشور بانيبال سيرته ومنجزاته ٦٦٩-٦٢٧ ق. م. (بغداد: ٢٠٠١م)، ص ٢٥ وما بعدها.

وللمزيد حول الأقوام الآشورية، راجع:

بهيجة خليل إسماعيل، 'الجيش في العصر الآشوري'، موسوعة الموصل الحضارية، المجلد الأول، نخبة من الباحثين العراقيين، (الموصل: ١٩٩١م).

ماجد عبد الله الشمس، في أصل العرب وموطنهم، (دمشق: ٢٠٠٤م).

١) وليد الجادر الحرف والصناعات اليدوية في العصر الآشوري المتأخر، (بغداد: ١٩٧٢)، ص ٣ وما بعدها.

صناعة الأقمشة في بلاد الرافدين 'دراسة في ضوء الوثائق والمصادر المسمارية' (١٤٤١ ق.م) / ٤١

ثانياً: دراسة الباحثة نواله أحمد محمود المتولي

وهي في الأصل أطروحة دكتوراه كتبها الباحثة بعنوان (مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية لدولة اور الثالثة في ضوء الوثائق المنشورة وغير المنشورة، منشورات الهيئة العامة للآثار والتراث، مطبعة دار الحوراء، الطبعة الأولى، (بغداد: ٢٠٠٧) وتناولت الدراسة خمسة فصول خصص الفصل الثالث المبحث الثالث لدراسة الصناعة والحرف الصناعية تطرقت فيها الباحثة الى صناعة الأقمشة ومصادر الصوف ومصانع النسيج وتنظيمات العمال فضلاً عن الأستشهاد بالنصوص المسمارية^(١).

ثالثاً: دراسة الباحث الألماني هارتموت فتسولدت:

وهي عبارة عن أطروحة دكتوراه كتبت باللغة الألمانية بعنوان (دراسات حول صناعة الأقمشة في العصر السومري الحديث) حيث تطرق فيها الباحث الى صناعة الغزل والنسيج في العصر السومري الحديث (٢١١٤ - ٢٠٠٤ ق.م) من خلال الأستشهاد بالنصوص المسمارية^(٢).

(١) نواله أحمد المتولي، المصدر السابق، ٢٦٣ وما بعدها.

2)Waetzoldt, H. Untersuchungen zur Neusumerischen Textilindustrie, JINT, (Rome :1972).

رابعاً: دراسات أخرى:

هناك دراسات أخرى كالكتب ورسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه والبحوث والمقالات التي تناولت موضوع الغزل والنسيج وكتبت هذه الدراسات باللغات العربية والأجنبية وهي كالآتي :

1) Meakawa ,K. " Female Weaves and Their Children in Lagash Pre-Sargonic and Ur III " ASJ , vol.2 , (Japan :1980).

٢) رشاد مهدي هاشم، " الأصول التاريخية للصناعة النسيجية في العراق"، مجلة آفاق عربية، ع١٠٤، (بغداد: ١٩٨٦).

٣) وليد الجادر، " الأزياء والأثاث"، حضارة العراق، ج٤، (بغداد: ١٩٨٥).

٤) صباح اسطيفان كججي، الصناعة في تاريخ وادي الرافدين، (بغداد: ٢٠٠٢).

5) Kleinerman, A., & Owen, D.I. &Mayr, R.H., " Analytical Concordance to the Garšana Archives", CIUSAS, VOL 4,(Maryland:2007).

٦) سرجون نجيب بهنام، نصوص مسمارية غير منشورة من سلالة اور الثالثة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، (الموصل : ٢٠٠٩).

٧) مهند عاشور شناوة القطبي، نصوص اقتصادية غير منشورة من العصر السومري الحديث في المتحف العراقي، أطروحة دكتوراه غير


صناعة الأقشة في بلاد الرافدين 'دراسة في ضوء الوثائق والمصادر المسمارية' (١٤٤١ ق.م) / ٤٣

منشورة، كلية الآداب، قسم الآثار (بغداد: ٢٠١١).


8) Saadoon, A.R., 'Sumerian texts from the archive of princess Ša-at-EŠ₁₈-tar₂ 'from the collections of Iraqi museum', IRAQ, 82, (UK: 2018).

٩) أباذر راهي سعدون الزيدي، نصوص مسمارية غير منشورة من عصر سلالة أور الثالثة في المتحف العراقي (٢٠١٤-٢٠٠٤ ق.م)، دار السميع للطباعة والنشر، المطبعة غاندي، ط١، (طهران: ٢٠١٩).

١٠) أباذر راهي سعدون الزيدي، 'سلسلة كهوف الطار (دراسة في ضوء التحريات والتنقيبات الأثرية)'، مجلة مركز دراسات الكوفة، (الكوفة: ٢٠١٩).



الفصل الثاني



المبحث الأول

الغزل

الغزل لغة وأصطلاحاً

الغزل في اللغة العربية:

عَزَلَتِ الصُّوفُ أَوْ الْقَطَنُ: فَتَلَتْهُ خُيُوطاً بِـ (المِعْزَلِ) (المُعْزَلُ): مكان الغزل. مَعَازِلُ.

المِعْزَلُ: ما يُعْزَلُ به الصوف والقطن ونحوهما، يَدُونِيَا أَوْ آتِيَا. والمُعْزِلُ مُصَفِّرَةٌ حَبْلٌ دَقِيقٌ^(١٥).

الغزل أصطلاحاً:

الغزل هو عملية تحويل الصوف أو القطن إلى خيوط ومعنى هذا مشاركة المادة

(١٥) ابن منظور، لسان العرب، المجلد العاشر، ط١، بيروت، ٢٠٠٣م = ١٤٢٤هـ، ص ٣٢٥٢.

الأولية موضوع الغزل مع آلة اسطوانية لها قابلية مطاطية في العمل، ولها مقاومة معينة في الجذب، وهذه المقاومة تابعة الى برم الخيوط، الواحدة فوق الآخر وهذه الخيوط مغطاة بشعيرات وعند جمعها في خط اسطواني تكون غزارة هذه الشعيرات واضحة، كذلك تكون واضحة وبارزة عند برم الخيط الواحد على نفسه والغزل هو حرفة قديمة قدم النسيج يتم فيها فتل الألياف الطبيعية أو الاصطناعية مع بعضها لتشكيل خيطا، أو حبلا. وقديما ولعدة آلاف من السنين، غزلت الألياف باليد باستخدام أدوات بسيطة كالمغزل وفلكة المغزل وهي قطعة مستديرة من الخشب تُجعل في أعلى المغزل وتثبت الطَّارَةُ من فوقها وعود المغزل من تحتها ومن العِزْزاس وهو قضيب أو شعبة من خشب ونحوه، تُجعل عليه سبائخ القطن والغزل. وقد استخدم دولاب الغزل في نهايات العصور الوسطى فازداد الإنتاج، وتم الإنتاج الكمي فقط بعد القرن الثامن عشر مع بدايات الثورة الصناعية، بعد تمشيط الصوف وتنظيفه يصبح

الصوف مهينا للغزل^(١٦) إذ عرف سكان بلاد الرافدين المغزل اليدوي المصنوع من الخشب الذي عرف بالأكدية بصيغة بيلَكُ 'pilakku'^(١٧)، والمغزل هو الآلة الوحيدة التي تستطيع تحويل المواد الأولية المعدة للنسيج إلى

(١٦) نواله أحمد المتولي، المصدر السابق، ص ٢٦٨.

(١٧) CAD, p.p: 371.

صناعة الأقمشة في بلاد الرافدين 'دراسة في ضوء الوثائق والمصادر المسمارية' (١٤٤١ ق.م) / ٤٩

خيوط^(١٨) ويتكون المغزل من قطعتين هما جسم المغزل ويصنع بشكل مخروطي وكانت تلف عليه الخيوط المغزولة، أما القسم الآخر فهو يكون على شكل قرص دائري فيه ثقب من الوسط يرتكز عليه جسم المغزل^(١٩).

ورد ذكر المغزل في النصوص المسمارية:

(1 šušši SAG.DU GIŠ.PAL 30 ša bī ni 30 ša musukkanni
...tašakkak)

«... ستون مغزلاً... ثلاثون من خشب الاثل وثلاثون من خشب التوت»^(٢٠).

أن بداية المغزل كانت عبارة عن ابسط انواع الممارسات اليدوية، ولأجل الحصول على الخيوط اللازمة للنسيج كانت الياف الصوف تمر على راحتي اليد حيث تدور مرات عديدة ويسهم في هذه العملية او الحركة المحورية الأبهام والسبابة وأن الهدف من هذه الحركة قتل الخيوط بشكل مستمر ومتكرر ويكون لف الخيط على المغزل باتجاه واحد وينفرد في العملية غالباً اصبعاً

١٨) صباح اسطفان كججي، الصناعة في تاريخ وادي الرافدين، بغداد: ٢٠٠٢، ص ٦٥.

١٩) رشاد مهدي هاشم، "الأصول التاريخية للصناعة النسيجية في العراق"، مجلة افاق عربية، ١٠٤، بغداد- ١٩٨٦، ص ٦١.

وكذلك ينظر:

أحمد سلطان الجبوري، الصناعات الخشبية في العراق القديم حتى سنة ٦١٢ ق.م - دراسة تاريخية-، جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم التاريخ، (الموصل: ٢٠١١)، ص ١٠٣.

20) CAD, p, p: 373.

الابهام والسبابة فقط وأن المغزل اليدوي وطريقة استعماله ظلت في الواقع على نفس الطريقة منذ اختراعه وحتى يومنا هذا ومن المعروف ان توازن دوران المغزل يتم باضافة قرص دائري مثقوب من الوسط ويركز في القسم السفلي من المغزل ويفيد هذا القرص في قيادة حركة المغزل وتتجمع الخيوط المغزولة فوقه على جسم المغزل وعرف سكان بلاد الرافدين صنع المغزل في العادة من الخشب وعرفوا الى جانب المغزل المصنوعة من العظم والمعدن وأما القرص فأخذ غالباً من الخشب أيضاً وكان يعمل ثقب في وسط القرص لأمرار وتثبيت عود المغزل فيه وصنع القرص مثل المغزل أيضاً في أحيان من الطين والعظم والزجاج والمعدن^(٢١).

أن العلامة الدالة (giš)^(٢٢) في اللغة السومرية والتي تدل على (الخشب) يسبق الكلمة التي تعني (المغزل) وأما عود المغزل فيعرف في السومرية (-šū^{giš}) (KIN) ويقابله في اللغة الأكديّة (šuru) كذلك سمي المغزل في اللغة الأكديّة بـ (piiltu)^(٢٣) ويقابلها في اللغة العربية (فتل أو غزل) والتي يقابلها في اللغة السومرية (gu-kešda) ففردة (gu) السومرية يقابلها باللغة الأكديّة (qu) بمعنى الخيط أو الحبل أي خيط النسيج وأما كلمة (kešda) ويقابلها باللغة

(٢١) وليد الجادو ١٩٧٢، المصدر السابق، ٧٠.

22 (Labat, R., MDA, p. 1372, no. 296).

23 (Black, J.A., & George, A. - Postgate, N.A. Concise Dictionary of Akkadian (CDA), (Wiesbaden, 2000), p. 276.b).

صناعة الأقمشة في بلاد الرافدين "دراسة في ضوء الوثائق والمصادر المسمارية" ١٤٤١ ق. ٥ / ٥١

الأكدية (rakāsu)^(٢٤) بمعنى (ربط أو شد) ولقد ذكرت النصوص المسمارية المغزل في نصوص عديدة في عمليات صناعة النسيج ففي أحد النصوص يذكر قائمة من التفاصيل الخاصة بالمواد الأولية التي صنعت منها المغازل أحياناً نذكر مثلاً المغزل ذو القرص المصنوع من الخشب الأسود ومن المشاهد الفنية التي تصور المغزل، لوحة منحوتة بالنحت البارز من العصر الآشوري الحديث، تبدو فيها امرأة جالسة على كرسي وهي تقوم بعملية الغزل بأسلوب وبطريقة معروفة في الوقت الحاضر، حيث يشاهد فيها بوضوح المغزل والقرص وخيوط الغزل الملفوفة فوق القرص وعلى جسم المغزل، كما يشاهد بوضوح استخدام المرأة الجالسة لأصابعها في إدارة الخيوط وبرمها وتركيبها على المغزل^(٢٥).

24(CDA, p.296:b.

٢٥) وليد الجادر، ١٩٧٢، المصدر نفسه، ص ٨١.

الفصل الثاني / المبحث الثاني

النسيج

النسيج لغة وأصطلاحاً

النسيج في اللغة العربية:

النسج ضم الشيء الى الشيء هذا هو أصله نسجه ينسجه نسجاً فأنسجه ونسجت الريح التراب تنسجه نسجاً سحبت بعضه الى بعض والريح تنسج التراب اذا نسجت المور والجول على رسومها^(١).

النسيج اصطلاحاً:

هو مجموعة من الخيوط المغزولة معاً، والتي يتكون منها القماش، ويعرف النسيج بأنه جسم مسطح رقيق يتكون اما من خيط واحد متشابك بعضه

(١) أين منظور، المصدر السابق، ص ٤٤٠٦.

ببعض على هيئة انصاف دوائر متداخلة ومتماسكة أو مجموعة من خيوط طولية يطلق عليها السدى والتي تتقاطع مع خيوط عرضية تسمي اللحمة، وتعد صناعة النسيج من أكثر الحرف التقليدية، والقديمة انتشاراً إذ ما زال الكثير من الناس يعتمدون على النسيج اليدوي في صناعة ملابسهم، أو العمل على نسج الصوف الذي اهتمت السيدات قديماً بحياكته لصناعة بعض الملابس الشتوية البسيطة احتلت مهنة النسيج في المجتمع السومري مكانة متميزة وكانت آلهة النسيج الآلهة (اتو) (Utu)^(١) كما ورد ذكر آلهة الصوف أو سيدة الصوف بأسم (nin-sig₂-ga)^(٢) أو بصيغة (nin-siga)^(٣) وربما كانت صناعة النسيج أكبر الصناعات في بلاد سومر^(٤) وأكثرها أهمية من الناحية التجارية^(٥)، وبعد

(١) لقد ورد ذكر ولادتها في اسطورة (أنكي وتنخرساك) عندما اتصل "آله أنكي بحفيده" الآلهة التي عرفت بأسم (dnin-kur-ra) فولدت الآلهة أوتو (Utu). ينظر:

نواله أحمد المتولي، المصدر السابق، ص ٢٦٥.

(٢) بلاد سومر (The land of Sumer):

وهي تسمية أطلقت على السهل الرسوبي قديماً، ببلاد سومر أو على الأصح (ŠUMER) الذي تشير إليه النصوص السامرية باللغة السومرية عادة (KI-FN-GI)، أو (KI-FN(XN)GI) أو (KI-ENGI(r)) وهي تعني بلاد سومر وكان قد ظهر أسمه ((KI-EN-GE (-r)) في اللغة السومرية لأول مرة، في كتابة تعود إلى ملك الوركاء (أين شاكوش انا) (En šakuš annu) (٢٤٣٢ - ٢٤٠٣ ق.م)، وكان يطلق في حينها على المنطقة المحيطة بمدينة بدمينة بدمينة نيبور (نفر)، ولكن بعد هذا التاريخ بدأ يطلق كذلك على القسم الجنوبي من العراق والتي أصبحت فيها منطقة سومر تمتد من موقع نيبور (نفر) شمالاً وإلى الخليج العربي جنوباً وقد جاء اشتقاق أسم السومريين من الأسم القديم للقسم الجنوبي من العراق (سومر) ويقابلها ما جاء في الكتابات الأكديّة أن كلمة (Sumeru) تعني بلاد أو سكان سومر.

للمزيد، ينظر:

الانتهاء من عملية تحويل المواد الأولية إلى خيوط مغزولة عند ذلك تبدأ عملية النسيج، ويتم عملية النسيج بوساطة النول، وقد عرف سكان بلاد الرافدين استعمال النول^(٢١). حيث عمد النساج إلى عمل حفرة في الأرض بحيث تسمح للحائك أن يدخل رجله إلى الركبتين فيها ثم ينصب النول فوق هذه الحفرة بوضع يسهل على الحائك أن يصل إلى خيوط النسيج المراد نسجها^(٢٢).

لقد بلغت تلك الصناعة مرحلة متقدمة من التطور في (تقنياتها) وجودة منتوجها لاسيما في العصر السومري الحديث أي عصر سلالة أور الثالثة التي اهتم ملوكها بصناعة النسيج ووضعوها تحت رعاية وإشراف الدولة المباشر فأصبحت أور والمدن التابعة لها مثل نفر (Nippur)^(٢٣) وأوما (Umma) ولگش

خونة معارج خليل سالم، مدن على نهر الايتورنكال في عهود السيطرة الأجنبية للعراق من ٥٣٩ ق.م وحتى ٦٣٧ م، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد: ٢٠٠٧)، ص ١٦.

(١) صموئيل نوح كيرمر، السومريون، ت: فيصل الوائلي (الكويت: دار غريب للطباعة، د.ت، ١٩٧٣)، ص ١٣٦.

للمزيد راجع:

أنطوان مورتكات، الفن في العراق القديم، ترجمة: عيسى سلمان وسليم طه، (بغداد: ١٩٧٥).

(٢) أحمد سلطان الجبوري، المصدر السابق، ص ١٧٤.

(٣) وليد الجادر، ١٩٧٥، المصدر السابق، ص ٩٣.

(٤) نفر (قديماً نيبور):

تقع بقايا هذه المدينة بالقرب من عفاك، على نحو من (٢٥ كم) شمال شرق الديوانية. وقد ذكرت الأساطير الدينية والأخبار التاريخية السومرية والبابلية هذه المدينة التي كانت في الألف الثالث ق.م مركزاً دينياً وثقافياً لبلاد سومر وهي مركز عبادة الآلهة أنليل وزوجته تنليل. ينظر:

فرج بصمة جي، "نفر"، سومر، مجلد ٩، الجزء الأول والثاني، (بغداد: ١٩٥٣)، ص ٢٨١.

صناعة الأقمشة في بلاد الرافدين 'دراسة في ضوء الوثائق والمصادر المسمارية' (١٤٤١ ق.م) / ٥٥

(Lagaša) ^(١) وباقي المدن السومرية مراكز مهمة لصناعة النسيج الصوفي ^(٢) وسميت مصانع القماش فيها باسماء الملوك مثل مصنع شولغي (uŠ-bar-^٣u) Sulgi ^(٤) ومصنع شوسين (e₂-uŠ-bar-Šu-^dsuen) ^(٥) وكانت الأوامر الملكية في عهد الملك أمار - سين (Amar-^dsuen) (٢٠٤٦ - ٢٠٣٨ ق.م) ^(٦)، هي التي تحدد نوعية النسيج والملابس المطلوب انجازها وكانت النساء هي التي تعمل في مصانع النسيج في العهدين السومريين القديم والحديث ^(٧) وكان أغلبهن من الإماء وكانت تلك المصانع تدار من قبل مشرفين وإداريين ومراقبين وكانت المادة الأولية للنسيج هي الصوف، فقد كان سدس الألواح التي

(١) لكش (Lagash):

تقع على بعد ٤٥ كم شرقي بلدة (الشفرة) ضمن التلول المعروفة بأسم تلول الهبة وقد نقبه من قبل البعثة الموفدة من متحف المتروبوليتان / جامعة نيويورك عام (١٩٦٨ - ١٩٧٤) ولمدة ستة مواسم وتركزت أعمال البعثة على مسح المدينة الأثرية بشكل كامل واستظهار معابد المدينة والحصول على مجموعة من الرقم الطينية والتماثيل ورؤوس صولجانات وأختام أسطوانية وبعض الأواني والجرار . للمزيد حول مدينة لكش وتاريخها . ينظر:

رجاء كاظم العكيلي، سلالة لجش الأولى ٢٥٥٠-٢٣٧٠ ق.م. والثانية ٢٢٥٠-٢١١٤ ق.م. دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم التاريخ، (بغداد: ٢٠٠٦ م).

(٢) نواله أحمد المتولي، المصدر السابق، ص ٢٦٤.

(٣) Ozaki, T. - Signist, M., PBOA, Vol. 1, no. 61: Rev. 8.

(٤) وليد الجادر، 'المنتديات العامة وصناعة الأتخدية'، مجلة أفاق عربية، العدد ١٠، (بغداد: ١٩٨٦)، ص ٧٧.

(٥) وليد الجادر ١٩٨٦، المصدر نفسه، ص ٧٧.

اكتشفت في مدينة نفريتحدث عن صناعة الصوف^(١). خلال الموسم السادس من التنقيبات التي أجريت في موقع (كهوف الطار)^(٢) فقد تم اكتشاف عدة أنواع من قطع النسيج ما يقارب (٢٠٠٠) قطعة، النسيج المكتشف يبدو بشكله العام أنه يعود إلى العصر الهلنستي ويمكن مقارنته بنسيج (تدمر) و (دوريوربس) و (الحلبية) زنوبيا ونسيج آخر اكتشف شبيه بالحرير الطبيعي لنعومة ملمسه وهذه الأنسجة مزخرفة بـ (نموذج الموجة والأزهار والأشكال الهندسية والألوان المتدرجة)، كل قطع النسيج المكتشف

(١) هاري ساكر، عظمة بابل، ت: عامر سليمان (بغداد: دار الكتب للطباعة والنشر، (بغداد : ١٩٧٩)، ص ٢٠٣.

(٢) كهوف الطار:

تعتبر سلسلة كهوف الطار من المواقع الأثرية المهمة التابعة لمحافظة كربلاء المقدسة - قضاء عين النمر حيث تقع في القطعة رقم (٣) مقاطعة (٦١ / الجزيرة) وقد أعلن عن أثره عام ٤ / ٣ / ١٩٥٧ وهو غير مسجل ضمن دليل المواقع الأثرية في العراق لعام ١٩٧٠ وقد نشر الموقع في جريدة الوقائع العراقية ضمن العدد (٣٩٨٧) في ٢٠٠٤/١/١ م واستناداً إلى البند أولاً من المادة الخامسة من قانون الآثار والتراث رقم ٥٥ لسنة ٢٠٠٢ م. لقد حددت البعثة الأثرية اليابانية برئاسة البروفيسور هيدو فوجي أن تاريخ كهوف الطار مرت بثلاثة أطوار، الطور الأول عام (١٣٠٠ ق.م) والطور الثاني في عصر البارثين أو العصر الفرقي (١٤٨ ق.م - ١٢٦ ب.م) والطور الثالث في العصور الإسلامية (٦٣٦ ب.م)، وقسم الآثاريون والباحثون منطقة كهوف الطار إلى مجموعات اختصرت بحروف أجنبية.. منها (A,B,C,D,E,F) ففي مجمع A كانت أبرز الاكتشافات وجود قطع صغيرة لم نكتشف سابقاً مثلت منسوجاتها الملونة والتي تعتبر المنسوجات الوحيدة المحفوظة في المتحف العراقي . ينظر:

أباز راهي سعدون الزبيدي، " سلسلة كهوف الطار (دراسة في ضوء التحريات والتنقيبات الأثرية)", مجلة مركز دراسات الكوفة، عدد، ٥٣ (الكوفة : ٢٠١٩)، ص ٥٢٩ وما بعدها.

مصنوع من الصوف والشعر وهذا النوع من النسيج الذي يشبه الحريري تكون زخرفته بشكل خيطين من السدى (Warp) (ينظر شكل رقم ١) بشكل عمودي يغطي خيطين من اللحمة (Weft) بشكل أفقي (ينظر شكل رقم ٢) وأحياناً تبرم خيوط السدة بشكل جبل مفتول وقد قسم النسيج المكتشف الى ثلاثة أقسام وهناك نوع آخر أضافي زخرفة به حافة السجادة كما أن هناك نوع آخر اكتشف حديثاً وهو يحتوي على تصميم مزخرف بألوان براقية يمكن مقارنتها بما اكتشف في كهوف الطار. تصميم الزخرفة أشتمل على (التصميم النباتي، جري الكلاب، الأشجار، ألوان الظل، المشط وتصميم المستطيل)، فالنسيج ذو التصميم النباتي يحتوي على ألوان مختلفة منها الأسود واللون الوردى والأزرق والأخضر والأصفر والبيجي واللون الأرجواني والقرمزي^(١)، يجرى الصوف من الأغنام بواسطة مقص خاص، وفي موسم معين بعد أن يجري تنظيف الأغنام وذلك بإتزالها في أحواض مملوءة بالماء، إذ يجري غسلها وتنظيف صوفها وبعد جز الصوف يوضع في سلال خاصة ويسلم إلى المصانع^(٢) التي تقوم بتمشيط الصوف ثم غسله ونسجه ويخضع النسيج إلى عملية قصر اللون التي تتم باستخدام مادة قلوية^(٣) وتشير نصوص نفر إلى

(١) أبازر راهي سعدون الزبيدي، ٢٠١٩، سلسلة كهوف الطار، ص ٥٤٢.

(٢) وليد الجادري ١٩٨٦، المصدر السابق، ص ١٣٤.

(٣) جابر عزيز الشكري، "الكيمياء التطبيقية في حضارة وادي الرافدين"، مجلة بين النهرين، العدد ٢٨، (بغداد: ١٩٧٩)، ص ١٣٥.

استعمال نبات السمسم وزيته لقصر نسيج الكتان بعدها تصنع المنسوجات. أما منسوجات الكتان التي تسمى بالسومرية (كادا) (Gada) فكان استعمالها قليلاً، فقد شكلت المنسوجات الكتانية بنسبة ١٠٪ من الإنتاج الكلي للمنسوجات في عصر سلالة أور الثالثة^(١)، وإن قلّة رواج المنسوجات الكتانية^(٢)، كان بسبب صعوبة تصنيعها وإنتاجها الذي يتطلب عمليات خاصة مضيئة فبعد أن يحصد الكتان يجفف بتعرضه للشمس بعدها يجمع وتزال بذوره بواسطة أمشاط معدة لهذا الغرض ثم ينقع بالماء لكي تنفصل الألياف عن الأجزاء الخشبية ثم يجفف بعدها ويجري دق الألياف بمدقة ثم ترسل إلى مشغل الحياكة فتمشط وتغزل ثم تنسج لتتحول إلى قماش^(٣). ويحتاج نسيج قطعة قماش صغيرة من الكتان إلى أكثر من (٢٠) كرة خيط لذلك أصبح الكتان نادراً

ولبسه كان يمثل نوع من أنواع الترف وتذكر المصادر المسامرية أن الكتان كان لبس الخاصة، فقد انفرد بلبسه الملوك والأمراء وأصحاب المناصب العالية والكهنة وكانت ثماثيل الآلهة تكسى -بقماش الكتان- ويفتخر الملك أورنمو

(١) أكرم محمد عبد كسار، "مظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية في العراق القديم منذ أواخر الألف السادس ق.م وحتى بداية النصف الثاني من الألف الخامس ق.م"، مجلة سومر، مج ٤٥، ج ١-٢، (بغداد: دائرة الآثار والتراث: ١٩٧٧-١٩٨٨م)، ص ٢٤٥.

(٢) هاري ساكو، ص ٢٠٣.

(٣) (Waetzoldt, H. Untersuchungen zur Neusumerischen Textilindustrie, IUNT, (Rome: 1972), p.80).

صناعة الأقمشة في بلاد الرافدين 'دراسة في ضوء الوثائق والمصادر المسمارية' (١٤٤١ ق.م) / ٥٩

(٢١١٢-٢٠٩٥ ق.م) مؤسس سلالة أور الثالثة بتعليقه لستارة من الكتان في أحد معابد أور^(١).

صنع السومريون من الكتان أغطية تستعمل للعروش وأسرّة الملوك والمناضد وصنعوا منه كذلك ضمادات طبية وكانت مدن أور ولگش من أهم مراكز إنتاج الكتان^(٢)، واستخدمت الأخشاب في صناعة أدوات النسيج، إذ استخدم سكان بلاد الرافدين آلة حادة ذات رؤوس مسننة تشبه الشوكة لأغراض مشط الصوف (المندوف)، وقد ذكرتها النصوص المسمارية بصيغة (sig₂-ad₂-gul)^(٣). كما استخدمت الأمشاط المصنوعة من الخشب لتمشيط الصوف وفي الوقت نفسه استخدم المشط لتنظيف الصوف^(٤) وقد ذكرت النصوص المسمارية الأمشاط المصنوعة من الخشب الخاصة بمشط الصوف:

«مشطان من الخشب لتمشيط الصوف»^(٥).

(١) دانيال في بوتس، حضارة وادي الرافدين، الأسس المادية، ترجمة كاظم سعد الدين، ط١، (بغداد: ٢٠٠٦)، ص ١٨٤.

(٢) دانيال في بوتس، المصدر السابق، ص ١٨٢.

(٣) نواله المتولي، المصدر السابق، ص ٢٦٨.

وكذلك ينظر:

Waetsoldet II, UNT, p. 116.

4) CAD, G, p: 60.

(٥) وليد الجادر، 'الأزياء والأثاث'، حضارة العراق، ج ٤، (بغداد: ١٩٨٥)، ص ٣٨٥.

آلة النول المستخدمة في صناعة الأقمشة:

النول يتكون من إطار خشبي يركب أما بشكل أفقي أو عمودي والنول على أنواع منها النول الأفقي والنول العمودي^(١)، وتكون أبعاده حسب سعة القطعة المنسوجة تتركب في جهة الخيط المكونة لسدى النسيج وترتب خيوط اللحمه بتداخلها مع خيوط السداة بواسطة أبرة كبيرة من العظم تطورت اليوم وتعرف بـ (المكوك)، ويكون النول الأفقي مركباً على الأرض وتستخدم مدوسة في الحفرة رجلا النساج لأستخدامهما في تحريك المدوس وتعتبر هذه الطريقة أكثر تعقيداً من النول العمودي وتميز هذا النول بأمكانية نسج قطع المنسوجات الكبيرة والسميكة ومنها العباءات والسجاد والبسط^(٢).

لقد صور النول على لوح طيني، إذ يلاحظ فيه قطعة النسيج بين وتدين، وقد جلس شخص من العاملين جلسة القرفصاء على جانب القطعة المنسوجة، وجلس الثاني بالطرف الآخر، ويبدو في اللوحة أيضاً شخص ثالث بهيئة الوقوف، وهو يرفع ذراعه اليسرى، وكأنه يأمر بعمل مرحلة معينة وباليدين اليمنى يمسك بدائرة من الخشب، وبوساطة هذه الدائرة التي هي قبة النول يمكن دفع خيط السداة وتوتير الخيوط، ويلاحظ بأن شكل النول هذا عمودي^(٣). هذا وتشير المدونات إلى ان بعض أجزاء آلة النول المستخدمة في

(١) صباح اسطيفان كججي، المصدر السابق، ص ٦٧.

(٢) وليد الجادون، ١٩٧٦، المصدر السابق، ص ١١٥ وما بعدها.

(٣) وليد الجادون، ١٩٧٦، المصدر نفسه، ص ٩٥.

نسيج الأقمشة كانت تصنع من الخشب^(١).

لذلك فإن مهنة الحياكة والنسيج من المهن القديمة التي كانت ذات علاقة بارزة في المجتمع العراقي القديم^(٢) هي حيث تشير المصادر المادية الى ان النسيج كان معروفاً منذ العصر الحجري المعدني . فقد كانت هناك الأصواف الجيدة لا سيما أصوات الخراف التي استمرت تربيتها في بلاد الرافدين كما يظهر من خلال النصوص الخاصة بتنظيم اقتصاديات الدولة آنذاك^(٣).

تذكر النصوص العائدة لسلالة اور الثالثة الى وجود مشاغل للحياكة والنساجين وربما ان عملية الغزل والنسيج كانت تتم في البيوت ليشارك فيها افراد الاسرة كافة، لذا فان اهتمام الاسرة العراقية القديمة^(٤)، والمجتمع العراقي القديم عموماً،

(١) أحمد سلطان الجبوري، المصدر السابق، ص ١٧٤.

(٢) المجتمع العراقي القديم أطلق عليه من قبل الباحثين بـ (مجتمع بلاد الرافدين) كما أطلق عليه بـ (مجتمع ميزوبوتاميا) الى مجتمع بلاد ما بين النهرين التي تشمل العراق وسوريا.

(٣) وليد الجادر: 'الصناعة'، موسوعة الموصل الحضارية، مج ١، (الموصل: ١٩٩١)، ص ٣٠٥.

(٤) تصف نظام الأسرة العراقية القديمة بكونه نظاماً أبوياً (Patriarchal) فقد كان الأب يتمتع بسلطات واسعة على أفراد أسرته تشبه سلطة الملك على رعيته، وكان رب الأسرة هو المالك لوسائل الإنتاج والمرأة تابعة له. لذلك كان المجتمع منظماً وموزعاً على شكل عوائل أبوية موسعة. فالأب هو المسيطر والمتحكم بمصير أسرته وكان كل ذويه تحت أمرته وكانت معالم دور الأب واضحة من خلال ماله من حقوق اجتماعية وقانونية وما تترتب عليه من مسؤوليات تجاه أسرته.

للمزيد حول دور الأسرة العراقية القديمة . ينظر:

بالمنسوجات جعله منتوجاً ذو جودة عالية ويخصص البعض منه الى التصدير او ارسالة كهدايا للملوك وحكام البلدان المجاورة^(١).

داليا فوزي الأنصاري. الأسرة العراقية في ضوء النصوص المسمازية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة بغداد. كلية الآداب، قسم الآثار، (بغداد : ٢٠٠٣م)، ص ٩ وما بعدها. وكذلك ينظر:

رضا جواد الهاشمي، نظام العائلة في العهد البابلي القديم. (النجف: ١٩٧١)، ص ٢٥ وما بعدها.
مسكوني صبيح الحافظ، تاريخ القانون العراقي القديم، بغداد، ١٩٧١، ص ص ١٢-١٣.
٤) رضا جواد الهاشمي، " القانون والأحوال الشخصية "، موسوعة حضارة العراق، (بغداد: ١٩٨٥)، ج ٢، ص ص ٦٥-٨٧، عامر سليمان، العراق في التاريخ القديم، ج ٢، (الموصل : ١٩٩٣)، ص ١٥٦.
١) سامي سعيد الاحمد، السومريون، دار الشؤون الثقافية (بغداد: ١٩٩٠)، ص ١٠٥.



الفصل الثالث



الفصل الثالث

المواد الأولية الداخلة في صناعة الأقمشة

The primary materials used in the manufacture of fabrics

(١) الصوف:

أستخدمت الأصواف كماد أولية في صناعة الأقمشة والملابس بجميع أنواعها ودرجاتها ولوانها إضافة الى شعر الماعز وشعر الغزلان، ويبرز قماش الأصواف التي كان يحصل عليها بعد عمليات الجزو في مواسم معينة ومنها ما كان يجمع خلال محلات الجز الجماعي^(٥٩)، ويعد الصوف من المواد المفضلة في صناعة الأقمشة والملابس الى جانب شعر الماعز والجلود ويصطلح عليه باللغة السومرية بـ

^{٥٩}، شيما، علي أحمد، "الأقمشة في ضوء المنحوتات الآثرية والنصوص المسامرية في العصر الآشوري الحديث"، مجلة آثار الرافدين، عدد ٢، (الموصل: ٢٠١٣)، ص ١٧٨.

(sig₂-tug₂) والمفردة الدالة على الصوف (sig₂) ويقابلها باللغة الأكديّة المفردة (šipatu) وتشير المصادر المسمارية الى وجود تمييز في نوعية الصوف، فهناك صوف مأخوذ من ظهر حيوان ويعرف بالسومرية (sig₂ gu-udu)، وهناك الصوف المجيد من الدرجة الأولى ويعرف بـ (sig₂ gu-udu-us-sig₅) وصوف من الدرجة الثالثة ويعرف بالسومرية بـ (sig₂ gu-udu-3-kam-us₂) وتقرأ في النص الآتي الذي يبين أصناف الصوف المستخدم في صناعة الأقمشة.

B.M. 14747

Waetzoldt, II., p. 18

النص المرقم ١٤٧٤٧
المتحف البريطاني

Transliteration

- 1) 32 udu-niga
- 2) Ba-ur₄
- 3) 2/3 ma-na sig₂-tug₂-us₂
- 4) ma-na sig₂-tug₂ 3-kam-us₂
- 5) 45 ma-na sig₂-gin
- 6) šunigin 48 2/3 ma-na
- 7) Lu₂-kal-la dub-sar
- 8) Udu gu₄-ab-ba^{ki}
- 9) Ki-nu-nira^{ku} ba-ur₄

الترجمة الحرفية:

- (١) ٢٣ خروف.
 - (٢) قد جزت.
 - (٣) ٣/٢ مناً صوف من الدرجة الثانية.
 - (٤) ٣ مناً صوف من الدرجة الثالثة.
 - (٥) ٤٥ مناً صوف من الدرجة الخامسة.
 - (٦) المجموع ٣/٢ ٤٨ مناً.
 - (٧) أستلمها الكانب لوكالا.
 - (٨) خراف مدينة كوأبا.
 - (٩) في مدينة كينونيرقد جزت^(٩٠).
- أشارت النصوص المسمارية الى وجود أنواع من الخراف كانت مخصصة لتوفير الصوف وهي كالآتي :

(أ) خراف ذات ألية وأصطلح عليه باللغة السومرية بـ (udu-gukkal) :
ويكون معدل إنتاجها (١,٤) مناً أي ما يعادل (٧ كغم) من الصوف الممتاز.

(ب) خراف جبلية وأصطلح عليه باللغة السومرية بـ (udu-kur-ra) :
ويكون معدل إنتاجها (٢,٣٤) مناً أي ما يعادل (١,١٢ كغم) من الصوف الخشن.

(٩٠) نواله أحمد المتولي، مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية ص ٢٦٩.

ت) خراف من نوع (udu-na-lum) .

ث) خراف من نوع (udu-uli-gi)^(٦١) .

وتؤكد النصوص على أن أحسن الأنواع المذكورة اعلاه لتوفير الصوف هو نوع (gukkal) الذي عرف في نصوص مدن (أور، أوما، لكش و دريهم، على الرغم من ان الكمية التي يوفرها هذا النوع أقل من النوع المسمى (uliga) الذي أشتهر بأنه أفضل الأنواع من ناحية مقدار الكمية التي يوفرها من الصوف وليس من ناحية النوعية، وأما أسعار الصوف فكانت مختلفة ومتباينة من عصر لآخر، ففي العصر الاكدي كان سعر الطالنت الواحد (gu₂) يساوي نسبة (١٥ شيقل) من الفضة، أما معدل سعره في عصر سلالة أور الثالثة (٢١١٤-٢٠٠٤ ق.م) فتراوح سعر الطالنت الواحد ما بين ٤-١ / ٦٢ شيقل من الفضة^(٦٢).

٢) القطن

يعرف القطن بأنه من أصل ألياف نباتية في حين أن الحرير والصوف من ألياف ذات أصول حيوانية، وباعتبار أن ألياف القطن تكون أقصر بكثير من الألياف الأخرى فإن خيوطه تكون أمتن وأكثر مقاومة. أن غالبية أنواع أشجار

(٦١) عباس زويد موان و احمد عزيز سلمان، 'النسيج في بلاد الرافدين في ضوء النصوص المسمارية المنشورة والمشاهد الفنية' مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، مجلد (٢٦)، عدد (٧)، (بابل : ٢٠١٨)، ص ٣.

(٦٢) نواله أحمد المتولي، مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية، ص ٢٦٦.

القطن تعتبر من أنواع الشجيرات المسماة بالحشيشة وهي فصيلة يكون معدل ارتفاعها دون المتر الواحد، أن طريقة زراعة القطن لم تكن واضحة وذكر الملك سنحاريب طريقة زراعة القطن في مسلته (شرعت بأقامة منتزة عظيم شبه بجبل أمانوس على جانب القصر وزرعت فيه كل أنواع النباتات وأشجار الفاكهة، مثل التي تنمو على الجبال وفي كلديا فضلا عن الأشجار التي تحمل الصوف (أي القطن))^(٦٣).

أن أقدم إشارة الى قطعة من الملابس معمولة من القطن في مصر منذ العصور القديمة وعرفت بلاد الرافدين زراعته ومن المرجح أن يكون البابليون قد عرفوا القطن عن طريق علاقاتهم التجارية مع مصر ومنذ سبعمائة قبل الميلاد ورد نص من العصر الآشوري الحديث يعود الى حوليات الملك (سنحاريب) يقول فيه (الشجرة التي تثمر الصوف قطعوها وأستخرجوا منها القطن الشعير) ولم تشر الكتابات المسمارية بعد عهد الملك الآشوري (سنحاريب) عن إنتاج القطن، ويأتي التفسير لسببين الأول أن زراعة القطن تأقلمت وأصبح إنتاجها طبعياً ولا حاجة لذكره والسبب الثاني فشل زراعته بعد عهد الملك سنحاريب ومن المجدير بالذكر ندرة الوثائق المادية المكتوبة عن صناعة القطن في بلاد الرافدين^(٦٤).

٦٣) شيماء علي أحمد، المصدر السابق، ص ١٨١.

٦٤) عباس زويد موان و احمد عزيز سلمان، المصدر السابق، ص ٦.

٣) الحرير:

لقد كان استخدام الحرير في نسيج الملابس وكان معروفاً في مصانع النسيج الآشورية، ولكن لم يتم العثور حتى اليوم على أي نموذج أو أثر مادي يثبت بشكل أكيد هذا الاستعمال إلا ان البعثة الآثارية التابعة للمتحف البريطاني عثر خلال تنقيباتها في موقع (توبر أكال)، الواقع قرب بحيرة وان أعلى الحدود الآشورية الشمالية على بقايا نسيج تالف بفعل الحريق وعند دراسة القطعة وأختبارها تبين أنها من نسيج الحرير، فالوثائق الآشورية المكتوبة وخاصة تلك التي تتحدث بوضوح عن استخراج مادة لونية من ديدان القز تلقى ولا شك أضواء على معرفة الآشوريين بصناعة الحرير وعلى نطاق واسع. أن تعابير نصف نسيجاً حريراً لماعاً ولكن لم تذكر النصوص المكتوبة صراحة ولعدم سهولة العثور على نماذج مادية حية من نسيجه تظل القضية هنا رهناً باستخدام الآشوريين للحرير في توفر كل الظروف الملائمة لذلك فعلاً^(٦٥).

٤) الكتان:

نسيج الكتان من أهم الأقمشة التي استخدمها السومريون منذ العهود الأولى، ولقد عرف الكتان المستخدم في صناعة الملابس من قبل السومريين والأكديين والبابليين والآشوريين ويطلق على الكتان باللغة السومرية بالمصطلح (gada) او (gu) ويقابلها باللغة الأكديّة المفردة (kīū)، إذ تدخل

(٦٥) شيما علي أحمد، المصدر السابق، ص ١٨٢.

في بناء تعابير أكديّة تشير إلى معاني تدل على الطهارة والنقاء والجمال ومثل ذلك التعبير (qadamaku) والتي تعني لباساً نفيساً مصنوعاً من الكتان، وكان استخدام مثل هذه الأتسجة من القماش مقتصراً أول الأمر على ملابس تماثيل الآلهة والمحكام والبعض من الكهنة إذ نقرأ في النص الآتي ما يشير إلى أنهم كانوا يلفون التماثيل بالكتان :

Tušeššabšuaūti tug₂ jia tug₂ -gada tal-me-šū-nu-ti

الترجمة :

أنك تجعل (أي التماثيل الصغيرة) تجلس وتلفهم بقطعة من كتان^(٦٦).
ذكرت المصادر المسمارية نبات (الكتان) فقد جاء مدوناً في نصوص مدينة فارة (شروباك) في عصر فجر السلالات السومرية وأشير له أيضاً في الأدب السومري وقد أثبتت التحريات الأثرية على وجود هذا النبات في بلدة (جابونو) في جنوب شرق تركيا منذ ٧٠٠٠ سنة ق.م وأما في بلاد الرافدين فقد كشفت التنقيبات الأثرية عن وجود نبات الكتان في مواقع تعود إلى عصور ما قبل التاريخ حيث تم العثور على بذور نبات الكتان في مواقع (تل الصوان، جوخا مامي، الأربجية وأورا) كما عثر عليه في مواقع خفاجي الذي يعود إلى

(٦٦) شياء علي أحمد، المصدر نفسه، ص ١٨٢.

العصر البابلي القديم ونمرود الذ يعود الى العصر الآشوري الحديث^(٦٧).

كان المزارعون يقومون بعملية قطع نبات الكتان مع جذوره وهو ما زال أخضر هشاً أي قبل أن يجف وتقطف أزهاره والغرض من ذلك هو الحصول على خيوط ناعمة دقيقة فضلاً على سهولة تبييضه خلال تصنيعه وبعبكسه إذا ترك لينضج فأن بذوره تنتفخ وتصبح خيوطه خشنه لا تصلح للملابس، وقد كان الكتان الخشن يستعمل في صناعة الأكياس وملابس الفقراء آنذاك وأستخدم العراقيون الكتان بصورة عامة لإنتاج الخيوط التي تدخل في صناعة المنسوجات وقد فرقت النصوص المسمارية بين أصناف خيوط الكتان المستعمل للنسيج فهناك الكتان العادي (gu₂-gen) والكتان من الدرجة الثالثة (gu₂-gada-kam-us₂) وكانت عملية تصنيع الكتان تمر بثلاث مراحل رئيسية هي:-

(أ) المرحلة الأولى : التمشيط والقصر.

(ب) المرحلة الثانية : التنقيع والتعطين.

(ت) المرحلة الثالثة : نسج خيوط الكتان.


بعد اتمام المراحل الثلاث أعلاه يتم الحصول على كتان صالح للنسيج إذ يكون معدل أطوالها (٦٠ سم) تقريباً فيصبح لونها بين الأصفر والرمادي الغامق وتأتي

67(Renfrew, J. M., 'Finds of scame and linseed in ancient Iraq', Bulletin on Sumerian Agriculture (BSA), part2, (USA:1985),p.63.


صناعة الأقمشة في بلاد الرافدين 'دراسة في ضوء الوثائق والصادر المسمارية' (١٩٤١ ق.م) / ٧٣

الخطوة اللاحقة المتمثلة بمرحلة نسج خيوط الكتان بواسطة النول الخشبي العمودي أو الأفقي بحسب أبعاد وقياسات الأقمشة الكتانية المطلوبة^(٦٨).

(٦٨) وليد الجادر، الحرف والصناعات...، المصدر السابق، ص ٨٨.



الفصل الرابع



الفصل الرابع

دراسة مفردات ومصطلحات صناعة الأقمشة:

Study vocabulary and terminology of cloth

ذكرت النصوص المسمارية عدد من المفردات والمصطلحات الخاصة بصناعة الأقمشة وهي كالآتي:-

(١) túg-aš (Textile sacred) : ثوب مقدس.

مصطلح سومري وهو أحد أنواع الملابس بمعنى (ثوب مقدس) ويقابلها باللغة الأكديّة (aširtu)^(٦٩).

ذكرت النصوص المسمارية ورود المصطلح ضمن نصوص مدينتي كرسو

(٦٩) علي ياسين الجبوري، قاموس اللغة الأكديّة العربية، الأمارات العربية المتحدة : (٢٠١٠)، ص

(Grsu)^(٧٠) وكرشانا (GARŠana) من الشهر العاشر للسنة الرابعة والأربعون لحكم الملك شولكي (Šulgi)^(٧١) ثاني ملوك سلالة أور الثالثة ((٢٠٩٤ - ٢٠٤٧

٧٠) مدينة كرسو (Grsu):

وهو تل كبير يقع على بعد (٢٥ كم خمسة وعشرين كم) شمال غرب مدينة لكش، وعلى بعد (١٦ كم ستة عشر كم) شمال شرق مدينة الشطرة الحالية وتبلغ مساحتها بحدود (١٢ كم^٢) (أثنا عشر كم^٢). وهي تتزامن مع مدينة لجش، وهي أحد مراكزها الدينية القديمة والتي تعد جزءاً مهماً من دولة لكش والتي تحظى بالحماية الإلهية من قبل الإله ننجرسو (Ningursu) (سيد مدينة جبرسو) وقد أثبتت الدراسات أن (ننكرسو) هو الاسم القديم لمدينة (تلو) (Tello). وفيها معبد الإله كرسو وقد اختلف العديد من المؤرخين حول تسمية مدينة تلو وكيفية كتابة الاسم. فقد كتبه المنقبون الفرنسيون بهذا الشكل (Tello) مقلدين بذلك المنقبين الألمان. أما الإنكليز فكانوا يفضلون كتابة الاسم بهذا الشكل (Telloh). أما دائرة الآثار القديمة في العراق ومن خلال الحرائط الجغرافية فقد كتبوا الاسم بهذا الاسم (Tello). ويلاحظ أن اقتراب أسم (Telloh) من (تل Teli-hawarat) فالتسمية (تللو) هي لفظة مخففة من تل هوار. ينظر:

طه باقر وآخرون، تاريخ العراق القديم، (بغداد، ١٩٨٠)، ج ١، ص ١٣.

سيتون لويد، آثار بلاد الرافدين، ترجمة: سامي سعيد الاحمد، بغداد، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠، ص ١٢٣.

كوركييس عواد، آثار العراق في نظر الكتاب العرب الاقدميين، مجلة سومر، م ٥، ج ١، ٢٠٠٢، عدد ١، بغداد، الهيئة العامة للآثار والتراث، ١٩٤٩، ص ٧٨.

٧١) شولكي (Šulgi):

اعتلى الملك شولكي عرش بلاد سومر بعد وفاة أبيه الملك (أور-نمو) وتعد مدة حكمه أطول مدة قضاها ملك من ملوك سلالة أور الثالثة إذ ذكرت جداول ثبت الملوك السومرية أنه حكم (٤٨) عاماً (٢٠٩٥ - ٢٠٤٧ ق.م). وهذا ما أكدته الصيغ التاريخية التي وردت في النصوص السومرية التي أثبتت من مدة حكمه ويعني اسمه باللغة السومرية "البطل المكين أو الصادق" وهذا الاسم سومري ويقارب في معناه معنى اسم الملك سرجون الذي يعني باللغة الأكادية "الملك المكين أو الصادق". وقد حذا شولكي حذو الملك الأكدي "نرام-سين" في استعماله لقب "ملك الجهات الأربع" كما أنه بولغ في تقديسه إلى حد أنه

صناعة الأقمشة في بلاد الرافدين 'دراسة في ضوء الوثائق والمصادر المسمارية' (١٤٤١ ق.م) / ٧٩

ق.م) (MVN 09 109)^(٧٢)، وحتى الشهر الرابع من السنة الأولى لحكم الملك
(أبي سين)^(٧٣) (Ibi-dsu'en) آخر ملوك سلالة

سبق اسمه بعلامة التائية في أثناء حياته ومن بعد مماته فكانت القبرين تقدم إلى مثاليه في جميع أنحاء
البلاد مرتين في الشهر وسمي أحد أشهر السنة في التقويم السومري باسم 'شولكي المقدس' ولما مات
دفن في قبر فخم شيد فوقه معبد لتقديم القرابين إليه وعبادته ولا تزال بقايا هذا القبر من الآثار البارزة في
المدينة. ينظر:

نبيل خالد شيت سليمان، الفرائيل في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية، رسالة ماجستير غير
منشورة، (جامعة الموصل، ٢٠٠٨ م)، ص ٨٤.
وعن الصيغ التاريخية لحكم الملك شولكي، راجع:

Sigrist, M. & Dameraw, P., Mesopotamian Year Names, (Berlin: 2001), p. 21.

72(Snell, D.C., 'The L.A. Hoffman Collection and Other American Collections',
MVN, Vol. 9, (Rome: 1979), p. 109.

(٧٣) أبي سين (Ibi-dsu'en):

ومعنى اسم أبي - سين الإله سين ينادي، حيث إن hi . di أصلها in . bi من المصدر nahû بمعنى سمى،
نطق، وقد أُدغم حرف النون، لأنه حرف ضعيف في اللغة الأكديّة. عن المصدر (nahû) وقد تولى
عرش مدينة أور بعد وفاة أبيه الملك (شوسين) و دام حكمه (٢٥) عاماً وتشير الشواهد الكتابية
والأحداث التاريخية تشير إلى إن سلالة أور الثالثة في عهد ملكها الأخير أبي - سين قد واجهت ضغوطاً
سياسية وإدارية واقتصادية بالغة المخطورة، كان لها أثرها الواضح والفعال في انهيارها وأما نشاطاته
العسكرية فقد بدأها في السنة الثالثة من حكمه، فهاجم مدينة سيموروم ودمرها، وقام في سنته التاسعة
بمحملة ضد مدينتي خوخنوزي وإنشان وفي السنة الرابعة عشرة من حكمه حقق انتصارات على كل من
مدينة سوسة وأدامدون وبلاد لوان وفي السنة السابعة عشرة صد هجوماً للمارتو (الأموريين) الذين
اشتد ضغطهم وزاد خطرهم، وكان لهم دور رئيس في إضعاف سلالة أور الثالثة وانهيارها تدريجياً، ينظر:
سرجون نجيب بهنام، المصدر السابق، ص ٢٠.
للمزيد حول حياة الملك (أبي سين)، راجع:

أور الثالثة (٢٠٢٨ - ٢٠٠٤ ق.م) (CUSAS 3 0749) ^(٧٤).

(٢) agû-gi-um (كساء textile) ^(٧٥).

وهو نوع من أنواع الأقمشة وهي كلمة أكديّة دخيلة على اللغة السومرية من المصدر (agû) بمعنى (كساء) ^(٧٥).

ذكرت النصوص المسمارية ورود المصطلح ضمن نصوص مدينتي أوما (Umma) وكرشانا (GARŠana) ^(٧٦) من

حيدر عقيل عبد، نصوص اقتصادية غير منشورة من عهد الملك إبي - سين ٢٠٢٨-٢٠٠٤ ق.م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، (بغداد: ٢٠١٤).

74(Owen, D.I.&Mayr, R.H. &Kleinerman, A, CUSAS, VOL 4 p.42 no. 749-3

(٧٥) علي ياسين الجبوري، قاموس اللغة الأكديّة، ص ٣٢.

(٧٦) كرشانا (GARŠana):

وهي من المدن السومرية الكبيرة التي ظهرت بعد غزو الجيش الأمريكي للعراق عام (٢٠٠٣ م) وأستباححت المواقع الأثرية من قبل نصوص الآثار وهي تقع قرب حدود مدينة أوما (ربما في جنوب شرق المدينة) غير بعيدة عن مدينة الوركاء. يرد اسم المدينة في النصوص المسمارية بصيغة (Gar-Ša-nak). أن الترجمة الحرفية لـ ((GARŠ-An-ak Gar(a)-Ša-an-nak)) 'المخيم العسكري للأله AN' والتي أقترحت من قبل ' E. Sollberger ' وطبقاً لكتابات حكام الألف الثالث قبل الميلاد فإن علامة (GAR) تشير الى الصوت (ng) لا تلاحم كلمة (garaš) الكلمات المستعارة من الأكديّة (kar(š)u) وكلمة (karšum) والتي تعني ' المخيم العسكري ' كتبت كذلك (GAR-šum) أو (kar-šum) في نصوص أور الثالثة وعلى أنه حال (karš) لم تذكر في مصادر الألف الثالث التي تعود الى سلالة أور الثالثة كذلك أشار (Solleberger, E) على أن كرشانا (GAR-šana) و مدينة جدت من قبل الملك (أوتو حيغال (Umhigal) كموقع محصن ضد الكوتيين .وهو موقع عسكر للجند بشراف عليه حاكم عسكري (Šagina) (كذلك معبد الآله نركا (Nergal-c2)) وأن مدينة كرشانا (GAR-šana) تتم

صناعة الأقمشة في بلاد الرافدين 'دراسة في ضوء الوثائق والمصادر المسمارية' (١٤٤١ ق.م) / ٨١

الشهر الحادي عشر للسنة الخامسة لحكم الملك أمار سين (Amar-su'en) ثاني ملوك سلالة أور الثالثة (٢٠٤٦ - ٢٠٣٨ ق.م) (Ashm. 1924-0667)^(٧٧)، وحتى الشهر الحادي عشر من السنة الثامنة لحكم الملك شوسين (Šu-su'en) رابع ملوك سلالة أور الثالثة (٢٠٣٧ - ٢٠٢٩ ق.م) (USAS 3-0698)^(٧٨).

المادة المحاكاة أستعملت ككساء للآلهة وهناك نصوص عدة تسجل نساء جلبن أنواعاً من الثياب وقدمنهن الى الآلهة وقد تركزت أعمال النسيج في داخل البيوت وأستعملت للأستهلاك المحلي وإذا كان هناك أعمال خاصة

فيها عملية تصنيع و جاءنا منها ارشيف من النصوص المسمارية المهمة خلال المدة الزمنية الممتدة من السنة أربعين من حكم شولكي (٢٠٩٤-٢٠٤٧ ق.م) الى السنة التاسعة عشر من حكم الملك أشي-إيرا (٢٠١٧-١٨٨٥ ق.م) في ايسن، ينظر:

أباذر راهي سعدون الزبيدي، 'مدينة كرشانا سلسلة تلوث الناصرية'، المؤتمر الدولي العلمي التخصصي الرابع والعشرين، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، (بغداد : ٢٠١٨)، ص ١١٧٨ وما بعدها.

77(Grégure, J. P , Contribution à l'histoire Sociale, Économique, Politique et Culturelle du Proche-Orient Ancien. Archives Administratives et Inscriptions Cunéiformes de l'Ashmolean Museum et de la Bodleian Collection d'Oxford (AALCAB). 1. Les Sources, Paris 1996, no 667, o n 16, England, R.K. , 'Ur III Sundries', ASJ, Vol 14 (Japan 1992) pp.77-102.

78(Owen, D.L.&Mayr, R.H. &Kleinerman, A, CUSAS, VOL 4 p.4 no. 698-12.

بالمعبد أو القصر فقد كرسوا لها ورشات خاصة^(٧٩).

(٣) (belt, sash)^{١٦٥} a₂-gu₄-hu-um (حزام) أو (وشاح).

وهو نوع من أنواع الأقمشة ويقابلها باللغة الأكديّة (Patinmu)^(٨٠) بمعنى (حزام) أو (وشاح)^(٨١) كما يحتمل أن يكون غطاء تزييني للرأس^(٨٢).

ويذكر الباحث يا كرم (Jagersma, B.) بأن وزن الفماش (Uga₂-gu₄-hu-um) (١) يساوي (١٥) كغم وهو بهذا يكون ذات حجم ثقيل ويستبعد أن يكون معناه (حزام) أو (وشاح)^(٨٣).

ذكرت النصوص المسمارية ورود المصطلح ضمن نصوص مدن أوما (Umma)، كرشانا (GARŠana)، كرسو (Grsu)، أور (Ur)^(٨٤) ومدن أخرى

79(Sollberger, E. 'The Business and Administrative Correspondence The king Ur', (ICS-I), New York, (1966),P.188; Kang,Shin,Op.cit, p.378;Koslova, N., SANTAG,Vol. 7.

80(CDA,p 270 b.

81(Owen, D.I.&Mayr, R.H.,&Kleinerman, A, CUSAS, VOL, 4, p.15, no. 578:1.

٨٢ علي ياسين الجبوري، قاموس اللغة الأكديّة - العربيّة، ص ٥٤٠.

83(Jagersma, B., "Rezensionen" AfO, Band. 44-45, (Berlin-1997-1998),p. 285.

(٨٤) مدينة أور (Ur) :

تقع مدينة أور على بعد (٣٦٥ كم) إلى الجنوب الشرقي من بغداد وعلى مسافة (١٧ كم) إلى الجنوب الغربي من مدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار حالياً، ومن المعتقد أن الفرات كان يجري بجوارها أما اليوم فتبعد عنه غرباً بحوالي (٢ كم) وكانت مدينة أور على شكل بيضوي تشغل مساحة واسعة تقرب من حوالي (٤-٥ كم) طولاً و (١,٥-٢ كم) عرضاً، غير أن الجانب الأعظم من هذه المساحة كان رياضاً

غير

معروفة من الشهر السابع للسنة الخامسة والثلاثون لحكم الملك شولغي (Šulgi) ثاني ملوك سلالة أور الثالثة (٢١١٤ - ٢٠٠٤ ق.م) (SH35 - 07 -)^(٨٥)، وحتى السنة الثامنة لحكم الملك أبي سين (Ibi-su'en) خامس ملوك سلالة أور الثالثة (٢١١٤ - ٢٠٠٤ ق.م) (UET 9 0258)^(٨٦).

خارج المدينة نفسها. وبلغت المساحة المكونة من المدينة حوالي (١٢٠٠ x ٧٠٠ م) ويحيطها سور ضخم مبني باللبن شكله بيضوي يتسع من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي، وبداخل هذا السور فناء عظيم (٤٠٠ x ٢٢٠ م) تقريباً، وهو حرم المدينة المقدس وتقوم فيه جميع المعابد الكبرى. ينظر: قحطان رشيد صالح، الكشاف الأثري في العراق، بغداد (١٩٨٧)، ص ٢٥٦.

وراجع حول مدينة أور:

دوروثي مكاي، مدن العراق القديمة، ترجمة: يوسف يعقوب مكيوني، (بغداد: ١٩٦٦)، ص ٧٢ وما بعدها.

Woolley, L., Excavations at Ur, The Third Dynasty of Ur, UET, Vol-VI, London (1954), p123.

وكذلك راجع عن أقدم البعثات التنقيبية لمدينة أور، راجع:

البيروت رشيد الهادي، دليل الاستكشافات الأثرية في العراق منذ مطلع القرن التاسع عشر حتى نهاية عام ١٩٦٥، ج ١، (بغداد: ١٩٦٧)، ص ٩٧-٩٩.

85(Pinches, Jb Gi, The Amherst Tablets. Part I Texts of the Period extending to and including the reign of Bur-Sin,(London: 1908),no.25:1.

86(Loding, D, "Economic Texts From The Third Dynasty of Ur", UET,Vol.9, (USA:1976),no.258:1-3

٤٤ ti⁸aktum (a type of garment : رداء مزركش بأناقة.

وهو نوع من أنواع الأقمشة ويقابلها باللغة الأكديّة (sapšū)^(٨٧) بمعنى (رداء مزركش بأناقة)^(٨٨) وقد ذكرته النصوص المسمارية من عصر فجر السلالات الثالث (ب)، العصر الأكدي، عصر سلالة لكش الثانية وعصر سلالة أور الثالثة^(٨٩) وتكتب (ti⁸aktum) بالمقاطع (TÚG.A./U)^(٩٠).

ذكرت النصوص المسمارية ورود المصطلح ضمن نصوص مدن أوما (Umma)، غرشانا (GARŠana)، غرسو (Grsu)، أور (Ur) ومدن أخرى غير معروفة من السنة العاشرة لحكم الأمير گوديا (Gù-dé-a)^(٩١) مؤسس سلالة

87(CDA.S.p.33.b.

(٨٨) علي ياسين الجبوري، قاموس اللغة الأكديّة - العربية ص ٥٤٤ .

89(Owen, D.I.&Mayr, R.H. &Kleinerman, A, CUSAS, VOL.4 p.17.

90(CDA.S.P.33.b.

(٩١) گوديا (Gù-dé-a):

هو الحاكم السابع لسلالة لكش الثانية (٢٢٥٠ - ٢١١٤ ق.م.) والذي حكم للمدة (٢١٤٤ - ٢١٢٤ ق.م.) وهو صهر الحاكم (أور - بابا) مؤسس سلالة لكش الثانية، ويرى بعض المختصين في المسماريات أن مدلول اسم گوديا (Gù-dé -a) بلفظتين (Gù-dé) تعني يتنادي أو نادى في السومرية، يرادفها في الأكديّة كلمة (Nubu) وهي (المناداة) أي إندادة الإله بصوت عالٍ، كما يعني بالسومرية (نبي)، وقد كتبت على أسطوانة من الفخار، من المحتمل أن أم جوديا كانت كاهنة عظمى للإلهة كاتوم - دوك والذي كان له نشاط واسع في البناء والتعمير ولاسيما بناء المعابد كما وتدل الكتابات على أنه كان هناك نشاط تجاري كبير مع البلدان المجاورة ومنها عيلام. ينظر: رجاء كاظم العكيلي، سلالة لكش الأولى ص ٨١. عن شخصية الأمير گوديا . راجع:

صناعة الأقمشة في بلاد الرافدين 'دراسة في ضوء الوثائق والمصادر السامرية' ١٤٤١ ق.م) / ٨٥

لكنش الثانية (٢١٤١-٢١٢٢ ق.م) (GU10 - 00 - 00)^(٩٢) ، وحتى الشهر التاسع من السنة السابعة لحكم الملك أبي سين (Ibi-su'en) خامس ملوك سلالة أور الثالثة (٢١١٤ - ٢٠٠٤ ق.م) (IS07 - 09 - 00)^(٩٣) .

١٨٢ 3rd quality textiles 3-kam-ús : رداء مزركش بأناقة من الدرجة

الثالثة

وهو نوع من أنواع الأقمشة بمعنى (رداء مزركش بأناقة من الدرجة الثالثة)^(٩٤) .
3-kám ús :- مصطلح سومري يعني من الدرجة الثالثة حيث أن المقطع (ús) يعني (درجة)^(٩٥) .

حنان شاكر حمدان، جوديا أمير سلالة لجش الثانية، رسالة ماجستير غير منشورة، اجامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، (بغداد: ٢٠٠٣).

92 (Durand, J.-M., 'Textes de collections diverses', Revue d'Assyriologie et d'Archéologie Orientale, RA, Vol. 73 (Paris:1979), p. 30, no. 26:1.

Grégoire, J.-P., 'Quelques nouveaux documents économiques cunéiformes provenant de l'ancienne collection Allotte de la Fûye', OA, Vol. 18 (Paris:1979), pp. 227-239.

Grégoire, J.-P., 'Inscriptions et archives administratives cunéiformes - le Partie', MVN, Vol. 10, (Rome: 1981).

93 (Loding, D. UET, Vol. 9, no. 405:2.

94 (Owen, D. I. & Mayr, R. H. & Kleimernan, A. CUSAS, VOL. 4 p. 19, no. 677:2.

95) Halloran, J. Sumerian Lexicon, Los Angeles, 2006, p. 304; Mackawa, K. "Female Weaves and Their Children in Lagash Pre-Sargonic and Ur III", ASJ, vol. 2, (1980), p. 109-110.

ذكرت النصوص المسمارية ورود المصطلح ضمن نصوص مدن كرشانا (GARŠana)، كرسو (Grsu)، أور (Ur) ومدن أخرى غير معروفة من الشهر الحادي عشر من السنة التاسعة والثلاثون لحكم الملك شولكي (Šul-gi) (MVN 22 188)^(٩٦)، وحتى الشهر الثامن من السنة السابعة لحكم الملك أبي سين (Ibi-šū'en) خامس ملوك سلالة أور الثالثة (٢١١٤ - ٢٠٠٤ ق.م) (IS07 - 08 - 00)^(٩٧).

٨٣ tiigakton 4-kam-ús (4th quality textiles) :

رداء مزركش بأناقة من الدرجة الرابعة

وهو نوع من أنواع الأقمشة بمعنى (رداء مزركش بأناقة من الدرجة الرابعة)^(٩٨).

ذكرت النصوص المسمارية المصطلح منذ عصر فجر السلالات السومرية

96 (Molina, M., Testi amministrativi neosumerici del British Museum. BM 13601 - 14300*, MVN, Vol. 22, (Rome: 2003, no. 188:2; Figulla, H.H., Catalogue of the Babylonian Tablets in the British Museum. I, (London :1961); Firth, R., 'Considering the Finishing of Textiles based on Neo-Sumerian Inscriptions from Girsu', M. L. Nosch - H. Koetoe - F.A. Strand (eds.), Textile Production and Consumption in the Ancient Near East: Archaeology, Epigraphy, Iconography, Ancient Textiles Series 12, (Oxford - Oakville: 2013), pp. 140-160.

97 (Legrain, L. UET, Vol. 3, no. 1731:7.

98 (Owen, D.L. & Mayr, R.H. & Kleinman, A. CT'SAS, VOL. 4 p. 19 no. 626:2.

صناعة الأقمشة في بلاد الرافدين 'دراسة في ضوء الوثائق والمصادر المسماة' (١٤٤١ ق.م) / ٨٧

الثالث (ب)، العصر الأكدي، عصر سلالة لگش الثانية وعصر سلالة أور الثالثة ورود المصطلح ضمن نصوص مدن گرشانا (GIRŠana) وأوما (Umma) وأور (Ur) ومدن أخرى غير معروفة من السنة الرابعة والثلاثون لحكم الملك شولگي (Šul-gi) (SH34 - 00 - 00)^(٩٩)، وحتى الشهر الرابع من السنة الثامنة لحكم الملك شوسين (Šu^d-su'en) رابع ملوك سلالة أور الثالثة (٢١١٤ - ٢٠٠٤ ق.م) (SS08 - 04 - 00) (CUSAS 3 0667)^(١٠٠).

(٨٤) Royal PI-belt ⁿⁱá-gu₄-ḥu-um-PI-ḥugal حزام ملكي عريض
PI : مفردة سومرية يقابله باللغة الأكديّة (rapasu) بمعنى (واسع أو عريض)^(١٠١).

Lugal : مفردة سومرية تعني (ملك) ويقابلها باللغة الأكديّة (Šarrum)^(١٠٢)، على الرغم من أهمية هذه الوظيفة إلا أنها ليست أقدم لقب أطلق على الحاكم في بلاد الرافدين فقد سبقته العديد من الألقاب مثل السيد (En)، الأمير (PA.TE.SI₂ (Ensi₂) والحاكم (Šagan) وغيرها، علماً أن

99 (Al-Rawi, F., Documenti amministrativi neo-sumerici da Umma conservati al British Museum (NATU II), NISABA, 11, Messina 2006, no. 25: o. i. 4

100) Owen, D. I. & Mayr, R. H., CUSAS, Vol. 3, p. 244, no. 667: c. r. 3.

101) CDA, p. 293 a; Owen, D. I. & Mayr, R. H. & Kleinerman, A., CUSAS, VOL 4, p. 15, no. 578: 1.

102) CDA, p. 361 b.

هذه الكلمة دخلت في تركيب العديد من أسماء الأعلام السومرية والآكدية، وجاءت أيضاً في الصيغ التاريخية للدلالة على مرتبة الملك^(١٠٣).

٨٥ (túg-ba géme-árad "textile rations of male and female servants

ملابس كجارية للخادمة

túg-ba : جارية الملابس

مصطلح سومري يعني (جارية الملابس) ويقابلها باللغة الآكدية (lubuštu)^(١٠٤).

Ba: مفردة سومرية تعني (جارية، أعطى، وهب) ويقابلها باللغة الآكدية (qiâšū)^(١٠٥).

ذكرت النصوص المسمارية ورود المصطلح ضمن نصوص مدن غرشانا (GARŠana)، أوما ((Umma، أور (Ur) وأوريساكر (Irisaġrig)^(١٠٦) من

103) Borger, R. Assyrisch – Babylonische Zeichenliste (AbZ) Germany (1978) p.100 ;

CDA p.361 .

104(CDA.p.184b.

105(CDA.p.289a.

للمزيد حول الجرايات التي يتقاضاها عمال الغزل والنسيج ، راجع:

أباذر راهي سعدون الزبيدي، الأراضي الزراعية في نصوص غير منشورة من العصر الآكدي - تل الولاية
تنقيبات الموسم الرابع (٢٠٠٢م)، دار السميع للطباعة والنشر، المطبعة غاندي، ط ١، (طهران: ٢٠١٩)، ص

٣٦٢ وما بعدها.

(١٠٦) أوريساكر (Irisaġrig) :

صناعة الأقمشة في بلاد الرافدين 'دراسة في ضوء الوثائق والمصادر المسمارية' (١٤٤١ ق.م) / ٨٩

السنة الثانية لحكم الملك شوسين (Šu-^dsu'en) (SS02 - 00 - 00) (UT1) (2900) (4) ^(١٠٧)، وحتى الشهر الثامن من السنة الثالثة لحكم الملك أبي سين (Ibi-^dsu'en) خامس ملوك سلالة أور الثالثة (٢١١٤ - ٢٠٠٤ ق.م) (IS03) (- 08 - 00) (CUSAS 3 0818) ^(١٠٨).

٨٦ túg ba-tab tuh-^hu-um tab-ba-gen : وسادة

وهو نوع من أنواع الأقمشة ويحتمل أن تكون بمعنى (وسادة) أستخدمت في تغطية كرسي شوكتنا (Šu-Kabta) كما موضح في المثال أدناه:

(1 ^[tú] ní ġ-lám 3-kam-ús 1 ^{tú} ní ġ-lám 3-kam-ús a-gi₄-um 1 túg ba-tab tuh-^hu-um tab-ba-gen ^{ġ^s} gu-za Šu-kab-tá [ki] am-ri-ni-ta [Šu]-^dnin-in<-si> Šu ba-ti), "Šu-Nininsi received 1 3rd quality ní ġ-lám textile, 1 3rd quality ní ġ-lám a-gi₄-um textile (and) 1 (cushion?) of the chair of Šu-Kabta from Amrini."

أسم مدينة أريساكرك (الشراكي) ب (مدينة الهدايا) وقد ذكرتها نصوص مدينة أبلأ بصيغة (-sar-ra) kumx أو (sar-ra-gun2) أو (sar-ra-LUM) ولا يزال موقعها مجهولاً وتتفق مع الباحثان مانويل مولينا (Manuel M.) وبيوتر ستينكلر (Steinkeler, P.) اللذان يرجعان الموقع المرقم (١٠٣٢). ينظر: أباذر راهي سعدون الزبيدي، 'موقع المدينة السومرية أريساكرك (الشراكي) (دراسة في ضوء النصوص المسمارية)'، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، عدد ٦٥، (بغداد: ٢٠١٨)، ص ١٨٤ وما بعدها.

107(Gumu, I. &Yildiz, Fatma, Die Umma Texte Aus Den Archäologischen Museen Zu Istanbul', UT1, Band, 4, (Nr.2301-3000), (Maryland:1979) no.2900-R.23.

108) Owen, D.L.&Mayr, R.H.(CUSAS, Vol.3, p.275, no.818: R. 1.

737:1-6

(شونسي أستلم ١ قماش نوع (ní ġ-lám) من الدرجة الثالثة و ١ قماش نوع (ní ġ-lám) من الدرجة الثالثة نوع (a-ġi-um) و ١ قماش من المحتمل أن تكون وسادة لتغطية كرسي شوكبتا (Šu-Kabta) من أمريني^(١٠٩).

كما ترجم المصطلح السومري (túg ba-tab tuġ-ġu-um) على أنه قماش على شكل لفائف لغطاء الرأس^(١١٠).

túg ba-tab tu-ġu-um 3-kam-ús (٨٧)

وهو نوع من أنواع الأقمشة ويحتمل أن تكون بمعنى (وسادة) من الدرجة الثالثة^(١١١).

(A beautiful luxury robe) ٥^{٨٨} bar-dul^{٨٨}: رداء فخيم جميل

مصطلح سومري وهو رداء يغطي كامل الجسم ويكون متقن الصناعة ويقابلها بالأكدية (kusitum)^(١١٢).

109(Owen, D.I. &Mayr, R.H. ,&Kleinerman, A. , CUSAS, VOL 4,p.773, no. 737:3-4.

110(Legrain J. , 'Business Documents of the Third Dynasty of Ur', UET , vol. 3 , (London :1947),p.67.

111(Owen, D.I. &Mayr, R.H. ,&Kleinerman, A. , CUSAS, VOL 4,p.948, no570:1.

(١١٢) أباذر راضي سعدون الزبيدي، 'تصوص مسمارية غير منشورة من عصر سلالة أور الثالثة.....' ص ١٠٠، نص رقم ٢٥ السطر الثاني.

صناعة الأقمشة في بلاد الرافدين 'دراسة في ضوء الوثائق والمصادر المسمارية' ١٤٤١ ق.م / ٩١

ورد المصطلح (lug²har-dul⁵) على أنه (رداء فخم جميل) يقابلها باللغة الأكديّة (kusiqlū)^(١١٣)، وورد المصطلح ضمن

نصوص مدن دريهم (Puzriš-Dagān)^(١١٤)، كرسو (Grsu)، كرشانا (GARŠana) و أوما ((Umma و أور (Ur) مدن أخرى غير معروفة و أرشيف الأميرة شات عشتار (Šai-Eštar Arch.) من السنة الثالثة لحكم الأمير كوديا

وكذلك ينظر:

SAADOON, A. R, IRAQ, Vol 80 p.220, no. 5:5. Von Soden, W 'Akkadische Handwörterbuch, Weisbaden', (AHw) Band.I, (Germany:1955ff), 514.b, CAD K.p.585.b.

(١١٣) علي ياسين الجبوري، قاموس اللغة الأكديّة - العربية ص ٢٩٢.

(١١٤) دريهم (Puzriš-Dagān):

دريهم (مضفر درهم) بوزرش داكان إحدى المدن السومرية القديمة. وهو تل صغير يقع على بعد نحو ثلاثة أميال جنوب موقع نفرو قريبا من هورعفك. وربما كان يضم الموقع زقورة صغيرة. ولا يرتفع سطح الموقع سوى ٢ م عن مستوى سطح السهل المجاور. والموقع مفضى بطبقة ملحبة سمكية كما وتنتشر على سطحه كثير من الحفر نتيجة التجاوزات غير الشرعية. وقد أشارت المسوحات الأثرية إلى أن اللقى الأثرية المنتشرة على سطحه، تعود إلى عصر أور الثالثة وعصر لارسا. عن المصادر التالية:

Adams, R. McGr, Heartland of cities (Survey of ancient Settlements and land use on the Central Floodplain of the Euphrates), Chicago, (University of Chicago: 1981), p. 269

Burg, J. B and Cook, S.A. and Adcock, M. A, 'Egypt and Babylonia to 1580 B.C.', CAH, Cambridge University Press: 1923, p-466.

والمزيد . ينظر:

عواد. كوركيس، 'خزائن كتب العراق قبل العصر الاسلامي'، سومر، مجلد ٢، الجزء الأول، (بغداد: ١٩٤٦)، ص ١٠٩.

(GU03 - 00 - 00) (MVN 07 458) ^(١١٥)، وحتى الشهر الثاني من السنة الخامسة عشر لحكم الملك شوسين (Ibi-su'en) خامس ملوك سلالة أور الثالثة (٢١١٤ - ٢٠٠٤ ق.م) (IS15 - 12 - 00) (UET 3 1498) ^(١١٦)، ذكرت النصوص المسمازية المصطلح (lug₂bar-dul₅) من عصر فجر السلالات الثالث (ب)، العصر الأكدي، عصر سلالة لكش الثانية وعصر سلالة أور الثالثة ^(١١٧).

قرأ المصطلح (lug₂bar-dul₅) سابقاً ب (lug₂bar-lug) ^(١١٨).

^{١١٩}bar-dul₅-ús (٨٩)

:(A beautiful luxury small robe 2nd quality)

رداء فخم جميل من الدرجة الثانية.

115(Perrinano, G. - Pichioni, S.A., "Testi economici di Lagash del Museo di Istanbul. Parte II: La. 7601-8200, MVN, Vol. 7, (Rome :1978),no.458: O.J. Delaporte, L., Inventaire des tablettes de Tello conservées au Musée Impérial Ottoman IV. Tablettes de l'époque d'Ur (fouilles d'Ernest de Sarzec en 1898 et 1900), (Paris :1912)

116) L. eguin, M., UET, Vol.3, no.1498: r.iii 12.

117(Wilck, C., "Neue Rechtsurkunden der Altsumerischen Zeit", AIO, Band 86, (Berlin:1996), p. 21 n.53. Krecher, J., "Neue sumerische Rechtsurkunden des 3. Jahrtausends", AIO, Band, 63, (Berlin:1973), p. 22, no. 10:5.

118(Gelb, I. J., "Sargonic Texts in the Louvre Museum", MAD, vol.4, (Chicago: 1970), p.88, no. 153:5.

صناعة الأقمشة في بلاد الرافدين 'دراسة في ضوء الوثائق والمصادر السامرية' (١٤٤١ ق.م) / ٩٣

¹¹⁹bar-dul₅ 3-kam-ús (٩٠

tūghar- (A beautiful luxury robe 3rd quality) : رداء فخم جميل من الدرجة الثالثة .

dul₅ 4-kam-ús

(A beautiful luxury robe 3rd quality) : رداء فخم جميل من الدرجة

الثالثة^(١١٩).

: (A beautiful luxury small robe ¹¹⁹bar-dul₅-tur (٩١

رداء فخم جميل صغير الحجم

مصطلح سومري بمعنى رداء فخم جميل صغير الحجم^(١٢٠).

Tur : مفردة سومرية تعني (صغير) ويقابلها باللغة الأكديّة (sēheru)^(١٢١).

¹²⁰bar-dul₅-tur 3-kam-ús (٩٢

: (A beautiful luxury small robe 3rd quality)

رداء فخم جميل من الدرجة الثالثة.

¹²¹bar-dul₅-tur 4-kam-ús (٩٣

: (A beautiful luxury small robe 4th quality)

119(Owen, D.I. &Mayr, R.H. ,&Kleinerman, A, CT'SAS, VOL.4,p.38,no.578:9

120(Owen, D.I.&Mayr, R.H. ,&Kleinerman, A, CT'SAS, VOL.4,p.38,no. 676:4

121(CDA,p.335b).

٩٤ / د. أباذ راهي سمون الزيدي
رداء فخم جميل من الدرجة الرابعة.

٩٤) ti^gbar-dul₅-tur-gen (Ordinary small : رداء فخم جميل صغير الحجم من
الدرجة العادية.

مصطلح سومري بمعنى (رداء فخم جميل صغير الحجم من الدرجة الرابعة).
gen : مفردة سومرية تعني عاديا أو نوعية عادية^(١٢٢).

٩٥) ti^gbar : a textile shoulder ثوب الكتف
مصطلح سومري يعني حزام ويقابلها بالأكدية (warkatu)^(١٢٣).

٩٦) ti^gbar-dul₅-ús (A textile shoulder 2nd quality : ثوب الكتف من الدرجة
الثانية.

٩٧) ti^gbar-dul₅-3-kam-ús (A textile shoulder 3rd quality : ثوب الكتف من
الدرجة الثالثة.

٩٨) ti^gbar-dul₅-AB (dress open : الثوب المفتوح
وهو أحد أنواع الثياب الفاخرة والتي تقنن من قبل الطبقة المترفة في

122(Halloran , J.,Sumerian Lexicon , p.82 .

123(CAD,p434:a.

صناعة الأقمشة في بلاد الرافدين دراسة في ضوء الوثائق والمصادر المسارية (١٤٤١ ق.م) / ٩٥

المجتمع^(١٢٤).

AB : مفردة سومرية بمعنى (مفتوح) ويقابلها باللغة الأكديّة (aptu)^(١٢٥).

ووردت (AB) مع أنواع عدة من الثياب أهمها (lam₂-tab-ba-AB)

(¹⁰guz-za-AB) و(¹⁰nig₂-lam₂-AB)^(١٢٦).

كما تقتني هذه الأنواع من الثياب من قبل الطبقة العليا في المجتمع

ولايتداولها عامة الناس^(١٢٧).

124(Halloran , J.A. Sumerian Lexicon a Dictionary Guide to the Ancient Sumerian Language , Los Angeles (2006).p.3 b, Owen. D.J.&Mayr. R.H.&Kleinerman, A. CUSAS, VOL.4.p.765,no.794:l.

125(CAD .p.21 a.

(١٢٦) أباذرأهي سعدون الزبيدي. نصوص مسارية غير منشورة ص ٩٦.

127(Owen, D.J. – Mayr, R.H. , CUSAS,Vol. 3.p.133ff: UET, III.p.172ff.

(١٩) tu⁸bar-dul₅-gal 3-kam-ús (A textile shoulder large 3rd quality :

ثوب كبير للكتف من الدرجة الثالثة.

(٢٠) tu⁸bar-dul₅-gal 4-kam-ús (a textile shoulder large 4th quality : ثوب

كبير للكتف من الدرجة الرابعة.

(٢١) tu⁸bar-dul₅-gen) Ordinary textile shoulder : ثوب للكتف من الدرجة

العادية.

(٢٢) tu⁸g-bar-si (turban : غطاء الرأس (العمامة).

مصطلح سومري يعني (عمامة أو غطاء للرأس) ويقابله في الأكديّة
(paršī gu) (٢٢٨).

العمامة هي عبارة عن طاقية نصف دائرية تلف حول حافتها عصاة
سميكة بلفة واحدة أو أكثر وقد تكون محززة أو ذات نهاية متدلية على الكتف
يعتبر هذا النوع من أغطية الرأس الرجل المحارب والرجال الآخرون من ذوي
المنزلة الرفيعة وصورت العمامة على الأختام منذ العصر السومري

128 (CAD , p.267 , Schramm, W. 'Akkadische Logogramme', (GAL -IV), Göttingen,
(2003) p.31 ; Alhw p.836 : UNT , p.119.

Salonen ,A. ,Die Fussbekleidung der Alten Mesopotamien , AASF ,vol.157 , Helsinki
(1969) p.157 ; Foster ,B. , Ummap.72 p.132.

الحديث^(١٢٩).

لعبت أغطية الرأس دوراً مهماً في كثير من الأحيان في تحديد هوية الشخصيات الممثلة على مشاهد الأختام وتوضيح مكانتهم ووظائفهم فن خلالها يمكننا التمييز بين الآلهة والبشر، وقد ظهرت أنواع عدة من أغطية الرأس منها أغطية الرأس المقرنة وتمثل بغطاء رأس نصف دائري يبرز من حافتها زوج من القرون يلتقيان في قمتها أو تزود بأزواج عدة من القرون يبرز من حافتها زوج فوق الآخر لثلاثي في قمتها وتعطيها مظهراً مخروطياً و صورت هذه الأغطية بمنظر أمامي، خصصت للإلهة ذكورا وإناثا وهي أهم سمة تميز الآلهة عن البشر في فنون بلاد الرافدين، كما ان هناك أغطية الرأس البسيطة وهي أغطية نصف دائرية بعضها لها جوانب حادة وبعضها محرز وآخر مسنن^(١٣٠).

(٨٢) bar-si 3-kam-ús ^{hi} (Turban textile 3rd quality) :

عمامة أو غطاء للرأس من الدرجة الثالثة.

129(Porada, E., "of professional Seal Cutters and Non Professionally Made Seals", Seals and Sealing in The Ancient Near East, Vol. 6,(Malibu: 1977), PL 43, Fig. 274.

130) Osten, "Ancient Oriental Seals in The Collection of Mrs. Agnes Baldwin Brem", OIP, Vol. 37, (U.S.A.:1936), P. 46, Fig. 17, No. 45, 50, 48, and 51.

(٨٣) his⁸bar-si 4-kam-ús (Turban textile 4th quality)

عمامة من الدرجة الرابعة.

(٨٤) his⁸bar-si ba-tab tuḥ-ḥu-um (Coil cloth for head cover

لغطاء الرأس.

مصطلح سومري يعني قماش لفائف لغطاء الرأس^(١٣١).

(٨٥) his⁸bar-si ba-tab tuḥ-ḥu-um 3-kam-ús (Coil cloth for head cover

3rd quality): قماش لفائف لغطاء الرأس من الدرجة الثالثة.

(٨٦) his⁸bar-si ba-tab tuḥ-ḥu-um 4-kam-ús (Coil cloth for head cover

4th quality): قماش لفائف لغطاء الرأس من الدرجة الرابعة.

(٨٧) túg-bar-si daḡal-la ús-nin

Fabric (quality) for double-roll for ladies

قماش (نوعية) عادية لعمامة ذات لفة مزدوجة للسيدات.

مصطلح سومري بمعنى (قماش نوعية عادية لعمامة ذات لفة مزدوجة

للسيدات) إذ أن:

daḡal: مفردة سومرية تعني (واسع) يقابلها في الاكدية (rapāšū)^(١٣٢).

131(1:HT ,vol.3 ,p.67

132(KDA ,p.298 ; Labat ,M.MDA ,p.129 .

صناعة الأقمشة في بلاد الرافدين *دراسة في ضوء الوثائق والمصادر المسمارية* (١٤٤١ ق.م) / ٩٩

Ús-nin : مصطلح سومري يعني (نوعية عادية للنساء)، وأن المقطع الأول Ús: هو صفة للملابس وتعني حرفيا (نوعية عادية أو درجة عادية) ^(١٣٣).
nin مفردة سومرية تعني سيدة ويقابلها بالاكديّة (bēltu) ^(١٣٤).

túg-bar-si dagal-la 2-kím ús (٨٨)

Fabric (quality) for double-roll 2nd quality

قماش نوعية عادية لعمامة ذات لفّة مزدوجة للسيدات من الدرجة الثانية.

túg-bar-si gú-è (shawl) ^(٨٩) : شال.

gu₂-e₃ : مصطلح سومري بمعنى (نسيج) إلا أن بعض الباحثين يرون أنه مصطلح سومري بمعنى (شال) ^(١٣٥).

ويذكر الباحث (Waetzold) أنه نوع من الثوب التي تغطي الكتف (شال) وقد ورد المصطلح (gu₂-e) مع أربعة أنواع من الثياب هي :
gu₂-e₃ ba-tab du₈ -/ hu-um و (gu₂-e₃ guz-za) و (gu₂-e₃) ،

133(Halloran ,J.A. ,Sumerian Lexicon ...,p.304;Meakawa ,K. "Female Weaves and Their Children in Lagash Pre-Sargonic and Ur III " ASJ , vol.2 , Japan (1980) p.109-110 .

134) CDA ,p.42 ; Labat,R. 'Manuel D'Épigraphie Akkadienne', MDA, Paris,1999. p.229

135(Pettinato,G -Picchioni ,S.A.Waetzold ,II, MSL,VII,p.163-169

;ŠL: III, p.656; Hubner, B. &Reizammer, A. 'Sumerisch-Deutsches Glossar' (ŠDG),

Band I-II , (Ostern: 1986), p.1045; CAD ,(N)/II,p.232a.

(¹³⁶) (¹³⁶gu₂-u₃ ta₂-ki-ru-um) ، (¹³⁶gu₂-u₃ ni₃-lam₂) .

٩٠. (¹³⁶bar-si gú-è-tur-lu gal (A small royal shawl : شال ملكي صغير .

٩١. (¹³⁶bar-si gú-è é-ba-an (of shal pair :

مصطلح سومري بمعنى (زوج من نسيج الشال) .

é-ba-an : مصطلح سومري يقابلة باللغة الأكديّة (iāpalu) بمعنى (زوج) (١٣٧) .

٩٢. (¹³⁶bar-si gú-è 3-kam-ús é-ba-an :

of shal 3rd quality pair : زوج من نسيج الشال من الدرجة الثالثة .

٩٣. (Multi-colored turban) ¹³⁶bar-si gùn-a :

عمامة مبرقشة أو متعددة الألوان .

Gùn : مفردة سومرية بمعنى (مبرقش) أو (لغة من القماش المبرقش متعدد الألوان) ويقابلها باللغة الأكديّة (Barmu) (١٣٨) .

136) Waetzoldt II, The Colours of Textiles and Variety of Fabrics from Mesopotamia Around 2050 BC. M.L. Nosch/C. Michel (eds.), Textile Terminologies in the Ancient Near East and the Mediterranean Area from the 3rd to the 1st Millennium BCE. (Germany 2009).

137(CDA.p.398.a

١٣٨ علي ياسين الجبوري، قاموس اللغة الأكديّة ص ٨٢ .

صناعة الأقمشة في بلاد الرافدين *دراسة في ضوء الوثائق والمصادر المسمارية* (١٤٤١ ق.م) / ١٠١

tiŋ^gbar-si gùn-a 3-kam-ús (١٩٤

: (Multi-colored turban 3rd quality)

عمامة لفة من القماش المبرقش أو متعددة الألوان من الدرجة الثالثة.

tiŋ^gbar-si gùn-a 4-kam-ús (١٩٥

: (Multi-colored turban 4th quality) عمامة أو لفة من القماش المبرقش أو

متعددة الألوان من الدرجة الرابعة.

tiŋ^gbar-si niĝ-lá 3-kam-ús (an item of clothing 3rd quality (١٩٦

قماش من الدرجة الثالثة.

ni ĝ-lá : مصطلح سومري بمعنى (قطعة من قماش) أو (ضمادة) يقابلها

باللغة الأكديّة (šimdu) (١٣٩).

tiŋ^gbar-si niĝ-lá 4-kam-ús (an item of clothing 4th quality (١٩٧

قماش من الدرجة الرابعة.

tiŋ^gbar-si niĝ-lá ba-tab tuġ-ġu-um 3-kam-ús (١٩٨

: Cloth-shaped coils for cover 3rd quality : قماش على شكل لفائف لغطاء

الرأس من الدرجة الثالثة.

^{tu8}bar-si tú g ba-tab tuḥ-ḥu-um 3-kam-ús (١٩)

Cloth-shaped coils for cover 3rd quality

قماش على شكل لفائف لغطاء الرأس من الدرجة الثالثة.

^{tu8}bar-si tú g ba-tab tuḥ-ḥu-um 4-kam-ús (١٠٠)

Cloth-shaped coils for cover 4th quality

قماش على شكل لفائف لغطاء الرأس من الدرجة الرابعة^(١٤٠).

^{tu8}bar-si niġ-lá-gen sumun (an item of clothing ordinary (١٠١): قطعة

قماش قديمة من الدرجة الاعتيادية .

Sumun : مفردة سومرية بمعنى (قديم) يقابلها باللغة الأكديّة (labāru)^(١٤١) .

^{tu8}bar-si niġ-lá-gen (an item of clothing ordinary (١٠٢): قطعة قماش من

الدرجة الاعتيادية .

^{tu8}bar-si tú g-gíd-da (Long cloth (١٠٣: قطعة قماش طويلة

gíd d-da: مصطلح سومري يقابله باللغة الأكديّة (arāku) بمعنى

140) Owen, D.I. & Mayr, R.H. & Kleinerman, A., CUSAS, VOL. 4, p. 40, no. 572:3.

141) CDA, p. 174 a: Halloran, J.A., Sumerian Lexicon a Dictionary ..., p. 65; Steinkeller,

P., 'Studies in Third Millennium Palaeography Signs TIL and RAD', ZA, Band, 71, (Berlin:

1981), pp. 20-21.

صناعة الأقمشة في بلاد الرافدين 'دراسة في ضوء الوثائق والمصادر المسماة' (١٩٤٩ ق.م) / ١٠٣

(طويل) (١٤٢).

¹⁴²bar-si gal 3-kam-ús (١٠٤)

: (Large cloth-shaped coils 3rd quality)

قطعة قماش كبيرة أو لفة من القماش الكبيرة من الدرجة الثالثة.

¹⁴³bar-si gal ba-tab tuh-hu-um 3-kam-ús (١٠٥)

Large Cloth-shaped coils for cover 3rd quality

قطعة قماش كبيرة على شكل لفائف لغطاء الرأس من الدرجة الثالثة.

¹⁴⁴bar-si gal ba-tab tuh-hu-um 4-kam-ús (١٠٦)

Large Cloth-shaped coils for cover 4th quality

قطعة قماش كبيرة على شكل لفائف لغطاء الرأس من الدرجة الرابعة.

¹⁴⁵bar-si-gē (textile black) : قطعة قماش أو لفة من القماش سوداء. (١٠٧)

gē : مفردة سومرية تعني (أسود) يقابلها باللغة الأكديّة (šalmu) (١٤٣).

142(CDA.p.22 a,

143(CDA.p.332 b; Owen, D.I.&Mayr, R.H.&Klemerman, A, CUSAS,

VOL.4.p.40 no.651 f,

١٠٨ túg-bar-si-nin (Turban for women : غطاء رأس أو عصابة للنساء.

١٠٩ túg-bar-u-túg (Garment : قماش

مصطلح سومري يرد هنا لأول مرة ومن المحتمل أنه نوع من أنواع الملابس أو القماش .

١١٠ túg-da-ba-tum (robe : رداء

مصطلح سومري بمعنى (رداء) ويقابلها باللغة الأكديّة (tapatu)^(١٤٤) والمصطلح مستعار من اللغة السومرية^(١٤٥).

١١١ túg-du_g-a-babbar (white felts of ordinary

مصطلح سومري يعني (اللباد الأبيض العادي) إذ أن :

túg-du_g-a : مصطلح سومري يعني (لباد) ويقابلها باللغة الأكديّة^(١٤٦) (kāmīdu).

babbar : مفردة سومرية تعني (أبيض) ويقابلها باللغة الأكديّة^(١٤٧) (pešû).

^(١٤٤) علي ياسين الجبوري، قاموس اللغة الأكديّة، ص ٦٤٩.

^(١٤٥) UNT, p.57 : UET, vol.3, p.172 : Labat, MAD, vol.3, p.19.

^(١٤٦) CDA, p.144b.

^(١٤٧) CDA, p.271a.

صناعة الأقمشة في بلاد الرافدين 'دراسة في ضوء الوثائق والمصادر المسمارية' (١٤٤١ ق.م) / ١٠٥

(١١٢) túg-gen (Ordinary textile : نسيج عادي

(١١٣) túg-gir-su^{ki} (Girsu textile : قماش كرسو

(١١٤) túg-gú-na (Garment tax : ضريبة ثوب .

ويتألف من :

túg : مفردة سومرية بمعنى (ثوب أو قماش)، ويرادفها في اللغة الأكديّة (subātu)^(١٤٨).

gú-na : مصطلح سومري يعبر عن نوع من أنواع الضرائب ، ويرادفه في اللغة الأكديّة (biltu)^(١٤٩).

ويعتبرها الباحثان (Oppenheim) و (Snell)، "ضريبة" (tax) أو "نوعاً من الضرائب"، وترد مع كثير من المواد، مثل النسيج gu_2-na ² كما ترد مع الحيوانات $udu gu_2-na$ وكذلك مع الطحين $še gu_2-na$ ^(١٥٠).

(١٨٢) é-ba-an éš-túg-gíd (long textile rope : حبل من النسيج الطويل.
éš-túg-gí d : مطلق سومري يقابلة باللغة الأكديّة بمعنى (رداء طويل)^(١٥١).

148 (CDA , p , 339 : b ; AHW , p , 1107 : a

149) CDA , p , 44 : a ; Allw , p , 126 : a

(١٥٠) أباذ راهي سعدون الزبيدي، نصوص مسمارية غير منشورة.....، ٢٠١٩، ص ٦٦.

151 (Owen, D.I &Mayr, R.H. &Kleinerman, A, CUSAS, VOL.4, p.68, no. 1376-53.

وهو أيضاً مصطلح سومري يعني 'ذي نوعية جيدة' وأشار الباحث (Oppenheim) الى أن أول ظهور لهذا المصطلح كان في نصوص مدينة تلو (كرسو) وقد أطلق على كل ماهو نفيس وذي صناعة جيدة^(١٤٢).

٨٢ gada aktum 3-kam-ús (3rd quality linen textiles) : رداء من الكتان من الدرجة الثالثة^(١٤٣).

gada-gen (Ordinary linen) : كتان اعتيادي.
مصطلح سومري معناه (كتان اعتيادي)^(١٤٤)، إذ أن:
Gada : مفردة سومرية يقابلها بالأكدية (kitû) بمعنى (كتان)^(١٤٥).

٨٤ gada-la₂ (Linen curtain in the temple) : الستارة الكتان في المعبد.
مصطلح سومري دخيل على اللغة الأكدية (Gadalalû) بمعنى (الستارة الكتان في المعبد)^(١٤٦).

١٥٢ نواله أحمد محمود المنولي، المصدر السابق، ص ١٠٥.

وكذلك ينظر:

Goetze, A. 'A Drehem Tablet Dealing with Leather Object' JCS, IX, (USA: 1955), p. 19;

Oppenheim, L. 'Catalogue of the Cuneiform Tablets of the Wilberforce Eames Babylonian Collection, Farnes Collection', AOS, vol. 32, (New Haven: 1948) 44, p. 89.

153 (Owen, D. I. & Mayr, R. H. & Kleinerman, A., CT'SAS, VOL. 4, p. 19, no. 698; 23.

154 (Owen, D. I. & Mayr, R. H. & Kleinerman, A., CT'SAS, VOL. 4, p. 23, no. 659; 1.

155 (CTA, p. 163, a.

١٥٦ علي ياسين الجبوري، قاموس اللغة الأكدية - العربية، ص ١٤٩.

صناعة الأقمشة في بلاد الرافدين 'دراسة في ضوء الوثائق والمصادر المسمارية' ١٤٤١ ق.م / ١٠٧

(٨٥) Shal for black door (¹⁰⁸gú-è-ġešig-ġe₆): شال الباب الأسود.

ġešig: مفردة سومرية بمعنى (باب) ويقابلها باللغة الأكديّة (dalīu) (١٥٧).

(٨٦) A small royal shawl (¹⁰⁸gú-è-níġ-lám-tur-lu gal): شال ملكي صغير.

(٨٧) A beautiful ordinary shawl (¹⁰⁸gú-è-bar-dul₅-gen): شال جميل من الدرجة العادية.

(٨٨) A beautiful small ordinary shawl (¹⁰⁸gú-è-bar-dul₅-tur-gen): شال صغير جميل من الدرجة العادية.

(٨٩) shal black (¹⁰⁸gú-è-ġe₆): شال أسود.

(٩٠) Shawl or tie of ordinary class (¹⁰⁸gú-è-guz-za-gen): شال أو رباط من الدرجة الاعتيادية.

(٩١) تنورة ثمينّة صغيرة (¹⁰⁸gú-è-uš-bar-tur):

ويتألف لفظه من:

ġešig: مصطلح سومري بمعنى (تنورة).

uš-bar-tur: مصطلح سومري بمعنى (قماش ثمين) (١٥٨).

Tur : مفردة سومرية وتعني (صغير) ، ويرادفه في اللغة الأكديّة
(^(١٥٩)šēḫru) .

(١٦) túg-guz-za : رباط أو حاشية لتزيين طرف الأقمشة.

مصطلح سومري يعني (رباط) أو (حاشية لتزيين طرف الأقمشة) ويقابلها
بالأكديّة (^(١٦٠)ṭ lu) .

تذكر المصادر المسمارية على أن عملية النساجة تبدأ بمراحل عدة أولها
التمشيط ومن ثم الغزل، إذ يتم تضعيف الخيوط المغزولة ودمجها ثم ترتب على
آلة النساجة وتبدأ عملية النسيج، إذ تصبح قطعاً منسوجة ثم تُسَلَّم إلى
القصار ليقوم بعملية القصر والتلوين، وقد ذكرت أنواع من الأقمشة منها نوع
(^(١٦١)túg-guz-za) ونوع (^(١٦١)uš-bar) .

158(CDA , p . 335 : b , AHw , p . 1088 : b , Volk,K. , A Sumerian Reader , Roma , (1999) ,
p.78; Zettler,Richard L,'The Ur III Temple of Inanna at
Nippur'(BBVO),(Berlin:1992),p.264,No. 4N 1218(IM 58909) iii: 5 .

159(CDA , p . 335 : b ; AHw , p . 1088 : b .

160(CDA ,p.127 , AOS ,vol.32 ,p.64-65,Meakawa ,K. "Female Weaves and Their
Children in Lagash Pre -Sargonic and Ur III "ASJ , vol.2 , (1980) ,p.109-119 .

(١٦١) الأصراف، عشتار حمير، دراسة نصوص مسمارية غير منشورة من عصر أور الثالثة، رسالة ماجستير
غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، (بغداد: ٢٠٠٧)، ص ٨٧.

صناعة الأقمشة في بلاد الرافدين 'دراسة في ضوء الوثائق والمصادر المسمارية' (١٤٤١ ق.م) / ١٠٩

(٩٣) tú^ggú-lá (Fabric half arm of the neck): قطعة قماش نصف ذراع للرقبة.

مصطلح سومري يعني (قطعة قماش نصف ذراع للرقبة) إذ أن :

GÚ: مفردة سومرية يعني (رقبة) ويقابلها بالأكديّة (kišādu)^(١٦٢).

Lá: مفردة سومرية يعني (نصف ذراع) ويقابلها بالأكديّة (rūtu)^(١٦٣).

(٩٤) túg-gùn (multi-colored textile): قماش مبرقش أو متعدد الألوان.

(٩٥) túg-gu-za (tufted textile): شال أو رباط.

(٩٦) túg-guz-za-AB-gen (ordinary tufted textile oping): شال أو رباط

مفتوح من الدرجة العادية.

(٩٧) túg-guz-za-lugal (Royal tufted textile): شال أو رباط ملكي.

(٩٨) hā^gha-bu-um (wool for a habum fabric):

بمعنى قماش وهو نوع من أنواع الأقمشة لا يعرف معناه في الوقت الحاضر وهي

كلمة أكديّة دخيلة على اللغة السومرية من المصدر (hābum)^(١٦٤) أو

(hāpum)^(١٦٥) ومعناه (حيوان) أو (نوع من أنواع الغزلان)^(١٦٦).

162(CDA ,p.161:b.

163(CDA ,p.30b:b.

164(CAD ,J,p.20a.

165(CAD ,J,p.86a.

ورد ذكر المنسوجات ضمن قوائم الصادرات العراقية القديمة الى البلدان المجاورة الى جانب المواد الأخرى مثل الزيوت النباتية والمجلود والخمور والشعير والتمور وجعلها سلعاً تجارية تتكافأ في قيمتها مع أثمن المواد التي يستوردها البلد من الأحجار والأخشاب ومادة النحاس وكذلك كانت الثوب والمنسوجات من المواد التي يطبق بها قيمة واردات البلد في تغطية قيمة الكميات الكبيرة من النحاس والأخشاب والمواد الأخرى^(١٦٧).

١٩٩ 3th quality Cloth (ha-bu-um 3-kam-ús) : كساء من الدرجة الثالثة.
وهو نوع من أنواع الأقمشة من الدرجة الثالثة وأستخدم هذا النوع من الأقمشة في تغطية عرش مدينة أور كما موضح في المثال أدناه:
1 3rd quality ha-bu-um 3-kam-ús ^{9:5} gu-za uri^{ki}-ma, 1 habum fabric of the throne of Ur)

قماش نوع (habum) من الدرجة الثالثة لـ (أكساء) عرش مدينة أور^(١٦٨).

١٠٠ 4th quality Clothe (ha-bu-um 4-kam-ús) : قماش من الدرجة الرابعة.
وهو نوع من أنواع الأقمشة من الدرجة الرابعة كما موضح في المثال أدناه:

166(Sigrist , M, Dicheim.(Paris:1990).p.31.

١٦٧) رضا جواد الهاشمي، "التجارة"، موسوعة حضارة العراق، ج ٢، (بغداد: ١٩٨٥)، ص ١٩٦.

168(Owen, D.L.&Mayr, R.H.&Kleinerman, A, "Analytical Concordance to the Girsana Archives", CUSAS, VOL.4, (Maryland:2007), p.102, no.#21:5.

صناعة الأقمشة في بلاد الرافدين دراسة في ضوء الوثائق والمصادر المسمارية* (١٤٤١ ق.م) / ١١١

(l¹⁶⁹ ha-bu-um 4-kam-Úš Šu-^dma-mi-tum i-du₈ zi-ga ġi ri
Šu-kab-ta [ki^d adad-ti]lati-[ta ha-zi]),

"Adad-tillati [disbursed] 1 4th quality habum textile (for) Šu-
Mamitum, the gatekeeper. (It was) the expenditure of Šu-Kabta
under his authority,"

((ادلا تي لاتي صرف ١ قماش نوع (ha-bu-um) الى ما ميتوم بناء على
أمر شوكتبا (Šu-Kabta) (١٦٩).))

(١٠١) ib-lá (belt): حزام.

مفردة سومرية بمعنى (حزام).

(١٠٢) ib-lá-kaskal (traveling belt): حزام سفر.

kaskal مفردة سومرية تعني (رحلة) أو (سفر) وتقابلها باللغة الاكدية
(harrānu) (١٧٠).

169(Owen, D.I.&Mayr, R.H.,&Kleinerman, A., CT'SAS, VOL.4,p.754,no.607:1-5.

170) CDA p.108b.

١٠٣ túg-ib-lá-si₄-a-gíd (long red/brown belts : أحزمة طويلة أحمر / بني.

١٠٤ ti^gib-lá-su₄-a (red/brown belt): حزام طويلة أحمر / بني
su₄ : مفردة سومرية تعني (أحمر) أو (بني) وتقابلها باللغة الاكدية (pelû)^(١٧١).

١٠٥ ti^gki-lá tà-ga (weighed textiles having been woven : ملابس ذات أوزان منسوجة.

: ki-lá مفردة سومرية تعني (زنتها) وتقابلها باللغة الاكدية (Šuqul_{tu})^(١٧٢).

١٠٦ túg-lugal-gen (An ordinary royal textile : نسيج ملكي عادي.

١٠٧ túg-ma-dur₇-ra (Mourning textile): نسيج الحداد (الحزن).

مصطلح سومري يعني نسيج الحداد (الحزن) ويقابلها باللغة الأكدية (subat
ariš_{ti})، وأن المصطلح لم يذكر في نصوص سلالة اور الثالثة بل ذكر في
نصوص العصر البابلي القديم^(١٧٣).

171) CDA p.272a.

172) CDA p.387a.

173) Owen, D. I. & Mayr, R. H. & Kleinerman, A., CUSAS, VOL.4, p.264, note no. 102.

صناعة الأقمشة في بلاد الرافدين 'دراسة في ضوء الوثائق والمصادر المسمارية' (١٤٤١ ق.م) / ١١٣

١٠٨ túg-mug (textile of poor quality wool نسيج من الصوف ذو الجودة
الردئية.

مصطلح سومري وهو نوع من الثياب أو الأقمشة، ويتألف من:
túg: مفردة سومرية تعني (ثياب) وتأقي علامة الدالة على الثياب .
mug: مفردة سومرية بمعنى (خيط) ، ويرادفه في اللغة الأكديّة
(mukku)^(١٧٤).

١٠٩ túg-mug-tur (Small textile of poor quality wool نسيج صغير من
الصوف ذو الجودة الردئية.

وهو نوع من أنواع الثياب والأقمشة يترجم إلى نسيج من الصوف ذو الجودة
الردئية من النوع الصغير، وعن وروده في نصوص عصر أور الثالثة^(١٧٥).

(١٧٤) لابات، رينيه، قاموس العلامات المسمارية، ترجمة الأب البيرابونا، وليد الجادان خالد سالم
إسماعيل، (بغداد: ٢٠٠٤)، ص ٤٣، العلامة: ٤.
وعن ورود هذا النوع من الثياب أو الأقمشة. ينظر:

Hilgert, M., 'Drehem Administrative Documents from the Reign of Šulgi', (OIP), Vol.
115, (U.S.A.: 1998), p. 360; Watzoldt, H., UNI, p. 292

175(Kostova, N., 'Ur III - Texte der St. Petersburger Ermitage', SANTAG, Vol. 6,
(Wiesbaden 2000), P. 392.

(١١٠) (túg-mug ki-lá siki-gen (textile of poor quality wool : نسيج من الصوف ذو الجودة الرديئة.

(١١١) (¹⁶⁸nig₂-lam₂ Ceremonial garment : ثوب ثمين أو ثوب رسمي.
مصطلح سومري ويعني (ثوب ثمين) أو (ثوب رسمي) ^(١٧٦) ويقابلها بالأكادية (lamah₂uš₂) ^(١٧٧) وتأتي أيضا (lamah₂uš₂) مع تعداد قوائم الثوب ^(١٧٨).
ورد المصطلح (¹⁶⁸nig₂-lam₂) مع الملابس الملكية بصيغة (lugal
(¹⁶⁸nig₂-lam₂) ^(١٧٩).

(١١٢) (¹⁶⁸nig₂-lam₂ us₂ Ceremonial garment second quality : ثوب احتفالات من الدرجة الثانية ^(١٨٠).

العراقيون القدماء أهتموا كثيراً بالاحتفالات والمهرجانات والأعياد ويمكن

176(CDA,p.176.b.

177(CAD ,(L),p.236. Curtis J.B. 'Ur III Texts in the Bible Lands Museum', ASJ,XVI,(Japan: 1994),p. 102. ŠDG, Band II, p.1047; Kang S, Sumerian Economic Texts From The Umma Archive, (London:1974), p.298, No:276; Waetzoldt, H. , 'Untersuchungen Zur neusumerischen Textilindustrie', (UNI),(Roma 1972) , p.49

178(Oppenheim E., (AOS),32, G: 10;p. 69 :Molina,M, 'Tablillas Administrativas Neosumerias de la Abadía de Montserrat', (Barcelona),MVN,18,(Rome:1993),p.239, No. 648:4.

179(Saadoon, A, R, IRAQ, Vol.80, p.220, no.9:1.

180(Owen, D.I &Mayr, R.H. &Kleinerman, A, CUSAS, VOL.4, p.175, no. 569-10.

صناعة الأقمشة في بلاد الرافدين 'دراسة في ضوء الوثائق والمصادر المسامرية' (١٤٤١ ق.م) / ١١٥

أستنتاج ذلك من خلال أسماء الأشهر فبداية كل شهر قمري يكون لهم عيد وكذلك الأيام (٧، ١٥) وأخريوم من الشهر وأهم الأعياد لديهم هو عيد رأس السنة الأكيكو (Akitu) الذي يجري فيه الزواج المقدس بين الملك ممثلاً للآله تموز (Ištar) وكاهنة تمثل الآلهة عشتار (Ištar) وترجع أصل هذا الزواج الى عصر سلالة أور الثالثة (٢١١٤ - ٢٠٠٤ ق.م) وكانت مراسيم الزواج تقام في المعبد وتحت إشراف الكهنة ويتم زواجهما في الكيبارو (Giparu) كما كان عيد رأس السنة يستغرق اثني عشر يوماً (بقدر عدد أشهر السنة) ويبدأ في نيسان مع أطلالة الهلال وهو يرمز الى الصراع بين القوى الطبيعية وانتصار العناصر المولدة للحياة في الربيع^(١٨١).

١١٣ $^{168}\text{nig}_2\text{-lam}_2\text{ 3-kam-us}_2$ (Ceremonial garment third quality) : ثوب احتفالات من الدرجة الثالثة.

١١٤ $^{168}\text{nig}_2\text{-lam}_2\text{ 4-kam-us}_2$ (Ceremonial garment third quality) : ثوب احتفالات من الدرجة الرابعة^(١٨٢).

١١٥ $^{168}\text{nig}_2\text{-lam}_2\text{-gen}$ (Ceremonial ordinary garment) : ثوب ثمين أو ثوب رسمي من الدرجة العادية.

(١٨١) ماجد عبد الله الشمس، الحضارة والميثولوجيا في العراق القديم، دار علاء الدين، ط١، (سوريا : ٢٠٠٣)، ص ٣٢.

¹⁸³niġ-lam-tur-gen pi-lu-da (small ordinary niġ-lam textile (١١٦

(for) ritual (use): ثوب ثمين أو ثوب رسمي من الدرجة العادية يستخدم للأغراض الطقوسية.

pi-lu-da : مفردة سومرية بمعنى (طقوس) ويقابلها باللغة الأكديّة (parṣu) ^(١٨٣).

وللطقوس أهمية كبيرة في حياة العراقيين القدماء، فقد أثبتت التنقيبات الأثرية في مدينة اريدو (Eridu) التي تعود إلى الألف الخامس قبل الميلاد أن العراقيين القدماء قاموا بإشعال البخور ويُعد ذلك من الطقوس اليومية، فقد كان إشعال البخور وحرق الأخشاب ذات الروائح العطرة تقدم إما للتطهير أو كخدمة للآلهة، إذ كانت الآلهة تُسرّجداً بالروائح الزكية وتعد الطهارة التي ذكرتها النصوص المسمارية باللغة الأكديّة بصيغة (zakuatti) ^(١٨٤) من أول وأهم الطقوس لدى العراقيين القدماء بل كان لازماً لممارسة جميع الطقوس والشعائر الدينية ^(١٨٥)، فإذا كان الشخص نجساً فيمنع من دخول المعبد أو أداء الطقوس والشعائر الدينية في الأماكن المقدسة، حتى أن الملك قبل تنويجه يخضع إلى سلسلة طويلة من الإجراءات الطقوسية الخاصة بالتطهير وقبل كل

183(CDA,p.267 a.

173) CAD, Z., pp. 30- 33.

(١٧٤) خزعل الماجدي، الدين السومري، (عمان: دار الشروق للنشر، ١٩٩٨م)، ص ١٥٢.

صناعة الأقمشة في بلاد الرافدين 'دراسة في ضوء الوثائق والمصادر المسمازية' (١٤٤١ ق.م) / ١١٧

ذلك كان على الكاهن أن يقوم بتطهير نفسه قبل إجراء أي عمل ديني^(١٨٦). وكان لا بد من وجود بثر خاص في كل معبد من معابد بلاد الرافدين وأمامه حوض شبه دائري يتم فيه التطهير والاعتسال من أجل تطهير زوار المعبد، فضلاً عن شرب الماء المقدس أثناء إجراء الطقوس الدينية^(١٨٧)، وإن سكب الماء المقدس من الأمور المهمة ولا سيما عند تتويج الملوك وعند مراسيم الزواج، أما إناء سكب الماء المقدس فكان يشبه الكأس الذي تخرج منه سعة وتندلى على جانبيه ثمرتان^(١٨٨).

١١٧ niĝ-saĝ (first-fruit offering textile): نسيج تقدمات الفاكهة الأولى.
niĝ-saĝ: مفردة سومرية بمعنى (نسيج تقدمات الفاكهة الأولى) ويقابلها باللغة الأكديّة (nisakku/nisanu)^(١٨٩).

١١٨ Ša-ga-dù (Clothing waist-binding): ملابس لتغطية الخصرة أو التنورة.

مصطلح سومري يعني (حزام) ويقابلها بالأكديّة (Šakanû) بينما يرى أحد

175) Black J. & Green, A., Gods, Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia, London, British Museum press, (UK: 1998), p. 151.

176) Ibid, pp. 151 - 152.

١٧٧ خزل الماجدي، المصدر السابق، ص ١٥٣.

189(C'DA.p.255a; Civil.M., 'More Additional Fragments of The Instructions of Shuruppak', AuOr, Vol. 5, (Chicago:1987), p.35.

الباحثين أنه يشير إلى أشرطة من

القماش وتستعمل كغطاء للرأس خاص بالإماء^(١٩٠) كما أنه أحد أنواع الثياب التي تستعمل لتغطية الخاصة^(١٩١).

وقد ذكرت نصوص أور الثالثة أن هذا النوع من الثوب مصنوع على درجات مختلفة منها الدرجة الثانية والثالثة والرابعة ويحتمل أن يكون المعنى لهذا المصطلح بـ (الملابس الداخلية)^(١٩٢) وكذلك هو أحد أنواع الثياب التي تكون بطانتها مكفوفة إلى الداخل^(١٩٣) وتأتي أيضاً بمعنى (معطف)^(١٩٤).

190(Labat , MDA , p.177 , UET ,vol.3 ,p.175 , UNT ,p.148 ,Foster ,B. Umma in the Sargonic Period,(MCAAS),Vol XX,Archon Books Hamden, (Connecticut:1982),p.133

191(Stenckeller,P., 'Two Sargonic Sale Documents concerning Women' OrNS,Vol. 51, (Cambridge,:1982)p.362; CAD ,Š.1,p.158a; CDA ,p.348.b.

192(Waetzoldt, H.The Use of Wool for the Production of Strings,Ropes,Braided Mats and Similar Fabrics Oxbow 2007,p.114.

193(Legrain, L., UET,Vol.3, p. 272;No.1710.

194(Baure, J , Altsumerische Wirtschaftstexte aus Lagasch, (Würzburg ,1967),p. 362.

صناعة الأقمشة في بلاد الرافدين 'دراسة في ضوء الوثائق والمصادر المسمارية' (١٩٤١ ق.م) / ١١٩

ba-tab tuḥ-ḥu-um ^{tuḥ}šà-ga-dù (A textile ordinary belt-shaped (١١٩)

(waist-binding): حزام من القماش على شكل لفائف من الدرجة العادية.

túg-saḡ ba-tab tuḥ-ḥu-um (A textile belt-shaped waist- (١٢٠)

(binding): حزام من القماش على شكل لفائف.

^{tuḥ}šà-ga-dù-gen (Ordinary belt (١٢١) : حزام من الدرجة العادية.

(prepared or finished (textiles) túg-sa-gi₄-a (١٢٢)

الجاهزة.

sa-gi₄-a: مفردة سومرية بمعنى (الجاهزة) ويقابلها باللغة الأكديّة (eršû

(/eršû^(١٩٥)).

(túg-sa-gi₄-a mu-DU (delivery of finished textiles (١٢٣) تسليم

المنسوجات الجاهزة.

mu-DU (Deliveries): مصطلح سومري يعني 'مدخولات' يقابله في

الأكديّة (šurubtum)، وقد قرأ بعدة قراءات (mu-DU) (mu-IR₁₀) (mu-IR₁₀)^(١٩٦).

ويرد عادة في النصوص الاقتصادية، عرف في نصوص العصر الأكدي وشاع استعماله في نصوص اور الثالثة واقتصر استخدامه بشكل ضيق في نصوص

195(CDA.p.79.b.

196(CAD , Š,Part.3, p370; CDA.p389.

العصر البابلي القديم واما الباحث (اوبنهايم) فقد قراها
(^{١٩٧}mu-ara₆ / mu-gub) واما كل من الباحثين (Biggs) و (Zettler)
فقد قرأ المصطلح بصيغة (^{١٩٨}mu-du).

(١٢٤) (tú g-sa-gi₄-a (finished textiles: المنسوجات الجاهزة.

(١٢٥) ^{١٢٥}sagšú (turban : عمامة.

^{١٢٥}sagšú : مفردة سومرية بمعنى (عمامة) أو (لباس الرأس) ويقابلها باللغة
الأكدية (^{١٩٩}Kubšú).

197(Oppenheim ,L., " Catalogue of the Cuneiform Tablets of the Willherforce Farnes
Babylonian Collection ", AOS , vol 32 , New Haven (1948), p. 201 B 10.

198) Biggs & Zettler, "Cuneiform Text in Chicago Collection", ASJ,Vol.12,
(Japan:1990), p. 28.

199(CDA,p.164a.

صناعة الأقمشة في بلاد الرافدين 'دراسة في ضوء الوثائق والمصادر المسمارية' (١٤٤١ ق.م) / ١٢٦

١٢٦ ^{tu8}saġšu ba-tab tuġ-ġu-um (Turban in the form of coils) : عمامة

على شكل لفائف.

١٢٧ ^{tu8}saġšu tá-ki-ru-um (a textile takkiru) : عمامة من قماش نوع

(takkirum) ^(٢٠٠).

١٢٨ ^{tu8}saġšu-babbar (white turbans) : عمامة بيضاء.

١٢٩ ^{tu8}saġšu-ġe₆-sig₅ (fine black turban) :

عمامة سوداء جميلة.

sig₅ : مفردة سومرية تعني (جيذا) وتقابلها بالأكدية (damāqu) ^(٢٠١).

١٣٠ ^{tu8}saġ-uš-bar (Turban) : عمامة من قماش غين.

مصطلح سومري وهو قماش يستعمل لتغطية الرأس (عمامة) ^(٢٠٢) كما يشير

المصطلح (^{tu8}uš-bar) على أنه أحد أنواع الأقمشة الثمينة ^(٢٠٣) وأشار الباحث

200(CDA,p.395 a.

201(CAD ,D ,p.61 : GHAL ,vol.4 ,p 136 : ŠDG ,vol.2 ,p 877 .

202(Legrain, L. ,UET,Vol 3, P 273. Sigrist, M., 'Neo Sumerian Account Texts in The Horn Archaeological Museum', AUCT, Vol. 1, USA, 1984,p. 36 ; Wacziarg, H., UNI , p. 142; Oppenheim E., (AOS), Vol.32, B3, p. 14.

203(Sigrist,M,Texts Economiques Néo Sumériens,(paris:1983),p.73 ;Kang,S,Sumerian Economic Texts From The Umma Archive,(London 1974),p.298,No:276.

(Legrain) على أنه ثوب صوفي بطائته مكفوفة الى الداخل^(٢٠٤).

أما الباحث (Oppenheim) يرى بأن الـ (uš-bar) صفة لنوع خاص من الثياب وأن هناك أنواعاً أخرى من الثياب منها (iúg uš-bar) و (iúg ša₃-) و (ga-du₃) و (iúg nig₂-lam₂)^(٢٠٥).

Saġ : مفردة سومرية تعني (رأس) أو (بداية) ، ويرادفها في اللغة الأكديّة (reš_u)^(٢٠٦).

(١٣١) túg-sumun (old textile) : نسيج قديم.

(١٣٢) ta^{ku}-ki-ru-um-tur (small takkiru textile) : نسيج صغير نوع (takkiru).

(١٣٣) uš-bar (Precious garment) : نوع من الأقمشة الثمينة.

مصطلح سومري يعني نوعاً من أنواع الثياب أو صوف منسوج يقابله بالأكديّة (iš₂-pa₂-ru)^(٢٠٧).

204(Legram, L., UET, Vol.3, p. 175 No.1580;RIA,Band 8, p.24.

205(Oppenheim, L.,AOS ,Vol. 32, B3, p. 14;Schneider, N., 'Die Drehern und Dichtertexte im Kloster Montserrat (Barcelona) in Autographie und mit systematischen Wörterverzeichnissen', Analecta Orientalia,Vol. 7,(Rome: 1932),p.64.

206(CDA , p. 302 : b ; CAD , R , p. 277 : a.

207(Kang,S,Op.cit p.297 ;Salonen, AAS ,p.165 ;Hilgert,M., OIP ,vol.115 ,p.366

;Legran,M.,IET ,vol.3 ,p.175 .

صناعة الأقمشة في بلاد الرافدين 'دراسة في ضوء الوثائق والمصادر المسمارية' (١٤٤١ ق.م) / ١٢٣

(١٣٤) Old precious fabrics sumun (^{hig}uš-bar sumun) : نوع من الأقمشة الثمينة القديمة.

(١٣٥) Old black precious fabrics sumun (^{hig}uš-bar-ĝe₆ sumun) : نوع من الأقمشة الثمينة القديمة السوداء.

(١٣٦) black precious fabrics (^{hig}uš-bar-ĝe₆) : نوع من الأقمشة الثمينة السوداء.

(١٣٧) Small precious fabrics (^{hig}uš-bar-tur) : نوع من الأقمشة الثمينة الصغيرة.

الخاتمة والأستنتاجات

Conclusions

بعد أتمام الدراسة في مؤلفنا الموسوم (الغزل والنسيج (دراسة في ضوء النصوص المسمارية) والذي تطرقنا فيه الى موضوع مهم وحيوي لأرتباطه بحياة مجتمع بلاد الرافدين وأقتصاده الذي كان عصب الحياة بالنسبة للمجتمع آنذاك والذي كان حريصاً على رفعة وأزدهاره لتوفير الحياة الحر الكريمة لشعب بلاد الرافدين والذي أبدع في مختلف الصعد وبني حضارة عظيمة لا تزال أثارها شاخصة الى الأجيال القادمة ويمكننا أن نوجز بعض الأستنتاجات التي خرجت بها الدراسة وهي كالآتي:

(١) أنخذت حرفة النساج مكانة متميزة في المجتمع السومري وبلغت مرحلة متطورة في تقنياتها الفنية في العصور السومرية خاصة في عصر سلالة أور الثالثة (٢١١٤ - ٢٠٠٤ ق.م) وقد دلت النصوص المكتشفة في المواقع الآثرية التي تعود الى عصر سلالة أور الثالثة (٢١١٤ - ٢٠٠٤ ق.م) أن صناعة النسيج قد أستلزمت الدقة والذوق الرفيع في أعداد

القطع المنسوجة كما أشارت تلك النصوص المكتشفة الى الى
الأشراف المباشر على مصانع النسيج ومتابعة الموظفين الإداريين
والمشرفين أو المراقبين على العمال في تلك المصانع إضافة الى
الأهتمام بمحظائر الحيوانات التابعة للدولة والتي كانت متركزة في
مدينة (دريهم) الواقعة جنوب مدينة (نفر) لتأمين الحصول على
الأصواف تقدر بالأطنان ولقد كانت مدينة أور والمدن التابعة
للسلالة مثل نفر، أوما، لكش، والمقاطعات التابعة لها مراكز مهمة
لصناعة النسيج الصوفي في عصر سلالة أور الثالثة (٢١١٤ - ٢٠٠٤
ق.م).

(٢) أن بداية المغزل كانت عبارة عن ابسط انواع الممارسات اليدوية.
ولأجل الحصول على الخيوط اللازمة للنسيج كانت الياف الصوف
تمر على زاحتي اليد حيث تدور مرات عديدة ويستهم في هذه
العملية او الحركة المحورية الأبهام والسبابة وان الهدف من هذه
الحركة قتل الخيوط بشكل مستمر ومتكرر ويكون لف الخيط على
المغزل باتجاه واحد وينفرد في العملية غالبا اصبعاً الإبهام والسبابة
فقط وأن المغزل اليدوي وطريقة استعماله ظلت في الواقع على نفس
الطريقة منذ اختراعه وحتى يومنا هذا ومن المعروف ان توازن دوران
المغزل يتم بإضافة قرص دائري مثقوب من الوسط ويركز في القسم
السفلي من المغزل ويفيد هذا القرص في قيادة حركة المغزل وتتجمع

الخيوط المغزولة فوقه على جسم المغزل وعرف سكان بلاد الرافدين صنع المغزل في العادة من الخشب وعرفوا الى جانب المغزل المصنوعة من العظم والمعدن وأما القرص فأتخذ غالباً من الخشب أيضاً وكان يعمل ثقب في وسط القرص لأمرار وتثبيت عود المغزل فيه وصنع القرص مثل المغزل أيضاً في أحيان من الطين والعظم والزجاج والمعدن.

٣) صنع السومريون من الكتان أغطية تستعمل للعروش وأسرة الملوك والمناضد وصنعوا منه كذلك ضمادات طبية وكانت مدن أور ولغش من أهم مراكز إنتاج الكتان، واستخدمت الأخشاب في صناعة أدوات النسيج، إذ استخدم سكان بلاد الرافدين آلة حادة ذات رؤوس مستننة تشبه الشوكة لأغراض مشط الصوف.

٤) لقد صور النول على لوح طيني، إذ يلاحظ فيه قطعة النسيج بين وتدين، وقد جلس شخص من العاملين جلسة القرفصاء على جانب القطعة المنسوجة، وجلس الثاني بالطرف الآخر، ويبدو في اللوحة أيضاً شخص ثالث بهيئة الوقوف، وهو يرفع ذراعه اليسرى، وكأنه يأمر بعمل مرحلة معينة وباليدي اليمنى يمسك بدائرة من الخشب، وبوساطة هذه الدائرة التي هي قمة النول يمكن دفع خيط السداة وتوتر الخيوط، ويلاحظ بأن شكل النول هذا عمودي. هذا وتشير المدونات إلى أن بعض أجزاء آلة النول المستخدمة في نسيج

الأقمشة كانت تصنع من الخشب.

٥) تنوعت المفردات والمصطلحات التي تناولت صناعة الأقمشة وهذا التنوع دليل على رقي مجتمع بلاد الرافدين آنذاك فهناك ما تناول الملابس التي تمثل أغطية الرأس لكافة شرائح المجتمع .

٦) من خلال دراسة المفردات والمصطلحات التي تناولت موضوع صناعة الأقمشة في مجتمع بلاد الرافدين تبين أن المنسوجات بعد أن يتم نسجها تصبغ بألوان مختلفة لتزيد من رونقها وجمالها مثل قطعة قماش أولفة من القماش سوداء والتي وردت في النصوص المسمارية بصيغة (bar-si-geⁿⁱ).

٧) زدوتنا نصوص عصر سلالة أور الثالثة (٢١١٤ - ٢٠٠٤ ق.م) بمعلومات وافية عن أسماء التجار الذين تعاملوا مع المنسوجات المختلفة ومنهم (من اكاتيا (a - ga - ti - a)، شولكي - موداخ (Šul-gi mu-dah¹)، ابيتوني (a - bi - tu - ni)، شات - سين (Ša - at - nu - nu^d)، شات - نونو (Ša - at - nu - nu^d)، وداخشاتال (dah - ša - tal)، وشيشكال (ŠeŠ - kal - la)، ولوگال - نيساك - اي (Lgal - nesag - e).

٨) أن دراسة نصوص صناعة الأقمشة قد أوضحت لنا بأن الأهتمام بهذه الحرفة والعمل بها كان على مستوى عالي من الطبقات الاجتماعية في مجتمع بلاد الرافدين فقد زدوتنا نصوص عصر سلالة

صناعة الأقمشة في بلاد الرافدين 'دراسة في ضوء الوثائق والمصادر المسمارية' (١٤٤١ ق.م) / ١٢٩

أور الثالثة (٢١١٤ - ٢٠٠٤ ق.م) بمعلومات قيمة عن دور الاميرات في تداول التجارة في المنسوجات المختلفة ومنها الأميرة شات عشتار ($\text{šat-eš}_{18}\text{-tar}_2$).

٩) أوضحت الدراسة لنا بأن هناك نوع من المنسوجات لا يمكن أقتناءه من قبل عامة المجتمع وإنما أقتصر على الطبقة الحاكمة مثل النسيج ($\text{lug}_2\text{bar-dul}_5$) و ($\text{lug}_2\text{uš-bar}$) و ($\text{lug}_2\text{nig}_2\text{-lam}_2$).

١٠) كما كانت هناك درجات متفاوتة للأنسجة منها الدرجة العادية التي عبر عنها بالمقطع السومري (gen) والدرجة الثانية التي عبر عنها بالمقطع السومري (2-kam-ú_5) والدرجة الثالثة (3-kam-ú_5) التي عبر عنها بالمقطع السومري والدرجة الرابعة التي عبر عنها بالمقطع السومري (4-kam-ú_5) مثل قطعة قماش كبيرة أولفة من القماش الكبيرة من الدرجة الثانية ($\text{lug}_2\text{bar-si gal ba-tab tuh-hu-um}$) و قطعة قماش كبيرة على شكل لفائف لغطاء الرأس من الدرجة الثالثة ($\text{lug}_2\text{bar-si gal ba-tab tuh-hu-um } 3\text{-kam-ú}_5$) وقطعة قماش كبيرة على شكل لفائف لغطاء الرأس من الدرجة الرابعة ($\text{lug}_2\text{bar-si gal ba-tab tuh-hu-um } 4\text{-kam-ú}_5$).

الملاحق

قائمة المفردات والمصطلحات السومرية List of vocabularies

الترقيم	اللغة السومرية	اللغة الأكديّة	اللغة العربية
1	ıŭg-aš	aširtu	ثوب مقدس
2	ıŭg ₂ -a-gi ₄ -um	Agû	كساء
3	ıŭg ₂ -a ₂ -gu ₄ -hu-um	Patinnu	(حزام) أو (وشاح)
4	ıŭg ₂ aktum	šapšû	رداء مزركش بأناقة
5	ıŭg ₂ aktum 3-kam - ûs	šapšû	رداء مزركش بأناقة من الدرجة الثالثة
6	ıŭg ₂ aktum 4-kam - ûs	šapšû	رداء مزركش بأناقة من الدرجة الرابعة
7	ıŭg ₂ á-gu ₄ -hu-um - PI-lugal	حزام ملكي عريض

الرقم	اللغة السومرية	اللغة الأكديّة	اللغة العربيّة
8	PI	Rapasu	عريضة
9	Lugal	Šarrum	ملك
10	ıÚg-ba gÉme-árad	LubuŠtu	ملابس كجارية للمخادمة
11	ıÚg ba-tab tuḫ-ḫu- um tab-ba-gen		وسادة أو قماش على شكل لفائف لغطاء الرأس
12	ıÚg ba-tab tu-ḫu- um 3-kam-Ús	وسادة أو قماش على شكل لفائف لغطاء الرأس من الدرجة الثالثة
13	^{ıÚg} 2bar-dul5	kusítum	رداء فخم جميل
14	^{ıÚg} bar-dul5-Ús	kusítum	رداء فخم جميل من الدرجة الثانية
15	^{ıÚg} bar-dul5 3-kam- Ús	kusítum	رداء فخم جميل من الدرجة الثالثة
17	^{ıÚg} bar-dul5 4-kam- Ús	kusítum	رداء فخم جميل من الدرجة الرابعة
18	^{ıÚg} bar-dul5-tur	kusítum	رداء فخم جميل صغير الحجم
19	^{ıÚg} bar-dul5-tur 3- kam-Ús	Kusitum	رداء فخم جميل صغير الحجم من الدرجة الثالثة
20	^{ıÚg} bar-dul5-tur 4- kam-Ús	Kusitum	رداء فخم جميل صغير الحجم من الدرجة الرابعة

الرقم	اللغة السومرية	اللغة الأكديّة	اللغة العربية
21	^{túg} bar-dul ₅ -tur-gen	Kusitum	رداء فخم جميل صغير الحجم من الدرجة العادية
22	^{túg} bar	Warkatu	ثوب الكتف
23	^{túg} bar-dul ₅ -úš	kusítum	ثوب الكتف من الدرجة الثانية
24	^{túg} bar-dul ₅ -3 - kam-úš	Kusitum	ثوب الكتف من الدرجة الثالثة
25	^{túg} bar-dul ₅ -AB	Kusitum	الثوب المفتوح
26	^{túg} bar-dul ₅ -gal 3 - kam-úš	...	ثوب كبير للكتف من الدرجة الثالثة
27	^{túg} bar-dul ₅ -gal 4 - kam-úš	ثوب كبير للكتف من الدرجة الرابعة
28	^{túg} bar-dul ₅ -gen	...	ثوب للكتف من الدرجة العادية
29	^{túg} -bar-si	Paršī gu	عمامة أو غطاء للرأس
30	^{túg} bar-si 3-kam-úš	Paršī gu	عمامة أو غطاء للرأس من الدرجة الثالثة
31	^{túg} bar-si 4-kam-úš	Paršī gu	عمامة أو غطاء للرأس من الدرجة الرابعة
32	^{túg} bar-si ba-tab tuḫ-ḫu-um	Paršī gu	قماش لفائف لغطاء الرأس
33	^{túg} bar-si ba-tab	Paršī gu	قماش لفائف لغطاء الرأس من

الرقم	اللغة السومرية	اللغة الأكديّة	اللغة العربيّة
	ruh-hu-um 3 - kam-Ús		الدرجة الثالثة
34	¹ Úg-bar-si ba-tab ruh-hu-um 4 - kam-Ús	Paršī gu	قماش لفائف لغطاء الرأس من الدرجة الرابعة
35	¹ Úg-bar-si dagal-la Ús-nin	قماش (نوعية) عادية لعمامة ذات لفة مزدوجة للسيدات
36	Dagal	rapāšū	واسع
37	Ús-nin	نوعية عادية أو درجة عادية
38	¹ Úg-bar-si dagal-la 2-kām Ús		قماش (نوعية) عادية لعمامة ذات لفة مزدوجة للسيدات من الدرجة الثانية
39	¹ Úg-bar-si gÚ-è	شال
40	¹ Úg-bar-si gÚ-è- tur-lugal	شال ملكي صغير
41	¹ Úg-bar-si gÚ-è é- ba-an	زوج من نسيج الشال
42	é-ba-an	Tāpalu	زوج
43	¹ Úg-bar-si gÚ-è 3 -		زوج من نسيج الشال من الدرجة الثالثة

الرقم	اللغة السومرية	اللغة الأكادية	اللغة العربية
	kam-Ús é-ba-un		
44	^{úg} bar-si gún-a	عمامة مبرقشة أو متعددة الألوان
47	Gún	Barmu	مبرقش
48	^{úg} bar-si gún-a 3 - kam-Ús		عمامة لفة من القماش المبرقش أو متعددة الألوان من الدرجة الثالثة
49	^{úg} bar-si gún-a 4 - kam-Ús	عمامة لفة من القماش المبرقش أو متعددة الألوان من الدرجة الرابعة
50	^{úg} bar-si ní ĝ-lá 3 - kam-Ús	قطعة من قماش من الدرجة الثالثة
51	ní ĝ-lá	šimdu	قطعة من قماش أو ضمادة
52	^{úg} bar-si ní ĝ-lá 4 - kam-Ús	قطعة من قماش من الدرجة الرابعة
53	^{úg} bar-si ní ĝ-lá ba-tab tuḥ-ḥu-um 3-kam-Ús	قماش على شكل لفائف لغطاء الرأس من الدرجة الثالثة
54	^{úg} bar-si ^{úg} ba-tab tuḥ-ḥu-um 3 -	قماش على شكل لفائف لغطاء الرأس من الدرجة الثالثة

الرقم	اللغة السومرية	اللغة الأكديّة	اللغة العربيّة
	kam-Ús		
55	^{úg} bar-si ^{úg} ba-tab tuḫ-ḫu-um 4- kam-Ús	قماش على شكل لفائف لغطاء الرأس من الدرجة الرابعة
56	^{úg} bar-si ní ḡ-lá- gen sumun	قطعة قماش قديمة من الدرجة الأعنيادية
57	Sumun	Labāru	قديم
58	^{úg} bar-si ní ḡ-lá- gen	قطعة قماش من الدرجة الأعنيادية
59	^{úg} bar-si ^{úg} gí d- da	قطعة قماش ضويلة
60	gí d-da	Arāku	طويل
61	^{úg} bar-si gal 3- kam-Ús		قطعة قماش كبيرة أو لفة من القماش الكبيرة من الدرجة الثالثة
62	^{úg} bar-si gal ba-tab tuḫ-ḫu-um 3- kam-Ús	قطعة قماش كبيرة على شكل لفائف لغطاء الرأس من الدرجة الثالثة.
63	^{úg} bar-si gal ba-tab	قطعة قماش كبيرة على شكل لفائف لغطاء الرأس من الدرجة

الرقم	اللغة السومرية	اللغة الأكديّة	اللغة العربية
	tuḥ-ḫu-um 4- kam-úš		الرابعة.
64	ú ₆ bar-si-ḡe ₆	قطعة قماش أو لفة من القماش سوداء
65	ḡe ₆	ṣalmu	أسود
66	ú ₆ g-bar-si-nin	غطاء رأس أو عصاية للنساء
67	Nin	Bēlu	مرأة
68	ú ₆ g-da-ha-tum	l'apatu	رداء
69	ú ₆ g-du ₈ -a-babbar	اللباد الأبيض العادي
70	ú ₆ g-du ₈ -a	kāmīdu	لباد
71	Babbar	peṣū	أبيض
72	ú ₆ g-gen	تسيج عادي
73	ú ₆ g-ḡu-na	ضريبة ثوب
74	ḡu-na	Biltu	ضريبة
75	éš-ú ₆ g-é-ba-an gí d	حبل من التسيج الطويل
76	gada aktum 3-kam- úš	رداء من الكتان من الدرجة الثالثة
77	gada-gen	كتان اعتيادي

الرقم	اللغة السومرية	اللغة الأكديّة	اللغة العربيّة
78	Gada	kitû	كتان
79	^{u_g} gada-la ₂	Gadalalû	السّارة الكتان في انعبد
80	^{u_g} gû-è- ^{g₂s₁} ig- ^{g₂} u _h	شال الباب الأسود
81	^{g₂s₁} ig	Daltu	باب
82	^{u_g} gû-è-ní ^{g₂} - lám-tur-lugal	شال ملكي صغير
83	^{u_g} gû-è-bar-dul ₃ - gen	شال جميل من الدرجة العادية
84	^{u_g} gû-è-bar-dul ₃ - tur-gen	شال صغير جميل من الدرجة العادية
85	^{u_g} gû-è- ^{g₂} u ₆	شال أسود
86	^{u_g} gû-è-guz-za- gen	شال أوريّاط من الدرجة الأختيادية
87	^{u_g} gû-è uš-bar-tur	تنورة ثبّنة صغيرة
88	^{u_g} gu/-za	Ī lu	ريّاط أو حاشية لتزيين طرف الأكفّسة
89	^{u_g} gû-lá	قطعة فاش نصف ذراع للرقبة
90	Gû	kišādu	رقبة
91	Lá	rūlu	نصف ذراع

صناعة الأقمشة في بلاد الرافدين *دراسة في ضوء الوثائق والمصادر المسمارية* (١٤٦ ق.م) / ١٣٩

الرقم	اللغة السومرية	اللغة الأكديّة	اللغة العربية
92	ıúg-gùn		قماش مبرقش أو متعدد الألوان
93	ıúg-gu-za	شال أو رباط
94	ıúg-gu/-za-AB-gen	شال أو رباط مفتوح من الدرجة العادية
95	ıúg-guz-za-lugal	شال أو رباط ملكي
96	ıúg ₂ ha-bu-um	hābum	قماش
97	ıúg ₂ ha-bu-um 3-kam-ús	hābum	قماش من الدرجة الثالثة
98	ıúg ₂ ha-bu-um 4-kam-ús	hābum	قماش من الدرجة الرابعة
100	ıúg ₂ í b-lá	حزام
101	ıúg ₂ í b-lá-kaskal	harrānu	(رحلة) أو (سفر)
102	ıúg-í b-lá-si ₃ -a-gí d	أحزمة طويلة أحمر / بني
103	ıúg ₂ í b-lá-su ₃ -a	حزام طويلة أحمر / بني
104	su ₃	Pelû	أحمر أو بني
105	ıúg ₂ ki-lá la-ga	ملابس ذات أوزان منسوجة
106	ki-lá	Šuqultu	زنتها

الرقم	اللغة السومرية	اللغة الأكديّة	اللغة العربيّة
107	ıúg-lugal-gen		نسيج ملكي عادي
108	ıúg-ma-dur ₇ -ra	šubat arišti	نسيج الحداد (المحزن)
109	Mug	Mukku	خيط
110	ıúg-mug-tur	نسيج صغير من الصوف ذو الجودة الرديئة
111	ıúg-mug ki-lá siki-gen	نسيج من الصوف ذو الجودة الرديئة
113	^{tug} ₂ nig ₂ -lam ₂	lamaḥuššu	نوب نمين أو نوب رسمي
114	^{ıúg} _ı niġ ₂ -lam ₂ us ₂	نوب احتفالات من الدرجة الثانية
115	^{ıúg} _ı niġ ₂ -lam ₂ 3 - kam-us ₂	نوب احتفالات من الدرجة الثالثة
116	^{ıúg} _ı niġ ₂ -lam ₂ 4 - kam-us ₂	نوب احتفالات من الدرجة الرابعة
117	^{tug} ₂ nig ₂ -lam ₂ -gen	نوب نمين أو نوب رسمي من الدرجة العادية
118	^{ıúg} _ı ní ġ-lam-tur- gen pi-lu-da	نوب نمين أو نوب رسمي من الدرجة العادية يستخدم للأغراض الطقوسية
119	pi-lu-da	paršu	طقوس
120	^{ıúg} _ı ní ġ-saġ	nisakku/nisannu	نسيج تقديمات الفاكهة الأولى

الرقم	اللغة السومرية	اللغة الأكديّة	اللغة العربية
121	^{u_g} Ša-ga-dù	Šakattû	ملابس لتغطية الخنصر أو التنورة
122	^{u_g} šà-ga-dù ba - tab tuḥ -ḥu -um	حزام من القماش على شكل لفائف من الدرجة العادية
123	^{u_g} -saġ ba -tab tuḥ -ḥu -um	حزام من القماش على شكل لفائف
124	^{u_g} šà-ga-dù-gen	حزام من الدرجة العادية
125	^{u_g} -sa-gi ₄ -a	erŠû / erŠû	المجاهزة
126	^{u_g} -sa-gi ₄ -a mu - DU	نسيج المنسوجات المجهزة
127	mu-DU	Šurubtum	نسيج
128	^{u_g} -sa-gi ₄ -a	المنسوجات المجهزة
129	^{u_g} sagŠu	KubŠu	عمامة
130	^{u_g} sagŠu ba -tab tuḥ -ḥu -um	عمامة على شكل لفائف
131	^{u_g} sagŠu tá-ki -ru - um	عمامة من قماش نوع (takkirum)
132	^{u_g} sagŠu -babbar	عمامة بيضاء
133	^{u_g} sagŠu -ġc ₆ -sig ₅	عمامة سوداء جميلة

الرقم	اللغة السومرية	اللغة الأكديّة	اللغة العربيّة
134	sig ₅	Damāqu	جيدا
135	^u g saĝ-uš-bar	عمامة من قماش ثخين
136	Saĝ	Rēšu	رأس أو بداية
137	^u g-sumun	نسيج قديم
138	^u g iá-ki-ru-um-tur	نسيج صغير نوع (takkiru).
139	^u g uš-bar	نوع من الأقمشة الثمينة.
140	^u g uš-bar sumun	نوع من الأقمشة الثمينة القديمة.
141	^u g uš-bar-ĝe ₆	نوع من الأقمشة الثمينة القديمة السوداء
142	^u g uš-bar-tur	أقمشة مخمّلة صغيرة

صناعة الأقمشة في بلاد الرافدين 'دراسة في ضوء الوثائق والمصادر المسمارية' (١٩٤١ ق.م) / ١٤٣

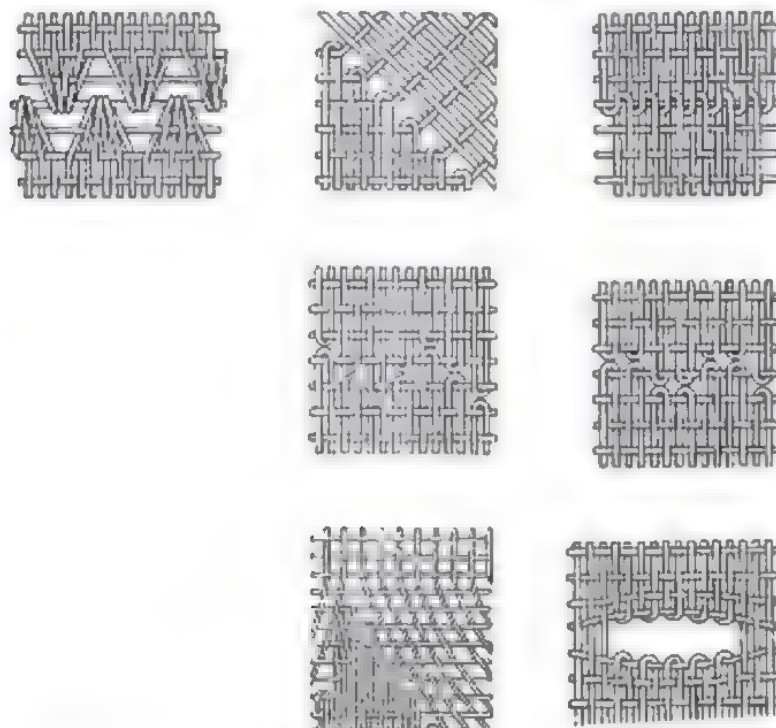
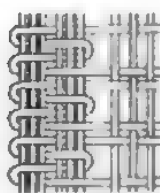


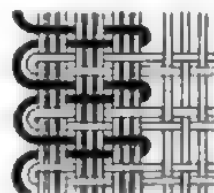
Fig. 45. a) 7b) Tapestry Weave



A



B

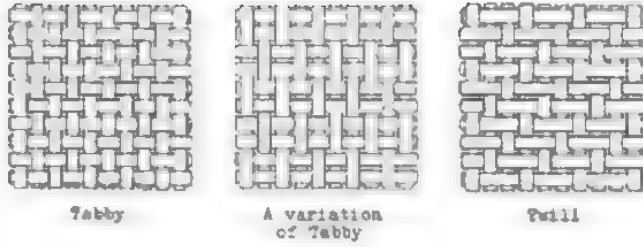


C

شكل رقم (١)

رسم غفطي يوضح السدى في النسيج

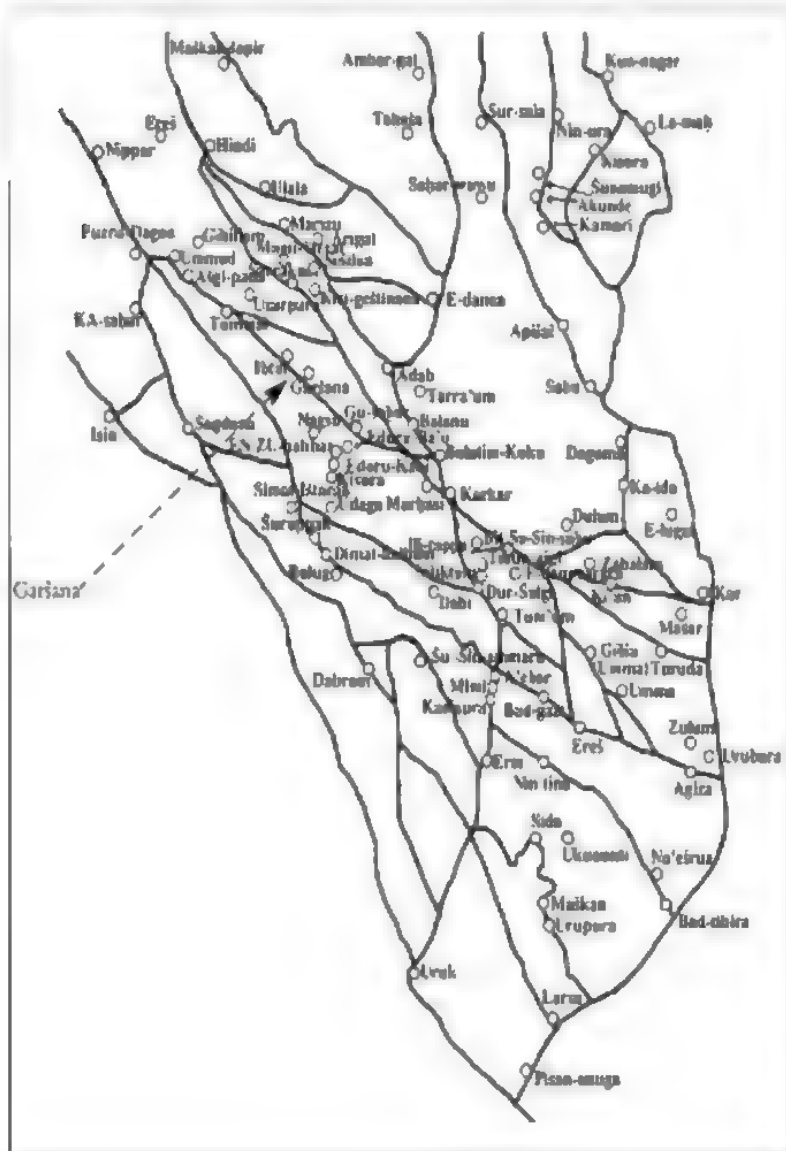
١٤٤ / د. أباذر راهي سعدون الزبيدي



شكل رقم (٢)

رسم تخطيطي يوضح اللحمة في النسيج

أباذر راهي سعدون الزبيدي، ٢٠١٩، المصدر السابق، ص ٥٤٢ .



خارطة رقم (١)

توزيع المواقع الأثرية في مناطق جنوب العراق

Owen, D.I., & Mavr, R.H., CUSAS, Vol.3, (Bethesda- 2007) p.9.

Arabic references

المصادر العربية:

- (١) أباذر راهي سعدون الزبيدي، "مدينة كرشانا سلسلة تلؤل الناصرية"، المؤتمر الدولي العلمي التخصصي الرابع والعشرين، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، (بغداد: ٢٠١٨).
- (٢) "موقع المدينة السومرية أريساكرك (الشراكي) (دراسة في ضوء النصوص المسمارية)"، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، عدد ٦٥، (بغداد: ٢٠١٨).
- (٣) "سلسلة كهوف الطار (دراسة في ضوء التحريات والتنقيبات الأثرية)"، مجلة مركز دراسات الكوفة، عدد ٥٣ (الكوفة: ٢٠١٩).
- (٤) نصوص مسمارية غير منشورة من عصر سلالة أور الثالثة في المتحف العراقي (٢١١٤-٢٠٠٤ ق.م)، دار السميع للطباعة والنشر، المطبعة غاندي، ط١، (طهران: ٢٠١٩).
- (٥) الأراضي الزراعية في نصوص غير منشورة من العصر الأكدي - تل الولاية تنقيبات الموسم الرابع (٢٠٠٢م)، دار السميع للطباعة والنشر، المطبعة غاندي، ط١، (طهران: ٢٠١٩).

- (٦) ابن منظور، لسان العرب، المجلد العاشر، ط١، (بيروت، ٢٠٠٣م = ١٤٢٤هـ).
- (٧) أحمد سلطان الجبوري، الصناعات الخشبية في العراق القديم حتى سنة ٦١٢ ق.م - دراسة تاريخية، جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم التاريخ، (الموصل: ٢٠١١).
- (٨) أكرم محمد عبد كسار، "مظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية في العراق القديم منذ أواخر الألف السادس ق.م وحتى بداية النصف الثاني من الألف الخامس ق.م"، مجلة سومر، مج ٤٥، ج ١-٢، (بغداد: دائرة الآثار والتراث: ١٩٧٧-١٩٨٨م).
- (٩) أنطوان مورتكات، الفن في العراق القديم، ترجمة: عيسى سلمان وسليم طه، (بغداد: ١٩٧٥).
- (١٠) بهيجة خليل إسماعيل، "الجيش في العصر الآشوري"، موسوعة الموصل الحضارية، المجلد الأول، نخبة من الباحثين العراقيين، (الموصل: ١٩٩١م).
- (١١) البيرت رشيد الحانك، دليل الاستكشافات الأثرية في العراق منذ مطلع القرن التاسع عشر حتى نهاية عام ١٩٦٥، ج ١، (بغداد: ١٩٦٧).
- (١٢) جابر عزيز الشكري، "الكيمياء التطبيقية في حضارة وادي الرافدين"، مجلة بين النهرين، العدد ٢٨، (بغداد: ١٩٧٩).
- (١٣) دانيال بي بوتس، حضارة وادي الرافدين، الأسس المادية، ترجمة كاظم سعد الدين، ط١، (بغداد: ٢٠٠٦).
- (١٤) داليا فوزي الأنصاري، الأسرة العراقية في ضوء النصوص المسمارية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، (بغداد: ٢٠٠٣م).
- (١٥) رجاء كاظم العكيلي، سلالة لجش الأولى ٢٥٥٠-٢٣٧٠ ق.م. والثانية ٢٢٥٠-٢١١٤ ق.م. دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم التاريخ، (بغداد: ٢٠٠٦م).
- (١٦) رضا جواد الهاشمي، نظام العائلة في العهد البابلي القديم، (النجف: ١٩٧١).

صناعة الأقمشة في بلاد الرافدين 'دراسة في ضوء الوثائق والمصادر المسمارية' (١٤٤١ق.م) / ١٤٩

(١٧) "التجارة"، موسوعة حضارة العراق، ج ٢، (بغداد: ١٩٨٥).

(١٨) "القانون والأحوال الشخصية"، موسوعة حضارة العراق، ج ٢، (بغداد: ١٩٨٥).

(١٩) رشاد مهدي هاشم، "الأصول التاريخية للصناعة النسيجية في العراق"، مجلة آفاق عربية، ١٠٤، (بغداد: ١٩٨٦).

(٢٠) رياض عبد الرحمن أمين الدوري، آشور بانيبال سيرته ومنجزاته ٦٦٩-٦٢٧ ق.م، (بغداد: ٢٠٠١م)، ص ٢٥ وما بعدها.

(٢١) سامي سعيد الأحمد، السومريون، دار الشؤون الثقافية (بغداد: ١٩٩٠).

(٢٢) سرجون نجيب بهنام، نصوص مسمارية غير منشورة من سلالة أور الثالثة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، (بغداد: ٢٠٠٩).

(٢٣) حنان شاكر حمدان، جوديا أمير سلالة لجش الثانية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠٠٣).

(٢٤) حيدر عقيل عبد، نصوص اقتصادية غير منشورة من عهد الملك إبي- سين ٢٠٢٨-٢٠٠٤ ق.م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، (بغداد: ٢٠١٤).

(٢٥) خولة معارج خليل سالم، مدن على نهر الإيتورنكال في عهود السيطرة الأجنبية للعراق من ٥٣٩ ق.م وحتى ٦٣٧ م، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد: ٢٠٠٧).

(٢٦) خزعل الماجدي، الدين السومري، (عمان: دار الشروق للنشر، ١٩٩٨م).

(٢٧) صباح اسطفان كججي، الصناعة في تاريخ وادي الرافدين، (بغداد: ٢٠٠٢).

- (٢٨) صموئيل نوح كريم، السومريون، ت: فيصل الوائلي (الكويت : دار غريب للطباعة، د.ت، ١٩٧٣).
- (٢٩) قحطان رشيد صالح، الكتشاف الأثري في العراق، (بغداد: ١٩٨٧).
- (٣٠) فرج بصمة جي، "نفر"، سومر، مجلد ٩، الجزء الأول والثاني، (بغداد: ١٩٥٣).
- (٣١) كوزيكس عواد، "خزان كتب العراق قبل العصر الاسلامي" سومر، مجلد ٢، الجزء الأول، (بغداد: ١٩٤٦).
- (٣٢) لابات، رينيه، قاموس العلامات المسمارية، ترجمة الأب البيرابونا، وليد الجادر، خالد سالم (سماجيل، (بغداد: ٢٠٠٤).
- (٣٣) عباس زويد موان و احمد عزيز سلمان، "النسيج في بلاد الرافدين في ضوء النصوص المسمارية المنشورة والمشاهد الفنية" مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، مجلد (٢٦)، عدد (٧)، (بابل: ٢٠١٨).
- (٣٤) عامر سليمان، العراق في التاريخ القديم، ج ٢، (الموصل: ١٩٩٣).
- (٣٥) علي ياسين الجبوري، قاموس اللغة الأكديّة - العربية، (الأمارات العربية المتحدة: ٢٠١٠).
- (٣٦) عشتار سمير الصراف، دراسة نصوص مسمارية غير منشورة من عصر أور الثالثة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، (بغداد: ٢٠٠٧).
- (٣٧) مهند عاشور شناوة القطبي، نصوص اقتصادية غير منشورة من العصر السومري الحديث في المتحف العراقي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، قسم الآثار (بغداد: ٢٠١١).
- (٣٨) ماجد عبد الله الشمس، الحضارة والميثولوجيا في العراق القديم، دار علاء الدين، ط ١، (سوريا: ٢٠٠٣).
- (٣٩)، في أصل العرب وموطنهم، (دمشق: ٢٠٠٤ م).

صناعة الأقمشة في بلاد الرافدين 'دراسة في ضوء الوثائق والمصادر المسمارية' (١٤٤١ ق.م) / ١٥١

- (٤٠) مسكوني صبيح الحافظ، تاريخ القانون العراقي القديم، (بغداد: ١٩٧١).
- (٤١) نواله احمد محمود المتولي، دراسات في نصوص مسمارية غير منشورة من سلالة أور الثالثة (تل مزيد)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، (بغداد: ١٩٨٦) .
- (٤٢) مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية لدولة أور الثالثة في ضوء الوثائق المنشورة وغير المنشورة، منشورات الهيئة العامة للآثار والتراث، مطبعة دار الحوراء، الطبعة الأولى، (بغداد: ٢٠٠٧).
- (٤٣) هاري ساكر، عظمة بابل، ت: عامر سليمان (بغداد : دار الكتب للطباعة والنشر، (بغداد: ١٩٧٩).
- (٤٤) وليد الجادر الحرف والصناعات اليدوية في العصر الآشوري المتأخر، (بغداد: ١٩٧٢).
- (٤٥) 'الآرياء والأثاث'، حضارة العراق، ج٤، (بغداد: ١٩٨٥).
- (٤٦) 'المتدييات العامة وصناعة الأغذية'، مجلة آفاق عربية، العدد ٦٠، (بغداد: ١٩٨٦).
- (٤٧) 'الصناعة'، موسوعة الموصل الحضارية، مج ١، (الموصل : ١٩٩١).
- (٤٨) 'الآرياء والأثاث'، حضارة العراق، ج٤، (بغداد: ١٩٨٥).

Foreign references

المصادر الأجنبية

- 1) Adams, R. McG., Heartland of cities (Survey of ancient Settlements and land use on the Central Floodplain of the Euphrates), Chicago, (University of Chicago: 1981).
- 2) Al - Rawi, F 'Documenti amministrativi neo-sumerici da Umma conservati al British Museum '(NATU II), NISABA, Vol.11, Messina 2006.
- 3) Burg, J. B and Cook, S.A. and Adcock, M. A, 'Egypt and Babylonia to 1580 B.C.', Cambridge ancient history (CAH),. (Cambridge University Press, 1923).
- 4) Baure, J , Altsumerische Wirtschaftstexte aus Lagasch, (Würzburg ,1967).
- 5) Biggs & Zettler, "Cuneiform Text in Chicago Collection", ASJ, Vol.12, (Japan:1990).
- 6) Borger, R. Assyrisch - Babylonische Zeichenliste (AbZ) (Germany:1978).

- 7) Black J. & Green, A., Gods, Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia, London, British Museum press, (UK: 1998).
- 8) Curtis J.B. 'Ur III Texts in the Bible Landa Museum', ASJ, XVI, (Japan: 1994).
- 9) Delaporte, L., Inventaire des tablettes de Tello conservées au Musée Impérial Ottoman IV, (Paris :1912).
- 10) de Sarzec, Tablettes de l'époque d'Ur (fouilles d'Ernest en 1898 et 1900), (Paris :1912).
- 11) Durand, J.-M., 'Textes de collections diverses', Revue d'Assyriologie et d'Archéologie Orientale, RA, Vol. 73 (Paris:1979).
- 12) Englund, R.K., 'Ur III Sundries', ASJ, Vol. 14 (Japan:1992).
- 13) Figulla, H.H., Catalogue of the Babylonian Tablets in the British Museum. I, (London :1961).
- 14) Firth, R., 'Considering the Finishing of Textiles based on Neo-Sumerian Inscriptions from Girsu', M.-L. Nosch - H. Koefoed - E.A. Strand (eds.), Textile Production and Consumption in the Ancient Near East: Archaeology, Epigraphy, Iconography, Ancient Textiles Series 12, (Oxford – Oakville: 2013).
- 15) Foster ,B. Umma in the Sargonic Period, (MCAAS), Vol. 20, Archon Books Hamden, (Connecticut:1982).
- 16) Gelb ,I. J. , 'Sargonic Texts in the Louvre Museum ', MAD, vol.4 , (Chicago: 1970).

صناعة الأقمشة في بلاد الرافدين 'دراسة في ضوء الوثائق والمصادر المسمارية' (١٩٤١ ق.م) / ١٥٥

- 17) Goetze, A. 'A Drehem Tablet Dealing with Leather Object' JCS, IX, (USA:1955).
- 18) Grégoire, J.-P., 'Quelques nouveaux documents économiques cuneiformes provenant de l'ancienne collection Allotte de la Fülée', OA, Vol. 18 (Paris:1979).
- 19), 'Inscriptions et archives administratives cunéiformes - le Partie', MVN, Vol. 10, (Rome: 1981).
- 20), 'Contribution à l'Histoire Sociale, Économique, Politique et Culturelle du Proche-Orient Ancien. Archives Administratives et Inscriptions Cunéiformes de l'Ashmolean Museum et de la Bodleian Collection d'Oxford (AAICAB). I. Les Sources', (Paris :1996).
- 21) Gomi, T., & Yildiz, Fatma, 'Die Umma Texte Aus Den Archäologischen Museen Zu Istanbul', UTI, Band, 4 , (Nr.2301 - 3000), (Maryland:1979).
- 22) Halloran, J.A. Sumerian Lexicon a Dictionary Guide to the Ancient Sumerian Language, (Los Angeles: 2006).
- 23) Hilgert, M., 'Drehem Administrative Documents from the Reign of Šulgi', OIP, Vol. 115, (U.S.A. : 1998).
- 24) Jagersma, B., 'Rezensionen' AfO, Band. 44 -45, (Berlin:1997 -1998).
- 25) Kang, S. Sumerian Economic Texts From The Umma Archive, (London:1974).

- 26) Koslova , N ., 'Ur III- Texte der St. Petersburger Ermitage', SANTAG, Vol. 7, (Wiesbaden 2000).
- 27) Krecher J., 'Neue sumerische Rechtsurkunden des 3. Jahrtausends', AfO, Band, 63, (Berlin:1973).
- 28) Labat R. 'Manuel D'épigraphie Akkadienne', MDA, (Paris:1999).
- 29) Legrain ,L. , 'Business Documents of the Third Dynasty of Ur' , UEI , vol.3 , (London :1947).
- 30) Mackawa K. "Female Weaves and Their Children in Lagash Pre-Sargonic and Ur III " , ASJ , vol.2 , (Japan:1980).
- 31) Molina,M. 'Tablillas Administrativas Neosumerias de la Abadía de Montserrat' , MVN, 18, ,(Barcelona:1993).
- 32) 'Testi amministrativi neosumerici del British Museum. BM 13601 – 14300', MVN, Vol. 22, (Rome: 2003).
- 33) Oppenheim, L. , 'Catalogue of the Cuneiform Tablets of the Wilherforce James Babylonian Collection, James Collection', AOS, vol.32, (New Haven: 1948).
- 34) Osten. 'Ancient Oriental Seals in The Collection of Mrs. Agnes Baldwin Brett', OIP, Vol. 37, (U.S.A.:1936).
- 35) Ozaki, I. - Sigrist, M., 'Ur III Administrative Tablets from the British Museum. Part One', PBOA, Vol. 1, (Madrid :2006).
- 36) Owen, D.I., & Mayr, R.H., 'The Garšana Archives', CUSAS, Vol.3, (Bethesda: 2007).

صناعة الأقمشة في بلاد الرافدين *دراسة في ضوء الوثائق والمصادر المسمارية* (١٤٤١ ق.م) / ١٥٧

- 37) Owen, D.I.&Mayr, R.H.&Kleinerman, Alexandra, Analytical Concordance to the Girsana Archives, CUSAS, VOL,4,(Maryland:2007).
- 38) Porada, E., "of professional Seal Cutters and Non Professionally Made Seals", Seals and Sealing in The Ancient Near East, Vol. 6,(Malibu: 1977).
- 39) Pettinato,G-Picchioni,S.A.Waetzold,H, MSL,Vol.7,(Rome:1959).
- 40) Pettinato, G. - Picchioni, S.A., 'Testi economici di Lagash del Museo di Istanbul. Parte II: La. 7601-8200', MVN, Vol. 7, (Rome :1978).
- 41) Pinches, Th.G., The Amherst Tablets. Part I: Texts of the Period extending to and including the reign of Bur-Sin,(London: 1908).
- 42) Saadon,A.R., 'Sumerian texts from the archive of princess Ša-at-EŠ_{IR}-tar₂ ' from the collections of Iraqi museum', IRAQ, 82,(UK:2018).
- 43) Salonen ,A. ,Die Fussbekleidung der Alten Mesopotamien , AASF ,vol.157 , (Helsinki: 1969) .
- 44) Schramm, W. 'Akkadische Logogramme', (GAAL - IV), (Göttingen: 2003).
- 45) Schneider, N., 'Die Drehem- und Djohatexte im Kloster Montserrat (Barcelona) in Autographic und mit systematischen Wörterverzeichnissen', Analecta Orientalia, 7,(Rome: 1932).
- 46) Sigrist,M,Texts Economiques NéoSumériens,(paris,1983).
- 47), 'Neo Sumerian Account Texts in The Horn Archaeological Museum", (AUCT), Vol. I, (USA: 1984).

- 48) , Drechem, (Paris:1990).
- 49) & Dameraw, P., Mesopotamian Year Names, (Berlin: 2001), p. 21.
- 50) Snell, D.C., 'The E.A. Hoffman Collection and Other American Collections', MVN, Vol. 9, (Rome: 1979), p.109.
- 51) Sollberger, E. 'The Business and Administrative Correspondence The king Ur', (TCS-I), (New York: 1966).
- 52) Steinkeller, P. 'Studies in Third Millennium Palaeography Signs TIL and BAD', ZA ,Band,71, (Berlin: 1981),
- 53) 'Two Sargonic Sale Documents concerning Women' OrNS, Vol. 51, (Cambridge,:1982).
- 54) Volk, K., A Sumerian Reader, (Roma: 1999) .
- 55) Von Soden, W. 'Akkadische Handwörterbuch, Weisbaden', (AHW) (1955ff).
- 56) Waetzoldt, H. Untersuchungen zur Neusumerischen Textilindustrie, UNT, (Rome :1972).
- 57) , The Use of Wool for the Production of Strings ,Ropes ,Braided Mats and Similar Fabrics, (Oxbow:2007).
- 58) Waetzoldt, H. The Colours of Textiles and Variety of Fabrics from Mesopotamia Around 2050 BC. M.L Nösch/C.Michel (eds.), Textile Terminologies in the Ancient Near East and the Mediterranean Area from the 3rd to the 1st Millennium BCE. (Germany,2009).

صناعة الآقشة في بلاد الرافدين :دراسة في ضوء الوثائق والمصادر المسمازية' (١٤٤١ ق.م) / ١٥٩

59) Wilck,C,'Neue Rechtsurkunden der Altsumerischen
Zeit',AfO,Band,86,(Berlin:1996).

60) Woolley, L., Excavations at Ur, 'The Third Dynasty of Ur,
UET,Vol,6, London (1954).

61) Zettler.R.L,'The Ur III Temple of Inanna at Nippur'BBVO,
(Berlin:1992).

Abstract

That the formation of the first civilization in Mesopotamia came at the hands of the inhabitants of the ancient Mesopotamia, so they opened their cities and channel channels. (6000 BC), and then the settlements that became cities in the fourth millennium BC, The oldest of these human settlements was Uruk, where mud brick temples were built, decorated with metalwork and stones, and the cuneiform script was invented. And the most important cities of Sumerian Kish, Larsa and Ur, and in (2330 BC) , were taken over by the Akkadians, who were the Semitic peoples who lived in the midst of Mesopotamia, their king Sargon I (2335 BC) - (2279 BC). They then established the kingdom of Akkad and replaced the Akkadian language with Sumerian. The rule of the Akkadians lasted until the Gutians dropped it in 2218 BC. They are tribes of the eastern hills. And after the period of the third appearance of Ur (2114-2004 BC), which lasted about a century and

ruled most of Mesopotamia.

After UR-NAMMU was able to displace the Warka king (Utu-hegal), political power moved from Warka to Ur, as reported in the lists of Sumerian kings who expressed this by saying: "Warka city was attacked with weapons and its monarchy was transferred to Medina, "and then mentioned the name of Ur - growth as the founder of a ruling dynasty taken from the city of Ur capital, and the new breed is known in the modern researchs with third Ur dynasty, and this dynasty is one of the most important Sumerian dynasties ruled in Mesopotamia, and the most famous in the political, All, even the hand of the commemorative codes (2112 - 2004) BC, and was governed by five kings of one Sumerian family, namely the founder of the Ur-Nama (2112-2095) BC, and Shulgi (2094 - (2047 - 2038) BC, and Shou-Sin (2037-2029) BC, and the last of its kings Ibi-Sin (2028 - 2004) BC, whose covenants witnessed important achievements The return of the unity of Mesopotamia to what was in the era of the Kingdom of Akkadian, and thus returned the use of the Sumerian language as an official language of the country after the decline of its status in front of the Akkadian language, and witnessed the era of the establishment of architectural projects and building Kabe This is evidenced by the discovery

صناعة الأقمشة في بلاد الرافدين 'دراسة في ضوء الوثائق والمصادر المسمارية' (١٤١١ ق.م) / ١٦٣

of tens of thousands of cuneiform texts dating back to the Third Ur era, and the fact that the city is located in the city of Ur, Nefer, Umma, Most of which have economic implications.

In the Sumerian era, the craft of weaving was a prominent place in the Sumerian society and reached an advanced stage in its technical technique in the Sumerian era, especially in the era of the third Ur Dynasty (2114 - 2004 BC). The texts discovered in the archaeological sites dating back to the third Ur Dynasty (2114 - 2004) The textile industry has required precision and taste in the number of woven pieces as indicated by the texts discovered to the direct supervision of textile factories and follow-up administrative staff and supervisors or observers of workers in those factories in addition to interest in animal pens of the state, which was stationed in the city (Dr The city of Ur and the cities of the dynasty, such as Nefer, Uma, Laksh and its provinces, were important centers for the textile industry of the third Ur Dynasty (2114 - 2004 BC).

In this section, we will discuss the topic " The textile industry in Mesopotamia " (Study in the light of documents and cuneiform sources), which is an important subject for researchers in cuneiform studies and students of preliminary and higher studies of the departments and faculties

of archeology. The need to compose this book as a result of the suffering of researchers from the abundance of vocabulary and terminology mentioned by the cuneiform texts, which gave us vocabulary and many terms reflected the interest of the society of Mesopotamia in the textile industry for their association with their economy, so we had to consider In the civilization of Mesopotamia, to put an author to reflect a glimmer of light on the vocabulary and terminology contained in the cuneiform texts, translated and annotated as well as the translation of terms and vocabulary into English. The book consisted of an introduction and a preface as well as four chapters of the first chapter of two sections dealing with the first topic The importance of the study of textile and textile as we discussed in the second section to previous studies of spinning and weaving.

As for the second chapter, it was damaged by two sections. In the first section we touched on spinning and we touched on the second axis to the fabric. The third chapter was devoted to the study of materials used in the manufacture of fabrics and in the fourth chapter we talked about the vocabulary and terminology of Textile industry which were mentioned in the cuneiform and resources texts which dealt with the types of textiles and everything related to them. Arab and foreign sources of letters, manuscripts

صناعة الأقمشة في بلاد الرافدين 'دراسة في ضوء الوثائق والمصادر المسمارية' (١٤٤١ ق.م) / ١٦٥

and scientific series.

Finally, we hope that we have, according to shedding a ray of light about the textile industry in Mesopotamia, especially the vocabulary and terms of spinning and weaving that appeared in cuneiform texts that are of interest to the researcher in cuneiform studies, and that our author has reached the desired goal of his authorship, which is enriching the Arab Library with the sources that Researchers need it in the great civilization of Iraq.

***Manufacture of fabrics in
Mesopotamia***

***(Study in the light of documents and
cuneiform sources)***

Author

Dr. Abather Rahi Saadoon Al- Zaidi

2020 A. D.

Baghdad

1441 A. H.



السيرة الذاتية للمؤلف

- الاسم الثلاثي واللقب : أباذر راهي سعدون الزيدي .
- العنوان الوظيفي : دكتوراه في الآثار العراقية.
- الأختصاص الدقيق: الدراسات المسمارية .

الدراسات الأكاديمية:

- البكالوريوس، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة بغداد ١٩٩٨ .
- الماجستير، جامعة بغداد وبالأشتراك مع جامعة هايدلبرك الألمانية، ٢٠١٠م.
- الدكتوراه، جامعة بغداد وبالأشتراك مع جامعة لندن البريطانية، ٢٠١٦ م .
- عضو جمعية الآثاريين العراقيين - بغداد - ١٩٩٨ م .
- عمل في دوائر الهيئة العامة للآثار والتراث من عام ٢٠٠١ - ٢٠١٧.

- عضوة لجنة مسح المواقع التراثية في القسم الجنوبي من العراق (محافظة ذي قار) عام ٢٠٠١ م .
- عضوة لجنة مسح المواقع الأثرية المعرضة للتجاوزات من قبل سراق الآثار في القسم الجنوبي من العراق في محافظتي (ذي قار والمثنى) عام ٢٠٠١ م . ٢٠٠٥ .
- عضوة لجنة مسح المواقع الأثرية في منطقة الأهوار لشمولها بخطة عودة المياه (محافظة ذي قار) عام ٢٠٠٣ م .
- شارك في حماية المواقع الأثرية أبان احتلال العراق من قبل القوات الأمريكية بعد تشكيل قوة حماية المواقع الأثرية (F.P.S) عام ٢٠٠٤ م في محافظتي ذي قار والمثنى وشارك في أستعادة العديد من اللقى الأثرية من سراق الآثار وتسليمها إلى المتحف العراقي في بغداد .
- عمل في مشروع تنقيبات مصغرة (محسسات) في موقع المدينة البابلية القديمة (كيسيك) حديثاً (تل اللحم) الأثري في (محافظة ذي قار) بعد تعرض الموقع الى عمليات سرقة من قبل سراق الآثار عام ٢٠٠٤ م .
- نسب للعمل في محافظة المثنى بعنوان (مفتش آثار) ٢٠٠٧ .
- حصل على شهادة الباحث الزائر من جامعة هايدلبرك الألمانية / قسم الدراسات الشرقية ٢٠٠٩ .
- شارك في التنقيبات الأثرية التي جرت ضمن فعاليات (مشروع النجف عاصمة الثقافة الإسلامية لعام ٢٠١٢ م) في موقعي (الحيرة والصياغ)

صناعة الأقمشة في بلاد الرافدين 'دراسة في ضوء الوثائق والمصادر المسمارية' (١٤٤١ ق.م) / ١٧١

عام ٢٠١١ .

- شارك في العمل في التنقيبات الآثرية (المجسات) التي جرت في منطقة
الطار بالقرب من كهوف الطار من أجل تنفيذ مشروع الطريق الثاني
كربلاء المقدسة - عين التمر ٢٠١٢.

- حصل على بعثة بحثية من مركز جامعة هايدلبرك الألمانية للثقافة والتراث
لدراسة نصوص أكديّة من المتحف العراقي ٢٠١٣.

- أنتقل للعمل في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / جامعة المثنى / كلية
الآداب / قسم الآثار لتدريس مادة (اللغات القديمة / الدراسات
السومرية والآكديّة) عام ٢٠١٧ م .

- للكاتب عدة كتب وبحوث ومقالات منشورة في مجلات علمية محكمة
داخل العراق وخارجه وضمن شبكات الأنترنت.

- للكاتب مشاركات عديدة في الندوات والمؤتمرات الآثرية في داخل العراق
وخارجه.

- للكاتب مشاريع بحثية مشتركة مع باحثين من جامعات عالمية كـلندن،
كامبردج البريطانية، برلين الحرة الألمانية، مدريد الأسبانية، تورينو
الأيطالية، أنتسبروك النمساوية وماساريك الجيكية .